

120 مليون صيني فوق سن الستين و8 آلاف فوق المائة

لندن: «الشرق الأوسط»

لم تعد الصين اكثر دول العالم ازدحاما بالسكان فقط لكنها تضم ايضا 120 مليونا تجاوزوا الـ 60 عاما بما يعني انهم في سن التقاعد وهو ما يماثل عدد سكان دولة كبيرة الحجم، او سكان عدة دول صغيرة.

ومع زيادة سنوية تبلغ 5,4% في عدد السكان الذين يتجاوزون الـ 80 عاما نتيجة تحسن مستويات المعيشة والرعاية الطبية، فانه لن يمضي وقت طويل حتى تواجه بكين نفس المشكلة التي تواجهها اوروبا حاليا وهي ارتفاع نسبة الذين في سن التقاعد بما قد يخل مستقبلا بتوازن وموارد انظمة التامين الاجتماعي والمعاشات.

وتظهر الارقام ان هناك حاليا 8 آلاف صيني تجاوزوا سن الـ 100 عام حسب احصاءات رسمية اصدرتها بكين.

وهناك 8 ملايين صيني تجاوزوا سن الـ 80 عاما و20 مليونا تجاوزوا الـ 70 عاما و120 مليونا تجاوزوا الـ 60 عاما.

ووفقا لهذه الارقام التي اذاعتها وكالة «شينخوا» فان عدد الذين يتجاوزون سن الـ 60 عاما يزداد بنسبة 3,2% سنويا بينما يرتفع عدد الذين يتجاوزون سن الـ 80 عاما بنسبة 5,4% سنويا. ووصل عدد سكان الصين حاليا الى 1,2 مليار نسمة، ويتوقع ان يرتفع الى 1,6 مليار نسمة بحلول عام 2025 رغم القيود التي تفرضها السلطات هناك على انجاب الاسرة اكثر من طفل واحد في المدن وطفلين في المناطق الريفية.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 6 جمادى الآخرة 1418هـ - 7 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6888

London - Tuesday - 7 October 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6888


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الشيخ ياسين عاد لغزة وعمان أطلقت عميلي الموساد وتل أبيب أفرجت عن 20 معتقلا

مقايضات محمومة كادت تعطل استكمال الصفقة بين الأردن وإسرائيل و«حماس»

لندن: من علي الصالح
تل أبيب: من نظير مجلي
عمان: «الشرق الأوسط»

اسدل امس الستار على «الازمة» التي فجرها قيام جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» بمحاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في عمان، بـ «صفقة ثلاثية» استمرت فيها المقايضات المحمومة حتى اللحظات الاخيرة. وكادت هذه المقايضات تعطل الصفقة، واخرت عودة الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» الى غزة لاكثر من ساعة.

فقد اصر الاسرائيليون على ان تتزامن عودة الشيخ ياسين مع افراج الاردن عن عميلي الموساد اللذين شاركا في محاولة اغتيال مشعل. كما كاد الخلاف حول المكان الذي سينقل اليه المعتقلون المفرج عنهم (20 معتقلا) ان يعرقل الصفقة. واتفق في النهاية على ان يتوجه الفلسطينيون منهم (وهم 11) الى رام الله وحملة الجنسية الاردنية وعددهم 9 الى عمان.

ورفضت اسرائيل الافراج عن معتقلين من «حماس»، وبررت رفضها بقولها انها لو فعلت ذلك فانها ستعطي السلطة الفلسطينية مبررا للافراج عن معتقلي «حماس» لديها. كما رفضت ايضا طلبا من العاهل الاردني الملك حسين بان يرافق الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» سابقا الشيخ ياسين الى غزة.

وبدت البنود المعلنة من الصفقة «مرضية» للاطراف الثلاثة المعنية خاصة اسرائيل. فبالنسبة لـ «حماس» التي لا تزال تصر على انها ليست طرفا رغم عدم ممانعتها لاي صفقة تقضي بالافراج عن معتقلين فلسطينيين، فقد انتهت الازمة ببقاء رئيس مكتبها السياسي على قيد الحياة بعدما وافقت اسرائيل على تقديم المصل المضاد للسم الذي دخل جسمه، والافراج عن الشيخ ياسين وعودته الى قطاع غزة امس.

وحصلت «حماس» ايضا عبر الاردن على تعهد اسرائيلي بالافراج عن عدد يتراوح ما بين 40 - 50 معتقلا من اعضائها واعضاء تنظيمات فلسطينية في غضون الاسبوعين المقبلين.

وتمكنت اسرائيل من الافراج عن عميلي الموساد اللذين شاركا في المحاولة الفاشلة لاغتيال مشعل، اضافة الى سماح عمان بمغادرة اربعة من عملاء «الموساد» الآخرين. ونجحت حكومة نتنياهو من خلال الصفقة في تطويق ذيول الازمة التي كان يمكن ان تؤثر على علاقاتها مع الاردن.

اما الاردن فانه بهذه الصفقة وضع حدا للازمة التي هددت بانعكاسات داخلية لو طالت، خصوصا ان الاردن على ابواب انتخابات عامة. كما نجح الاردن في استعادة عدد من معتقليه.

وحسب قول مسؤول اردني امس، فان قرار الملك حسين الافراج عن عميلي الموساد استهدف «التأكيد امام العالم اجمع على تورط اسرائيل القاطع في هذا الاعتداء».(تفاصيل ص 3)

الشيخ ياسين لدى وصوله الى غزة امس محاطا بزوجته حليمة، وبسهى عرفات زوجة الرئيس الفلسطيني وبعدد من قادة «حماس» في الداخل بدا منهم عبد العزيز الرنتيسي واسماعيل أبو شنب (رويتر)

حرب كلامية بين منتخبي إيطاليا وانجلترا

ارتفعت حدة التصريحات بين معسكري المنتخبين الايطالي والانجليزي قبل لقائهما الحاسم السبت المقبل في ختام تصفيات المجموعة الاوروبية الثانية لكأس العالم، في الوقت الذي تتخوف فيه الشرطة من وقوع اعمال شغب بعد الاعلان عن توجه 700 من مشجعي الشغب البريطانيين الى روما. (الرياضة)

وفد اقتصادي جنوب أفريقي يزور السعودية

يبحث وفد اقتصادي كبير من جنوب افريقيا في السعودية الاسبوع المقبل تعزيز فرص التجارة والاستثمار مع رجال اعمال ومسؤولين سعوديين. ويرأس الوفد رجل اعمال كبير مقرب من الرئيس نيلسون مانديلا الذي تلقى دعوة لزيارة الرياض. (اقتصاد)

محظوظ «بوكر»

يعلن في لندن الاسبوع المقبل اسم الفائز بجائزة «بوكر» التي تعد من ارقى الجوائز الادبية في بريطانيا.

وتتنافس على تلك الجائزة التي تصفها احدى الفائزات بها «بمضربة حظ» ست روايات انتعشت مبيعاتها منذ تم الاعلان عن اللائحة المختصرة اواخر الشهر الماضي. وبين الروائيات المرشحات معمارية تقيم في الهند وتدخل ميدان الكتابة الروائية للمرة الاولى. (ثقافة)

جائزة نوبل للطب تمنح لأميركي

منحت جائزة نوبل للطب يوم امس في ستوكهولم الى الاميركي ستانلي بروسينر لاعماله حول «عامل بيولوجي جديد في الالتهابات له تأثير كبير في فهم مرض الزهايمر». (أولى 2)

في استطلاع ميداني أجرته الشرق الأوسط

تضارب آراء الجزائريين حول كيفية حل الأزمة

الجزائر: من محمد عبد الرحمن

كيف يمكن وقف مسلسل العنف المدمر في الجزائر؟ هذا السؤال طرحته «الشرق الأوسط» على جزائريين من شرائح مختلفة: عمال، وموظفون، واساتذة جامعيون، وطلبة، وأطباء.. الخ.

التشاؤم كان طاغيا على المشمولين بالاستطلاع الذين جاءت اجوبتهم معبرة عن عمق الازمة الطاحنة وتعقيداتها، ولكن الغالبية اكدت على ضرورة اعتماد الحوار منهجا لايجاد تسوية للازمة وان يكون هذا الحوار شاملا. وبدا آخرون مذهولين ازاء الجهات التي ترتكب هذه المجازر والاحقاد التي تعبر عنها هذه المذابح، في حين ابرز البعض الجوانب الاجتماعية والاقتصادية التي فجرت، حسب قناعتهم، دوامة العنف الحالية. واتفقت معظم الآراء على خطورة الازمة، وان اختلفت في التصورات لحلها.

واللافت في الاجوبة هو انعدام اية اشارة للحل الذي تقترحه السلطات الجزائرية وتسعى لتطبيقه منذ ثلاث سنوات وتحاول استكماله بالانتخابات المحلية المقرر اجراؤها في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. وان اختلف المستجوبون في تصور الازمة وامكانيات حلولها. فهناك اجماع على خطورتها وتخوف كبير من احتمالات تطورها الى خطورة اكبر تهدد جديا وحدة الشعب والبلاد. (تفاصيل ص قضايا)

خلال ترؤسه مجلس الوزراء السعودي أمس

الملك فهد: مخاطر متفاقمة لمشروع الاستيطان الإسرائيلي

جدة - واس: لفت خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الانتباه الى المخاطر المتفاقمة الناجمة عن مشروعات الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية. وتفاديا لذلك دعا الملك فهد مجددا راعيي السلام في المنطقة الولايات المتحدة وروسيا الى ممارسة كل اشكال الضغط لحمل السلطات الاسرائيلية على التراجع عن التمادي في هذه السياسة الهادفة الى تقويض العملية السلمية.

وشدد الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي امس على ضرورة التزام الجانب الاسرائيلي بالمبادئ التي قامت عليها العملية السلمية وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات المعلنة بين الاطراف المعنية على المسارات كافة.

كما نوه الملك فهد بالنتائج التي اسفرت عنها الزيارات التي قام بها الامير سلطان بن عبد العزيز لكل من ايطاليا واسبانيا وجنوب افريقيا التي عدها لبنة جديدة في علاقات المملكة مع تلك الدول. (تفاصيل ص 4)

الأمير سلطان يستقبل الحريري ويتلقى اتصالات من طلاس والحميدي

لندن - جنيف: «الشرق الأوسط» وواس

زار رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي للاطمئنان عليه بعد العملية الجراحية التي اجريت له في ركبته اليسرى يوم الجمعة الماضي في سويسرا.

وتلقى الامير سلطان اتصالا هاتفيا امس من العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري، واتصالا آخر من عضو مجلس قيادة الثورة الليبي الخويلدي الحميدي لتهنئته بنجاح العملية الجراحية.

ليبيا تواجه أميركا وبريطانيا قضائيا في لاهاي الاثنين المقبل

لندن: من صلاح جميل

تعقد محكمة العدل الدولية الاثنين المقبل جلسات استماع للنظر في دفعين تقدمت بهما الولايات المتحدة وبريطانيا تطعنان فيهما في اختصاص المحكمة نظر وقبول دعوى ليبية في ما يتعلق بقضية لوكربي.

وكانت ليبيا قد طلبت في الدعوى التي رفعتها في مارس 1992 من المحكمة اصدار اجراءات وقتية تمنع الولايات المتحدة وبريطانيا من اتخاذ اجراءات اضافية ضد ليبيا في اطار مجلس الامن بخصوص قضية لوكربي ومطالبة لندن وواشنطن لطرابلس بتسليم اثنين من مواطنيها.

ورفضت المحكمة في حينه الطلب الليبي. وقال الدكتور ابراهيم الغويل الذي سيحضر الجلسات التي ستعقد في لاهاي بصفته محامي المتهمين الليبيين عبد الباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان ليبيا متفائلة بشأن ما ستقرره المحكمة بموجب معاهدة مونتريال لعام 1971، مؤكدا ان طرابلس اوفت بجميع التزاماتها بموجب هذه المعاهدة. واضاف انه في حال رفض المحكمة الدفعين الأميركي والبريطاني «فانها ستؤكد ولاية واختصاص القضاء الليبي وحق ليبيا في عدم تسليم مواطنيها».

وقال ان الولايات المتحدة وبريطانيا «تتصوران ان قرارات مجلس الأمن الدولي تحجب صلاحية واختصاص المحكمة وهذا ليس صحيحا على الاطلاق».

وطالبت ليبيا الثلاثاء الماضي الامم المتحدة بالتدخل في القضية واقناع لندن وواشنطن بمحاكمة المتهمين في بلد ثالث محايد او امام محكمة في لاهاي وبموجب القضاء الاسكوتلندي.

الأمم المتحدة تطالب العراق بحماية موظفيها ومقارها في أراضيه

لندن: «الشرق الأوسط»

شددت الامم المتحدة على ضرورة ان تنهض بغداد بمسؤولياتها ازاء حماية امن مقارها وسلامة موظفيها العاملين في العراق غداة الاعتداء الذي تعرض له مقر منظمة الصحة العالمية في بغداد مساء السبت الماضي.

جاء ذلك وسط اتهامات عراقية - ايرانية متبادلة، اذ اتهمت بغداد طهران بانها وراء هذا الاعتداء بينما بعثت ايران برسالة الى الأمم المتحدة بررت فيها الهجمات الجوية التي شنتها طائراتها في اواخر سبتمبر (ايلول) بانها دفاع عن النفس «بعد تسلل مجموعتين من منظمة ارهابية ايرانية» (في اشارة الى مجاهدين خلق) الى ايران من العراق».

وادان دنيس هاليداي، منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق، الهجوم بالقنابل الذي استهدف مبنى يضم مكاتب منظمة الصحة العالمية ومكتب مسؤولي برنامج «النفط مقابل الغذاء»، وبحث الامر في اجتماع عقده امس مع سعد فيصل وكيل وزارة الخارجية العراقية. (تفاصيل ص 2)

Price List

فتح الترشيح للانتخابات البرلمانية الأردنية الجمعة والحزب الدستوري يطمح في فوز كبير

عمان: «الشرق الأوسط»

يفتح يوم الجمعة المقبل باب الترشيح للانتخابات البرلمانية الاردنية المقرر اجراؤها في الرابع من الشهر المقبل بينما جدد «الاخوان المسلمين» موقفهم بمقاطعة الانتخابات في ضوء موقف الحكومة الرافض للحوار حول موضوع الانتخابات.

وقال وزير الداخلية نذير رشيد انه تقرر أن يكون ذلك اليوم يوم عمل رسمي لوزارة الداخلية والوزارات الأخرى المساندة لها حتى تتمكن الأجهزة المعنية من تسجيل الراغبين في ترشيح أنفسهم للانتخابات موضحاً أن عملية الترشيح للانتخابات ستستمر ثلاثة أيام تبدأ بعدها مرحلة الدعاية. واكد أن مرحلة الترشيح للانتخابات تعتبر من اهم مراحل العملية الانتخابية كونها تعكس مدى تفاعل الشارع السياسي مع الانتخابات وتظهر مدى المشاركة الحقيقية في هذا الحدث وتوقع ان يبلغ عدد المرشحين لانتخابات 1997 رقماً قياسياً في ضوء الحماس الذي يبديه الشارع السياسي الأردني للمشاركة في الانتخابات.

وستبدأ عملية الدعاية الانتخابية فور الانتهاء من عملية تسجيل الراغبين في الترشيح وتستمر حتى اليوم الذي يسبق اجراء الانتخابات. وقال رشيد ان الحكومة ستسمح باجراء الدعاية الانتخابية للمرشحين عبر وسائل الاعلام الرسمية وإن التلفزيون الأردني سيخصص فترة زمنية لكل مرشح لتقديم نفسه والتعريف ببرنامجه الانتخابي مجاناً بالاضافة الى الدعاية المأجورة التي ستقوم بها وسائل الاعلام الرسمية. وتقاطع الانتخابات اضافة الى جبهة العمل الاسلامي الذراع السياسي لجماعة الاخوان المسلمين جبهة العمل القومي والجبهة العربية الدستورية والشعب الديمقراطي «حشد» والوحدة الشعبية والمستقبل والنقابات المهنية واتحاد المرأة وعدد كبير من الشخصيات السياسية المستقلة وفي مقدمة هذه الشخصيات رئيس الوزراء الأسبق احمد عبيدات ورئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري وعدد من العشائر الأردنية.

ويشارك في الانتخابات الحزب الوطني الدستوري الموالي للحكومة وأربعة من أحزاب المعارضة هي أحزاب البعث الاشتراكي «الموالي للعراق» والبعث التقدمي «الموالي لسورية» والأرض العربية والشيوعي، التي تراجعت عن الشروط التي وضعتها للمشاركة في الانتخابات وفي مقدمتها الغاء الصوت الواحد والغاء قانون المطبوعات والنشر ووقف التراجع عن الحريات العامة. كما يشارك في الانتخابات الاتحاد النسائي الأردني وغالبية العشائر الأردنية.

ويطمح الحزب الوطني الدستوري رغم الانقسامات التي عانى منها والاستقالات التي شهدها بين صفوفه في الحصول على أكبر تكتل حزبي في مجلس النواب ليخلف بذلك حزب جبهة العمل الاسلامي الذي مثله 17 نائباً في انتخابات 1993 في حين مثله 22 نائباً في انتخابات 1989.

ومن القوى المرشحة للاستحواذ على عدد كبير من المقاعد البرلمانية القوى العشائرية التي تكاد تكون مسيطرة على أصوات الناخبين في البادية والأرياف في المناطق الشرقية والجنوبية. ويتوقع المراقبون أن تحصل العشائر على أكثر من 25 نائباً في البرلمان القادم الأمر الذي يجعل منهم القوة الرئيسية في البرلمان. ومن القوى المؤثرة في الانتخابات المستقلون الذين وجدوا في غياب الاسلاميين فرصة ملائمة للمشاركة في الانتخابات بغية الحصول على عدد من المقاعد البرلمانية تمثل مختلف المناطق في المدن الرئيسية والقوى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين التي تمتاز بكثافة سكانية عالية تمكن قاطنيها من ايصال نائب واحد للبرلمان على الأقل.

وتبدوا المرأة أكثر حماساً للمشاركة في انتخابات 1993 على صعيد الترشيح والانتخاب على حد سواء حيث أبدت أكثر من 30 سيدة حتى الآن رغبتهن في الترشيح لمجلس النواب ويطمح القطاع النسائي في اشغال خمسة مقاعد في البرلمان على الاقل في حين كان هذا القطاع ممثلاً بمقعد واحد في المجلس السابق.

قطر تدعو دول مجلس التعاون لتعزيز العمل العسكري المشترك

الدوحة - اف.ب: دعا رئيس الأركان القطري العميد الركن حمد بن علي العطية أمس نظراءه في دول مجلس التعاون الخليجي الى اتخاذ اجراءات لتعزيز التعاون بين دول المجلس في المجال الدفاعي.

وقال العطية في كلمة القاها في افتتاح اجتماع رؤساء اركان دول مجلس التعاون في الدوحة «ان منطقتنا الخليجية تعرضت في العقد الاخير لأقسى الازمات التي مرت بها عبر تاريخها وعلينا مواجهتها بكل الصراحة والوضوح».

واضاف انه «يجب ان نضع على رأس الأولويات تطوير وبناء قواتنا المسلحة وتعزيز التنسيق والتعاون بينها».

وتابع رئيس الاركان القطري قائلا انه «اتخذ في الاجتماعات السابقة العديد من التوصيات والقرارات الا اننا مطالبون اليوم بان نبحث في أسباب ما صادفناه من عقبات وان نواجهها بكل الحزم لنعطي عملنا الجماعي دفعة قوية الى الامام».

وكانت دول مجلس التعاون قد وافقت عام 1995 على مشروع لاقامة شبكة اتصالات عسكرية مشتركة تتيح لها وضع نظام مشترك للانذار الجوي المبكر.

ومن المقرر أن يبحث الاجتماع أيضا في تكثيف المناورات العسكرية المشتركة. وبدأت دول المجلس السبت الماضي مناورات بحرية في الخليج مقابل سواحل البحرين تتضمن إجراء رمايات بالذخيرة الحية على أهداف بحرية وجوية.

ويأتي اجتماع رؤساء أركان دول مجلس التعاون قبل اجتماع وزراء الدفاع الخليجيين في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الدوحة في إطار التحضير للقمة الخليجية المقرر عقدها في الكويت في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وضع حجر الأساس لأول منفذ حدودي يربط بين عمان واليمن

مسقط: من سامي حامد

احتفل كل من سلطنة عمان واليمن بوضع حجر الاساس لمشروع الطريق البري «شحن - الغيظة» وهو الطريق الوحيد الذي يربط بين البلدين ويبلغ طوله 246 كيلومترا وتبلغ تكلفته 14 مليونا و500 الف ريال عماني تعهدت حكومة عمان بدفع المبلغ كله. اقيم الاحتفال مساء اول من امس في محافظة المهرة تحت رعاية اللواء الركن عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية اليمنية، وحضره من الجانب العماني مسلم بن علي البوسعيدي وزير الدولة ومحافظ ظفار ومالك بن سليمان المعمري وزير الاسكان رئيس الجانب العماني في اللجنة اليمنية العليا المشتركة وعدد من المسؤولين من كلا البلدين. وقال بيان رسمي عماني صدر امس: ان الطريق البري «شحن - الغيظة» يهدف الى تعزيز الروابط بين البلدين والتواصل بين الشعبين وزيادة التبادل التجاري بينهما بما يحقق الطموحات المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين.

ويعد هذا الطريق اول منفذ حدودي بين سلطنة عمان واليمن، وكان البلدان قد وقعا اتفاقا للحدود الدولية في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) عام 1992. وبموجب هذا الاتفاق تنازلت سلطنة عمان عن 5 آلاف كيلومتر مربع بخط حدودي طوله 300 كيلومتر تقريبا وسحبت السلطنة قواتها من منطقة الحدود مع اليمن في منتصف يوليو (تموز) من عام 1996. كما نفذت في سبتمبر (ايلول) من نفس العام آخر مرحلة من مراحل اتفاقية الحدود وسلمت اليمن مدينة شحن ومرتفعات صرفيت. ووقع البلدان في 27 مايو (ايار) من العام الحالي على الخرائط النهائية للحدود الدولية.

وقال نائب الرئيس اليمني عقب الاحتفال بوضع حجر الاساس للطريق الحدودي «الغيظة - شحن» «ان هذا الطريق يعتبر جسرا حيويا ورافدا جديدا سيسهم في تعزيز وتمتين اواصر العلاقات الاخوية بين ابناء الشعبين». وكان البلدان قد وقعا على اتفاقية انشاء طريق «الغيظة - شحن» في 22 ابريل (نيسان) من العام الحالي. واسندت اعمال مشروع الطريق الى شركة مشاريع خط الصحراء. واكد البلدان عقب التوقيع على الاتفاقية على ان انشاء هذا الطريق سيساهم في تنشيط الحركة التجارية وتسهيل انتقال الافراد بين السلطنة واليمن.

أمير الكويت استقبل الرئيس التركي

الكويت: من فارس السلطان

استقبل أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد امس الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي وصل أمس في زيارة للكويت تستغرق يومين. ويرافق الرئيس التركي وفد رسمي يضم وزير الدولة للشؤون الاقتصادي ايشين تشابي ووزير الدولة رفاعي الدين شاهين الرئيس المشترك للجنة الاقتصادية الكويتية التركية المشتركة. وقالت مصادر كويتية لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس التركي «سيبرم اثناء زيارته اتفاقية منع الازدواج الضريبي، ووضع الأسس لمشروعات اقتصادية تم التفاهم بشأنها بين الكويت وانقرة. واكدت المصادر ان المناقشات شملت الجانب الزراعي وتبادل الخبرات والمعلومات في هذا الشأن.

أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح لدى استقباله الرئيس التركي سليمان ديميريل امس (رويتر)

أبدى أسفه لاستمرار المشاكل المعيشية في ايران
خاتمي يوقف موكبه ليتحدث مع سيدات البيوت أمام تعاونية

طهران: «الشرق الأوسط»

في خطوة لم يسبق لها مثيل في ايران اوقف الرئيس محمد خاتمي موكبه الرئاسي بينما كان متوجها أمس من منزله الى القصر الحكومي بعد ان شاهد صفا طويلا من الناس ينتظرون دورهم امام احدى التعاونيات للحصول على كل ما يحتاجونه من السلع.

ونزل خاتمي من سيارته ليبدأ حوارا مطولا مع المواطنين دام نحو ساعة حول المشاكل التي تعاني منها طبقات الشعب في مختلف المجالات.

واستمع منهم الى شكواهم من الحالة المؤسفة في مجال نظام توزيع الارزاق العامة.

واسف خاتمي لاستمرار سوء نظام التوزيع مطالبا الناس بان يشاركوا مباشرة في حل هذه المشكلات.

تجدر الاشارة الى ان اغلب المواطنين كانوا من سيدات البيوت، ولم يعرف بعد ما اذا كان الرئيس خاتمي سيقدم على اجراءات معينة بهذا الخصوص. كما لم يعرف ماذا يقصد بمطالبته الناس بايجاد الحلول لهذه المشكلات بانفسهم، غير ان الامر الاكيد ان خاتمي يبدي انزعاجه هذه الايام من استمرار المشاكل المعيشية للناس.

العراق يتهم إيران بمهاجمة مركز الامم المتحدة والمنظمة تذكر بغداد بمسؤولياتها عن حماية موظفيها

بغداد - اف.ب: شددت الامم المتحدة امس على ان العراق مسؤول عن ضمان أمن موظفيها غداة الهجوم الذي تعرض له مركز تابع للمنظمة الدولية في وسط بغداد وتوجيه العراق الاتهام الى ايران بالوقوف وراءه. وكان العراق قد اعلن اول من امس عن اعتقال «عميل لجهاز الاستخبارات الايراني» اتهمه بالاشتراك في الهجوم على مكاتب للامم المتحدة في بغداد. واستنادا الى مكتب منسق الشؤون الانسانية للمنظمة الدولية في العراق دينيس هاليداي هاجم مسلحون مجهولون مساء السبت مبنى يضم مكاتب منظمة الصحة العالمية ومكتب مسؤولي برنامج «النفط مقابل الغذاء».

وقالت الامم المتحدة ان المهاجمين القوا قنابل على مدخل المبنى وفتحوا النار على مكاتب المنظمة الدولية. واصيب في الهجوم ثلاث سيارات للامم المتحدة لكن المنظمة الدولية لم تعلن عن وقوع جرحى. واشار بيان للامم المتحدة ان هاليداي الذي أدان الهجوم طلب عقد «اجتماع عاجل اعلى المستويات مع المسؤولين العراقيين للإعراب عن قلقه»، و كان مقررا عقد الاجتماع امس. واوضح «اننا ننتظر معلومات حول اسباب هذا الهجوم وسنشدد على مسؤولية السلطات العراقية عن ضمان حماية العاملين في مكاتب المنظمة الدولية». واضاف «ان الامر يتعلق بحادث مقلق لكن علينا اولا معرفة ظروفه». يشار الى ان معظم مكاتب الامم المتحدة وبينها المكاتب التي تعرضت للهجوم يحرسها رجال امن عراقيون. واشارت الامم المتحدة في بيان حول الحادث اول من امس الى ان المهاجمين «سيطروا على رجال الامن» العراقيين المتمركزين امام المبنى وقالت ان السلطات العراقية اعتقلت احد المهاجمين وكان مصابا بجروح. اكدت السلطات العراقية ان المهاجم المعتقل هو «عميل لجهاز الاستخبارات الايرانية». وقال بيان عراقي ان «منفذ الاعتداء الجبان مرسل من قبل اجهزة مخابرات النظام الايراني».

وهذا هو اول هجوم على مكاتب الامم المتحدة في بغداد منذ سنوات عدة وسبق المفتشين الدوليين المكلفين نزع السلاح العراقي ان تعرضوا للتهديد من متظاهرين عراقيين كما تعرضت سياراتهم للاحتجاز. ويأتي هذا الهجوم قبل ايام من اجتماع لمجلس الامن مخصص لمراجعة العقوبات المفروضة على العراق منذ غزو قواته الكويت عام 1990. ومن المقرر ان يقدم رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر تقريرا الى مجلس الامن خلال الاجتماع المقرر في 11 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بشأن مدى تعاون بغداد مع مفتشي الامم المتحدة.

وكان بتلر أشار الخميس الماضي الى انه تقدم باحتجاج لدى العراق بعد ان منع مفتشو الامم المتحدة من دخول ثلاثة مواقع عراقية في 27 و29 سبتمبر (ايلول) الماضي والاول من اكتوبر. وهدد اعضاء مجلس الامن بفرض عقوبات اضافية على العراق اذا افاد بتلر بان العراق يواصل عرقلة مهمات مفتشي الامم المتحدة. يشار الى ان الحظر النفطي المفروض على العراق لن يرفع الا بعد ان تؤكد اللجنة الخاصة ازالة جميع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

موجز

بغداد تمنع التجول في يوم التعداد

● أعلن العراق ان منع التجول سيكون ساري المفعول في كافة ارجائه في 16 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي لتسيير اجراء التعداد العام للسكان. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن مصدر قضائي عراقي ان التجول في يوم التعداد يعد مخالفة صريحة تسبب تأخير وتعطيل العملية الاحصائية. واضاف القاضي منذر رؤوف المستشار في وزارة العدل العراقية ان عدم الامتثال الى حظر التجول يعتبر مخالفة يعاقب عليها قانون العقوبات العراقي بالحبس مدة لا تزيد عن 6 اشهر.

حملة لنقل الطلاب مجانا في العراق

● تبدأ في بغداد وبقية المحافظات العراقية أوسع حملة لنقل الطلاب مجانا حسبما جاء في نبأ لـ«الشرق الأوسط» وقال المهندس علي حسين منير هيئة النقل الخاص ان الهيئة مستمرة في «مشروع النقل المجاني للطلاب». واضاف ان امكانية الهيئة زادت بنسبة 50٪ عن العام الماضي الذي شهد نقل 3 ملايين طالب وكان العديد من الطلاب قد انقطع عن الدوام بسبب صعوبة النقل وارتفاع اسعاره.

أكراد موالون لبغداد يدينون الغارات الايرانية

● أدان كل من الحزب الديمقراطي الكردستاني، المنشق على مسعود البارزاني، والحزب الثوري الكردستاني المؤيدان للرئيس صدام حسين قصف الطائرات الايرانية لمواقع داخل الأراضي العراقية ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان يوم امس عن وكالة الأنباء العراقية تصريحات الادانة التي ادلى بها احمد محمد سعيد الاتروشي السكرتير العام للديمقراطي الكردستاني وابراهيم طاهر سلام السكرتير العام للثوري الكردستاني

احتفال كبير بـ«يوم بغداد» منتصف الشهر المقبل

[illegible]

مسؤول عراقي يتوقع تغييرا في جهاز الدولة

[illegible]

الأميرال محتاج يعتبرها «رسالة سلام» لدول الجوار
مناورات بحرية إيرانية تشترك فيها غواصة «كيلو» لأول مرة

طهران: «الشرق الأوسط»

أكد الاميرال عباس محتاج قائد البحرية الايراني ان ايران بصدد اجراء مناورات واسعة في سواحل ايران الجنوبية ابتداء من السبت المقبل.

ووصف المناورات بانها «رسالة سلام الى دول الجوار الجغرافي». وقال «ان القوات المسلحة الايرانية ستستخدم الكثير من الاسلحة والمعدات الحديثة من صنع محلي في هذه المناورات بالاضافة الى الغواصة كيلو التي اشترتها ايران من روسيا». واعتبر قائد القوة البحرية الايراني ارسال الولايات المتحدة حاملة الطائرات «نيميتز» الى الخليج بانه «يأتي في اعقاب الفشل الفاضح لقانون داماتو الاميركي».

واعتبر الناطق الرسمي باسم الخارجية الايرانية الاجراء الاميركي بانه «اجراء مغرض وانفعالي الهدف منه اظهار المنطقة بصورة مضطربة وغير مستقرة». تجدر الاشارة الى ان اشتراك الغواصة الروسية كيلو التي تعمل بالطاقة الذرية يحدث لأول مرة بشكل فعال في المناورات الايرانية. وتمتلك ايران ثلاث غواصات من هذا الطراز.

حزب البارزاني يعلن مقتل وأسر مسلحين من «العمال الكردستاني»

انقرة - رويتر: قالت حركة كردية عراقية متحالفة مع تركيا امس انها قتلت عشرة من مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق حيث تقوم القوات التركية بعملية عبر الحدود لمطاردة مسلحي هذا الحزب. ونقلت وكالة الاناضول للانباء عن راديو الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني قوله ان قوات الحزب اسرت ايضا تسعة من مقاتلي الفصيل الكردي الناصب. ودفعت تركيا الشهر الماضي بنحو 15 الف من قواتها داخل شمال العراق تدعمهم الطائرات وميليشيا الحزب الديمقراطي الكردستاني لمطاردة مسلحي حزب العمال الكردستاني. وقال مسؤول عسكري ان ست طائرات تركية حربية من طراز «اف 16» اقلعت امس من مدينة ديار بكر في جنوب شرق تركيا لشن غارات جوية على مواقع الاكراد في الجبال. وقالت تركيا انها قتلت 415 فردا من اعضاء الحزب في شمال العراق منذ ان بدأت عمليتها الجديدة اواخر الشهر الماضي.

الاتحاد الإسلامي لتركمان العراق يبرر مقاطعته لمؤتمر تركماني في أربيل

لندن: «الشرق الأوسط»

عزا الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق مقاطعته للمؤتمر التركماني الذي دعت اليه الجبهة التركمانية وبدأت أعماله السبت الماضي في مدينة اربيل (عاصمة الاقليم الكردي في شمال العراق)، الى «ما تمر به المنطقة من ظروف غير طبيعية في ظل التصعيد العسكري في شمال العراق» مشيرا الى ان انعقاد المؤتمر في ظل هذه الظروف «لا يخدم المصلحة العليا للتركمان».

وأبدى الاتحاد في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه تحفظه «على الطريقة التي تم بها الأعداد للمؤتمر المذكور وتشكيل لجنته التحضيرية والتي بدت واضحة انها تسير على اساس قناعات مسبقة ومحكومة الى اتجاه سياسي معين ومحدد في الساحة التركمانية. بالاضافة الى ان التوجهات العامة للمؤتمر تشير الى انها صممت على قياس معين لا تعبر عن التعددية السياسية والفكرية للساحة التركمانية».

وأضاف الاتحاد في بيانه ان المؤتمر «لا يعني التركمان ولا يصب في خدمة قضيتهم العادلة بل سيساهم في القاء المزيد من ظلال الشك والريبة والتوجس من التركمان ويعكس صورة سلبية عن واقع القوى السياسية التركمانية والتي ستبدو انها مرهونة الى عوامل ومؤثرات سياسية خارجية وتحول قضية وطموحات التركمان الى ورقة سياسية في التنافس الاقليمي».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-[illegible])
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750,
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $[illegible] Six Months $264.00.
Second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat C/O Attache Inc.
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

إثر صفقة التبادل بين إسرائيل والأردن

خلاف بين الموساد والجيش الإسرائيلي حول مكانة مشعل في قيادة «حماس»

تل أبيب: من نظير مجلي

على الرغم من المحاولات المحمومة للاطباق على فضيحة العملية الاسرائيلية الارهابية في الاردن واخماد كل نقاش حولها، يتوقع ان ينفجر نقاش واسع على الحلبتين الامنية والسياسية ـ الحزبية في اسرائيل بعد صفقة التبادل بين اسرائيل والاردن، والتي اطلق الاردن بموجبها عميلي «الموساد» اللذين نفذا المحاولة الفاشلة لاغتيال خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، مقابل اطلاق سراح 20 سجينا فلسطينيا معتقلين في اسرائيل.

ومع ان المعارضة الاسرائيلية ما زالت تتعامل مع الفضيحة الكبرى بنعومة، وتطالب باستقالة نتنياهو بصوت خافت. وترفض اي انتقاد لجهاز الاستخبارات «الموساد» ومع ان وسائل الاعلام الاسرائيلية، ما زالت ممنوعة من نشر اية كلمة عن الدور الاسرائيلي في العملية وتنشر المعلومات نقلا على وسائل الاعلام الاجنبية. فان النقاش الحاد ما بين اذرع الاستخبارات المختلفة، يتسرب الى الشارع الاسرائيلي.

ويتضح ان هذا النقاش بدا منذ 12 يوما، اي فور تنفيذ العملية الارهابية الفاشلة. وبادر اليه قادة شعبة الاستخبارات العسكرية، التابعة للجيش مباشرة (بينما «الموساد»، المخابرات الاسرائيلية الخارجية، وكذلك «الشاباك» اي المخابرات العامة، العاملة بالاساس في اسرائيل واراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، تابعان مباشرة لمكتب رئيس الحكومة).

ويعتقد قادة الاستخبارات العسكرية ان مشعل، ليس بين الشخصيات العشر الاساسية في حركة «حماس»، ولا يؤدي دورا مباشرا في العمليات الانتحارية التي تنفذها«حماس» ضد اسرائيل.

وان اختياره هدفا للقتل كان بمثابة محاولة تظاهر، واختيار اغتياله في الاردن هو خطأ مضاعف.

الا ان «الموساد» ومكتب رئيس الحكومة، وهما الطرفان اللذان اقرا العملية الارهابية ويعتبران المسؤولين الاساسيين عنها، اعتبرا مشعل «راس الحربة» في العمليات الانتحارية. فهو المسؤول عن بلورة الخط الاستراتيجي العام لحركة «حماس» بما في ذلك التفجيرات. وانه هو الذي يعطي الضوء الاخضر لهذه العمليات، بالتعاون مع قائد آخر في «حماس» موجود في سورية.

وحسب مصادر اسرائيلية اخرى، فان الموساد قرر اغتيال مشعل، عندما ظهر قبل شهر في مهرجان خطابي لـ«حزب الله» في بيروت. اذ جلس على المنصة والقى كلمة باسم «حماس». «فتاكد للموساد انه هو المسؤول عن العلاقة بين «حماس» و«حزب الله». وان هذه العلاقة تطورت في عهده الى تدريب «حزب الله» عناصر في «حماس» على العمل العسكري وتركيب العبوات الناسفة وتنفيذ العمليات الانتحارية».

اما على صعيد الحلبة السياسية والحزبية، فقد بدأت ترتفع اصوات داخل حزبي «العمل» و«ميرتس» ترفض الانصياع لموقفي قائدي الحزبين، ارهود باراك ويوسي سريد، المهادنين، وتطالب بمهاجمة نتنياهو على هذه العملية الخطيرة ومطالبة بدفع ثمنها بالاستقالة.

وتستغرب تصريحات باراك بانه مستعد لوضع امكانياته وعلاقاته الجيدة مع الاردن لمساعدة نتنياهو على الخروج من هذا المازق الوطني.

وكان وزير البنى التحتية، ارئيل شارون، الذي يقود عملية «الترقيع» لمصلحة نتنياهو وانقاذه من ورطته، قد استدح تصرف قائد حزب العمل، باراك. وعاد واكد موقفه من ضرورة دخول «العمل» الى حكومة نتنياهو في اقرب وقت ممكن.

وشارون، كان قد زار الاردن سرا بعد ظهر اول من امس، حيث توصل مع العاهل الاردني الملك حسين وولي عهده الامير حسن، الى صفقة التبادل.

ومما رشح عن محادثات شارون في عمان ان الملك حسين، يقدر موقف شارون وينتقد بغضب تصرفات نتنياهو. وكان الملك حسين قد نقل الى شارون مطلب «حماس» اطلاق سراح 22 اسيرا لها في السجون الاسرائيلية بينهم حسن سلامة، المسؤول عن العمليات الانتحارية في تل ابيب والقدس وعسقلان سنة 1996 في زمن حكومة شيمعون بيريس. الا ان شارون رفض الطلب بشدة. وقال: هذا لن يمر في اسرائيل. نحن مستعدون لاطلاق سراح 20 سجينا فلسطينيا، ممن لم يشاركوا في عمليات قتل فيها اسرائيليون. واكد ان اسرائيل لن توافق على اطلاق سراحهم ولا على اعادة الشيخ احمد ياسين الى بيته في غزة، الا اذا تسلمت رجلي «الموساد» «الكنديين» اضافة الى رجال الموساد الاربعة الذين لجأوا الى السفارة الاسرائيلية في عمان بعد محاولة الاغتيال.

موجز

اتهام إسرائيل بخطف فلسطيني قرب الخليل

● قال مصدر فلسطيني ان السلطة الفلسطينية اتهمت امس الجيش الاسرائيلي بخطف فتى من مخيم للاجئين قرب الخليل في الضفة الغربية. واكدت لجنة الاتصال الفلسطينية في الخليل حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان خالد حماس عواد البدوي (16 عاما) خطف الليلة قبل الماضية من مخيم العروب على أيدي جنود متنكرين بلباس عرب. واوضحت اللجنة ان الجنود نقلوا الشاب على متن شاحنة صغيرة بيضاء، مشيرة الى انها سترفع شكوى لدى المسؤولين الاسرائيليين.

غالبية الإسرائيليين لا ترى ضرورة لاستقالة نتنياهو

● اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة «معاريف» امس ان غالبية الاسرائيليين لا يرون ضرورة لاستقالة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء لسرائيل بسبب محاولة فاشلة لاغتيال خالد مشعل رئيس للكتب السياسي لحركة «حماس» في الاردن. وجاء في الاستطلاع الذي اجراه معهد جالوب ان 60 في المائة ممن شملهم الاستطلاع لا يرون ان على نتنياهو ان يقدم استقالته بسبب تلك العملية الفاشلة0 ورأى 27 في المائة ان عليه ان يستقيل.

ليفي يتصل بوزير خارجية كندا

● اجرى وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الليلة قبل الماضية اتصالا هاتفيا مع وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي في محاولة لتسوية الازمة التي اثارتها محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس». ونقلت وكالة رويتر عن مصدر اسرائيلي قوله ان الحديث جرى «بصورة ودية» وان ليفي اعرب عن الامل في الا تتأثر العلاقات الطيبة بين البلدين كثيرا بسبب هذه المسألة. وكانت السلطات الكندية قد استدعت سفيرها لدى اسرائيل ديفيد بيرجر، «للتشاور» بسبب استخدام عملاء الموساد لجوازات سفر كندية مزورة في محاولة اغتيال مشعل.

«تصرف مشبوه» يثير رعب ركاب حافلة في تل أبيب

● قال مصدر امني اسرائيلي انه تم الليلة قبل الماضية، اجلاء جميع ركاب احدى الحافلات الاسرائيلية في تل ابيب بعد ان تصرف احد الركاب بطريقة مشبوهة. وكان هذا الرجل حسب وكالة الصحافة الفرنسية، قد القى شيئا مشبوها في سلة داخل الحافلة ثم نزل منها بسرعة. وبعد اخلاء الحافلة، ادعى بعض الركاب ان انفجارا وقع الا ان الشرطة تأكدت ان شيئا لم يحدث.



الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة «حماس» بين الرئيس الحالي للمكتب السياسي للحركة خالد مشعل (يمين) والرئيس السابق موسى ابو مرزوق قبل المؤتمر الصحافي الذي عقده في العاصمة الأردنية والذي سبق عودة الشيخ ياسين الى غزة (ا.ب).

الشيخ ياسين يؤكد أن «حماس» لن تلتزم بوقف النار مع إسرائيل قبل زوال الاحتلال

غزة: من علاء المشهراوي
عمان: «الشرق الاوسط»

استقبل الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» استقبال الابطال، لدى عودته الى قطاع غزة على متن طائرة هليكوبتر ملكية اردنية قادمة من عمان التي قضى فيها بضعة ايام بعد ان افرجت عنه اسرائيل في اطار صفقة لاحتواء انعكاسات المحاولة الفاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» خالد مشعل في عمان في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي. وتقضي الصفقة بالافراج عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية مقابل الافراج عن عميلي جهاز الموساد الاسرائيلي اللذين نفذا محاولة الاغتيال. وعاد بالفعل العميلان الاسرائيليان امس على متن طائرة عسكرية اردنية في نفس الوقت الذي غادر فيه الشيخ ياسين.

واكد الشيخ ياسين ان «حماس» لن تلتزم بوقف النار مع اسرائيل قبل زوال الاحتلال. وحطت الطائرة الملكية الاردنية في مدرج انصار القريب من مقر اقامة الرئيس عرفات. وكان على راس مستقبلي الشيخ ياسين الذي كان قد قضى في السجون الاسرائيلية قرابة 8 سنوات في غزة، الامين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم ممثلا للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الموجود في رام الله للقاء المنسق العام الاميركي للسلام دنيس روس لاستئناف المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية. ومن مدرج انصار انتقل الشيخ ياسين الى استاد اليرموك حيث القى كلمة في الاعداد الغفيرة من الناس التي حضرت لاستقباله.

وتحول منزل الشيخ ياسين الواقع في حي جورة الشمس في غزة الى خلية نحل وانتشر الصحافيون بين جنباته وحوله وبدا ابناء الشيخ الثلاثة مرهقين تماما بعد ان تحولوا بين ليلة وضحاها الى نجوم امام عدسات الكاميرات.

وقال عبد الغني اصغر ابناء الشيخ ياسين لـ «الشرق الاوسط» «لا اجد الكلمات لاعبر عن مدى فرحتي. الحمد لله الذي انعم على ابينا الشيخ بالحرية فهو يستحقها وكفاه معاناة».

واما زوجة عبد الغني فقالت «انا لا استطيع وصف فرحتي بلقاء الشيخ فانا لم التقه منذ زواجي قبل عامين بعبد الغني، بل لم اره شخصيا ولم نتعرف على بعضنا الا عبر الصور التي تبادلها مع زوجته عبر قضبان المعتقل».

وكان الشيخ ياسين قبل مغادرته عمان قد اكد ان حركته لن تلتزم باي وقف لاطلاق النار مع اسرائيل قبل زوال الاحتلال الاسرائيلي. وردا على سؤال عن صحة الانباء التي قالت انه تعهد بوقف اطلاق النار ووقف العمليات المسلحة ضد اسرائيل مدة عشر سنوات اكتفى الشيخ ياسين بالقول «ان وقف اطلاق النار لا يتم الا بعد زوال الاحتلال».وقال الشيخ ياسين ان الفلسطينيين هم «دعاة سلام ويحبون السلام» ودعا العرب والعالم الى «ان يساعدونا في استرداد حقنا عن طريق السلام»لكنه اضاف «اذا تعذر هذا الطريق فلن نقبل ان يبقى الاحتلال على صدورنا». ورفض الشيخ ياسين التعليق على افراج الاردن عن العميلين الاسرائيليين، واعتبر ان الافراج عنه «مؤشر خير»، مؤكدا مرة ثانية «نحن كنا وسنبقى دعاة سلام، لكن اذا تعذر الحصول على الحق فسنرفع الاحتلال عنا. وان شاء الله سنكون ايجابيين في كل الظروف».

وردا على سؤال حول علاقة «حماس» بالسلطة الفلسطينية قال ياسين «السلطة هي جزء من الشعب الفلسطيني ونحن جزء من الشعب الفلسطيني وكلانا يشكل وحدة واحدة. ولن نقبل ابدا ان يجري خلاف بيننا وان تسفك نقطة دم فلسطينية واحدة من اجل ارضاء الاعداء». واضاف «سنبقى في خندق واحد وسيكون شعارنا: اذا بسط يدك لتقتلني فما انا بباسط يدي لاقتلك. اني اخاف الله رب العالمين».

وعن الكلمة التي يمكن ان يوجهها لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قال الشيخ ياسين «ساقول له ان القوة لن تبقى لأحد وان الحياة تتبدل وتتغير ولن يبقى الضعيف ضعيفا. ولذلك عليه ان ينظر للتاريخ في الخلف وللمستقبل لنا ولاجيالهم». واضاف «عليهم ان يعترفوا لنا بحقنا في وطننا وبحق الفلسطينيين المشردين في ان يعودوا الى وطنهم لنبني دولتنا الفلسطينية ونساهم في الحضارة الانسانية».

بالمقلوب

أحمد الربعي

قبل فوات الآوان

طبول التصعيد العسكري في منطقة الخليج بدأت تدق بشكل محموم، وهناك من له مصلحة في هذا التصعيد، كما ان هناك متضررين مباشرين هم اهل المنطقة ممن جربوا ويلات حربين كبيرتين اولاهما الحرب العراقية ـ الايرانية والاخرى حرب احتلال وتحرير الكويت، وكانت النتيجة خسائر يصعب تقدير حجمها على المستوى المالي والعسكري والبشري والنفسي. وادت هاتان الحربان الى تسديد فواتير واستحقاقات كثيرة في كل منطقة الشرق الاوسط وعلى جبهة اسعار النفط.

هناك احتلال تركي لاجزاء من شمال العراق، كما ان هناك قصفا ايرانيا لمناطق وسط العراق وجنوبها، وهناك تحركات لحاملات الطائرات الاميركية، كما ان هناك نشاطا لسلاح الجو العراقي كاد ان يتسبب في مواجهة مع القوات الاميركية مطلع هذا الاسبوع.

على كل من تهمهم مصلحة المنطقة ان يتحركوا باتجاه التهدئة، ووقف اية امكانيات لنشاطات عسكرية يسهل ان تبدأ ويصعب ان تنتهي، وربما تتحمل ايران الدور الرئيسي في عملية التهدئة المطلوبة حتى لا تعطي فرصة لمن له مصلحة في تصعيد الموقف العسكري، وربما تحويل الانظار عن تعقد عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية الى فتح جبهة ساخنة جديدة في المنطقة.

منطقة الخليج بكل دولها لا تتحمل اعمال عنف جديدة. ومسؤولية الجميع الآن هو التحرك الجدي لنزع فتيل اية مواجهة ممكنة، كما ان على الولايات المتحدة ان تتصرف بشيء من الحكمة في ما يتعلق بالوضع الايراني، فاي تصعيد محتمل مع ايران لن يكون الاخدمة للقوى المتشددة واضعافا لقوى الاعتدال داخل ايران.

التهدئة مطلوبة من الجميع.. قبل فوات الاوان.

محاولة اغتيال مشعل لم تكن اولى العمليات الفاشلة للموساد

القدس المحتلة ـ ا ف ب: لم تكن محاولة جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «موساد» لاغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي في الاردن هي اول عملية فاشلة للموساد، بل ان هناك عددا من العمليات الفاشلة في تاريخ الموساد وفي ما يلي سرد لهذه العمليات

ـ ابريل (نيسان) 1991: (قبرص) تمكن شرطي قبرصي من اعتقال اربعة عملاء من الموساد كانوا يريدون وضع اجهزة تنصت على الهواتف في السفارة الايرانية في نيقوسيا. وابلغ الشرطي دائرة الشرطة بعد ان اشتبه بـ«العشاق الاربعة» الذين كانوا بالقرب من مبنى السفارة. وتوصلت قبرص واسرائيل الى تسوية المسألة بعد محاكمة خاطفة وفرض غرامة.

ـ نوفمبر (تشرين الثاني) 1985: (واشنطن) الحكم بالسجن المؤبد على جوناثان بولارد الجاسوس الاسرائيلي في البحرية الاميركية في مارس (اذار) 1987 بتهمة التجسس لصالح اسرائيل. وزود بولارد الذي جند عام 1984 من قبل جهاز مستقل للتجسس يحمل اسم «مكتب الاتصال العلمي» اسرائيل بالاف الوثائق السرية. وفي 1985 اعتقله مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف بي اي) وزوجته امام السفارة الاسرائيلية التي رفضت استقبالهما.

وادت هذه القضية وقتها الى حصول فتور في العلاقات الاسرائيلية ـ الاميركية وباءت جميع المحاولات للافراج عن بولارد بالفشل.

ـ اكتوبر (تشرين الاول) 1973: (القدس) اجهزة الاستخبارات العسكرية تعتبر نشوب حرب مع العرب «امرا مستبعدا» لكن اسرائيل فوجئت بالهجوم السوري ـ المصري في اكتوبر (تشرين الاول) 1973 الامر الذى ادى الى اقالة رئيس الاستخبارات العسكرية من منصبه.

ـ يوليو (تموز) 1973: (ليلهامر ـ النرويج) بعد مقتل 11 رياضيا اسرائيليا اثناء الالعاب الاولمبية في ميونيخ بالمانيا امرت حكومة جولدا مائير اجهزة الاستخبارات بـ«تصفية» قادة منظمة «ايلول الاسود» الفلسطينية المسؤولة عن الاعتداءات الدامية في الخارج.

وفي يوليو (تموز) 1973 اغتال عملاء من الموساد يحملون جوازات سفر مزورة احمد بوشيكي وهو نادل من اصل مغربي في مدينة ليلهامر النرويجية ظنا منهم بانه حسن سلامه احد زعماء منظمة ايلول الاسود الذي اغتيل لاحقا ونجح 10 من العملاء الاسرائيليين في الهرب وحكمت محكمة اوسلو عام 1974 على ثلاثة منهم بالسجن خمس سنوات ونصف السنة. واطلق سراحهم بعد 22 شهرا.

ـ 1954: (مصر) اتهام 11 يهوديا مصريا بتنفيذ اعتداءات على الاراضي المصرية ضد مصالح بريطانية واميركية. وتبين ان هؤلاء اليهود اعضاء في شبكة سرية اسرائيلية شكلتها الاستخبارات العسكرية لنسف العلاقات بين مصر والغرب في حين كان يتم التفاوض بشأن الانسحاب البريطاني من قناة السويس.

واقدم احد العملاء على الانتحار في السجن في حين حكم على اثنين بالاعدام شنقا وافرج عن اربعة آخرين بعد ان امضوا 14 عاما في السجون المصرية.

وفي اسرائيل رفض وزير الدفاع بنحاس لافون تحمل مسؤولية هذه العملية ووجه اصابع الاتهام الى رئيس الاستخبارات في حينها بنيامين جيبلي. ولم تؤد استقالة لافون في فبراير (تموز) 1955 ثم جيبلي الى وضع حد لواحدة من اكبر الفضائح السياسية في تاريخ اسرائيل. واثارت المحاولة الفاشلة لاغتيال مشعل ازمة سياسية لم تنته بعد . واتهمت الصحف الاسرائيلية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو باعطاء الضوء الاخضر لتنفيذ العملية دون التشاور مسبقا مع الوزراء الاخرين خصوصا الرجل الثاني في الحكومة وزير الخارجية ديفيد ليفي. كما اتهم نتنياهو بانه لم يجتمع مع مسؤولي الاجهزة الامنية وانه لم يكشف لهم تفاصيل المهمة.

لكن رئيس «الموساد» داني ياتوم تحمل مسؤولية المحاولة الفاشلة لاغتيال مشعل، واضعا بذلك حدا للانتقادات الموجهة الى نتنياهو بشأن القرار لتنفيذ هذه العملية. وقالت صحيفة «هارتس» امس ان ياتوم اعلن خلال اجتماع مجلس الوزراء المصغر اول من امس ان الموساد هو الذي اتخذ قرار اغتيال مشعل.

ونقلت الصحيفة عن ياتوم قوله ان كبار المسؤولين في الموساد ومختلف الاجهزة الامنية اقترحوا هذه الفكرة وان نتنياهو لم يفرضها عليهم.

إسرائيل ستتقدم بخطة تربط بين تجميد النشاط الاستعماري ووقف الانسحاب من الضفة

القدس المحتلة ـ لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قبل ساعات من استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية على صعيد لجنة المتابعة، تحت رعاية دنيس روس المنسق العام الاميركي للسلام في الشرق الاوسط في القدس المحتلة خرجت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس بتقرير مفاده ان اسرائيل قد تقبل بتجميد عمليات الاستيطان الاستعماري في الاراضي المحتلة شريطة ان يترافق ذلك مع وقف اي انسحاب جديد لقواتها من الضفة الغربية.

وقد استؤنفت المفاوضات امس بين امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول ملف المفاوضات في السلطة الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بحضور روس في وقت متاخر من امس. وسبق استئناف المفاوضات لقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وروس في الساعة السابعة مساء بالتوقيت المحلي في مدينة رام الله وكذلك لقاء بين روس ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ويفترض بعد لقاءات ابو مازن وليفي ان تستانف 9 لجان مشتركة عملها لانهاء بعض القضايا العالقة من اتفاقات اوسلو. وهذه اللجان هي لجنة الممر الآمن الذي يسمح بحرية تنقل الفلسطينيين بين مناطق الحكم الذاتي في قطاع غزة والضفة الغربية والمطار الدولي الفلسطيني في قطاع غزة وميناء غزة ولجنة المعتقلين الفلسطينيين ولجنة مصادر المياه واللجنة الاقتصادية والمدنية ولجنة الأمن ولجنة التوجيه الخاصة بالنظرة الشمولية للمحادثات.

وسينتقل المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون الى واشنطن اعتبارا من 13 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي ليبحثوا بصورة خاصة امكانية المباشرة في اسرع وقت في مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي كان يفترض ان تبدأ العام الماضي وفق ما نصت عليه اتفاقات اوسلو.

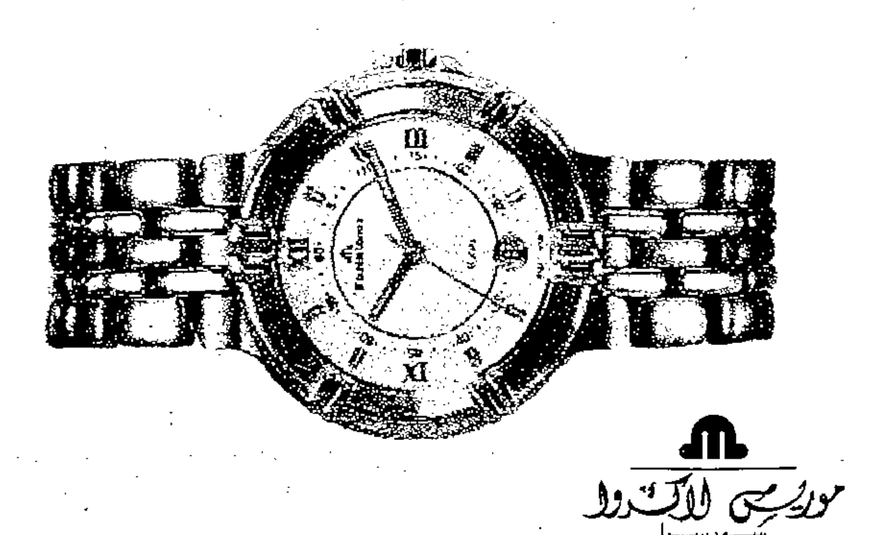
الى ذلك نقلت صحيفة «هارتس» عن مسؤولين رفيعي المستوى في القدس المحتلة ان تجميد عمليات الاستيطان الاستعماري والانسحاب قد تستمر ستة الى تسعة اشهر على ان تجري في الوقت نفسه مباحثات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية. واشارت الصحيفة الى ان اسرائيل تعتزم تقديم هذه الصيغة الى روس.

وكان يتعين على اسرائيل بموجب اتفاقات الحكم الذاتي الانتقالية التي توقفت منذ حوالي سبعة اشهر بسبب سياستها الاستيطانية الاستعمارية ان تسحب قواتها من المناطق الريفية في الضفة الغربية حتى منتصف 1998.

وكان من المقرر ان تنفذ المرحلتان الاوليان من هذه الانسحابات في مارس (اذار) وسبتمبر (ايلول) الماضيين لكن اسرائيل لم تنفذهما.

واستنادا الى «هارتس» فان اسرائيل على استعداد «لتبطيء» عمليات البناء في القدس الشرقية التي وضعت عملية السلام في طريق مسدود منذ مارس الماضي.





الملك فهد ترأس جلسة مجلس الوزراء السعودي أمس

ما تحقق للسعودية من خير يرجع للخطوات التنموية الـ 6 ودور السواعد الوطنية المؤهلة في تنفيذها

جدة - واس: ارجع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود المكانة التي تتبوأها المملكة العربية السعودية على الصعد كافة الى ما اتسمت وتتسم به سياستها ومواقفها من ثبات ومصداقية سواء في علاقاتها الثنائية ام في مواقفها الدولية.

وقال الملك فهد في الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء برئاسته بعد ظهر امس في قصر السلام في مدينة جدة ان هذه الصفات التي ميزت سياسة المملكة تعود الى اعتمادها على كتاب الله وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم منهاجا تسير عليه في العمل والتعامل في كل أمر من أمورها. وفي بيان ادلى به وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي اثر انتهاء الجلسة الى وكالة الانباء السعودية قال: ان خادم الحرمين الشريفين استعرض مع المجلس الجهود المتواصلة التي تقوم بها المملكة من خلال اتصالات ولقاءات مسؤوليها على مختلف المستويات الخيرة لتحقيق المزيد من التعاون وتوطيد علاقاتها مع الدول الشقيقة والصديقة واضعة نصب عينيها ما يخدم الوطن والمواطن وما يدعم قضايا الامة العربية والاسلامية ويعزز الجهود السلمية في منطقة الشرق الاوسط بخاصة وفي العالم بعامة.

وعلى هذا الصعيد نوه الملك فهد بالنتائج المثمرة التي اسفرت عنها الزيارات الرسمية التي قام بها الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام لكل من الجمهورية الايطالية واسبانيا وجمهورية جنوب افريقيا. وعد الملك فهد تلك الزيارات لبنة جديدة في علاقات المملكة مع تلك الدول وصولا الى ما يحقق الفائدة المرجوة على درب تضافر الجهود البناءة.

وعلى صعيد آخر لفت الملك فهد الانتباه الى المخاطر المتفاقمة الناجمة عن مشروعات الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية. وتفاديا لذلك دعا مجددا راعيي السلام في المنطقة الولايات المتحدة الاميركية وروسيا الاتحادية الى ممارسة كل اشكال الضغط لحمل السلطات الاسرائيلية على التراجع عن التمادي في هذه السياسة الهادفة الى تقويض العملية السلمية مشددا على ضرورة التزام الجانب الاسرائيلي بالمبادئ التي قامت عليها العملية السلمية وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات المعلنة بين الاطراف المعنية على المسارات كافة.

وفي ما يتصل بالشأن المحلي بحث خادم الحرمين الشريفين مع المجلس جملة من الموضوعات المتعلقة بخدمة الوطن والمواطنين موجها الوزراء الى العمل الدؤوب لكل ما من شأنه ان يرتقي بالمستوى المعيشي للمواطن مشيرا الى ان ما تحقق للمملكة من خير ونماء في كل مجال تم بفضل الله ثم بفضل الخطط التنموية الست التي نفذت بالسواعد الوطنية المؤهلة تأهيلا عاليا في جميع التخصصات.

وبحث المجلس الموضوعات المدرجة على جدول اعماله وكان مما اتخذه من قرارات ما يلي:

أولا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الزراعة والمياه حول تطبيق مبدأ الرزنامة الزراعية لحماية انتاج المملكة الحيواني والزراعي من اغراق الاسواق المحلية بالسلع المماثلة المستوردة. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

1 - على الوزارات التي تمثل المملكة في الاتفاقيات الثنائية المتعلقة بالتبادل التجاري للانتاج الزراعي والنباتي والحيواني، عند ابرام هذه الاتفاقيات او تجديدها مع اية دولة تشترط تطبيق الرزنامة الزراعية لحماية منتجاتها الزراعية ان تشترط المعاملة بالمثل وذلك بالنص على تطبيق الرزنامة الزراعية على المنتجات المذكورة المصدرة من تلك الدولة الى المملكة حماية للمنتجات السعودية وبخاصة المنتجات التي حققت المملكة فيها اكتفاء ذاتيا.

2 - على الجهات المعنية الممثلة في الجمارك والمحاجر الزراعية والحيوانية ومختبرات الجودة النوعية تطبيق المواصفات القياسية السعودية على الواردات الزراعية والحيوانية تطبيقا دقيقا وعدم التهاون في ذلك لتكون المنافسة عادلة بين السلع المستوردة ومثيلاتها المحلية.

ثانيا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

تتولى وزارة المالية والاقتصاد الوطني تمثيل المملكة في الاجتماعات اللاحقة للمجلس الوزاري العربي للسياحة ومتابعة اعماله حتى يتم تحديد الجهة التي يسند اليها موضوع السياحة الداخلية.

ثالثا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير البرق والبريد والهاتف. وبعد الاطلاع على توصيتي اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس:

أولا: نقل ارتباط كليتي الاتصالات في كل من الرياض وجدة من وزارة البرق والبريد والهاتف الى المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بما في ذلك العاملون في الكليتين والوظائف الشاغرة المخصصة لهما والاعتمادات المالية للمباني الخاصة بكلية الاتصالات بالرياض ومبنى القسم العام بكلية الاتصالات بجدة ومعامل التدريب الخاصة بحقل الاذاعة والتلفزيون بكلية الاتصالات بجدة وذلك ابتداء من العام المقبل 1419/1418هـ.

ثانيا - يتم التنسيق بين كل من وزارة البرق والبريد والهاتف والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ووزارة المالية والاقتصاد الوطني لاتخاذ ما يلزم لذلك.

الجماعة المسلحة تضرب مجددا والأمن يؤجل هجومه النهائي على «أولاد علال»

جيش «الإنقاذ» يطالب الحكم الجزائري بـ«خطوات» جريئة لحل الأزمة

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

طالب احد مسؤولي الجيش الاسلامي للانقاذ، الجناح المسلح لجبهة «الانقاذ» الجزائرية، في بيان تلقت «الشرق الأوسط» امس نسخة منه السلطات الجزائرية باتخاذ «خطوات جادة وجريئة» وصولا الى «حل شرعي وعادل» للأزمة الجزائرية.

وأمر الشيخ حمودي بوحنانة، «الأمير الجهوي للناحية الشرقية» في بيانه الذي صدر عشية دخول هدنة التنظيم حيز التطبيق في الأول من الشهر الجاري، «كافة الكتائب في الشرق الجزائري بالامتثال» للهدنة و«توقيف جميع العمليات المسلحة».

وأضاف «وإذ ندعم موقف القيادة الوطنية وسعيها الصادق لانقاذ الأمة فاننا ننتظر من اصحاب القرار في الدولة الجزائرية الوفاء بعهودهم ووعودهم التي قطعوها على انفسهم واتخاذ خطوات جادة، حكيمة وجريئة من اجل الوصول الى حل شرعي عادل ينقذ البلاد والعباد».

وتابع البيان «وكما كان منتظرا فقد تعالت اصوات هنا وهناك مستغلة بعض الأبواق الاعلامية التي تستفيد من استمرار الوضع المتردي في الجزائر بغية النفخ في رماد الفتن والنيل من عزيمة الغيورين الصادقين في شتى مواقفهم.. ولكن عبثا يحاولون».

ودعا البيان «المجاهدين بصفة خاصة والشعب بصفة عامة الى التعبئة القوية واخذ الحيطة والحذر والوقوف صفا واحدا لاحباط المؤامرة الكبرى التي تحاك ضد هذا البلد المسلم وشعبه».

وعلى الصعيد الأمني ضربت الجماعات المسلحة مرة اخرى خلال الـ 48 ساعة الماضية في ولايات البليدة وعين الدفلى وسعيدة حيث اغتيل 39 شخصا على الأقل، بينما يواصل الجيش تطهير ما اصبح يعرف «بمقر قيادة أركان الجماعة الاسلامية المسلحة» في أولاد علال وقايد قاسم وسط «مثلث الموت». وقد «اجل الجيش هجومه النهائي» مرة اخرى بسبب «كثرة الألغام واحتمال وجود رهائن» في قبضة المسلحين المحاصرين.

وذكرت مصادر متطابقة امس ان وحدة من الجيش كانت ترابط قريبا من سيدي سرحان في بلدية بوعيشان (البليدة)، طاردت بعد ظهر الأحد مجموعة مسلحة من 12 عنصرا وتمكنت من القضاء عليها. وأكدت المصادر ان هذه المجموعة هي التي هاجمت صباح نفس اليوم سيارة نقل واغتالت 17 من ركابها من بينهم 11 تلميذا كانوا في طريقهم الى مدرسة بوعيشان. وقد التزمت المدارس الجزائرية امس الوقوف دقيقة صمت ترحما على ضحايا هذه الجريمة النكراء.

وفي ولاية عين الدفلى المجاورة للبليدة - غربا - هاجمت مجموعة مسلحة ليلة الأحد قرية أولاد سيدي يحيى ببلدية زالدين، وقامت باغتيال 10 من سكانها بتهمة «طلب السلاح من السلطات» لمقاومة الجماعات المسلحة، حسب مصدر من عين المكان.

ولوحظ ان المهاجمين كانوا يحملون قائمة بأسماء ضحاياهم، مما يؤكد وجود عناصر من القرية - او من البلدية - متواطئة معهم.

وشهدت ولاية سعيدة جنوب غربي البلاد اعمال عنف مختلفة ذهب ضحيتها 10 اشخاص على الأقل. واكد مصدر حسن الاطلاع امس ان عملية التمشيط التي قام بها الجيش بغابات سيدي مرزوق بضواحي سعيدة حالت دون عقد «اجتماع مصالحة» بين كتيبتين متنافستين من كتائب الجماعة الاسلامية المسلحة.

ومن جهة اخرى ما زال الجيش الجزائري يواصل عملية تطهير منطقة أولاد علال وقايد قاسم وسط «مثلث الموت الرهيب». وتفيد معلومات من منطقة العمليات ان الجيش اجل «هجومه النهائي» مرة اخرى على «مركز قيادة الجماعة الاسلامية»، ريثما «يستكمل تفجير الألغام التي زرعت في المنطقة بطريقة محكمة، وتحسبا لوجود رهائن في قبضة العناصر المسلحة».

ويرجع المراقبون انسحاب الجماعات المسلحة خارج نطاق الطوق الحديدي المضروب على اولاد علال وقايد قاسم، بدليل العدد القليل من قتلى الجماعات الذي لم يزد حسب مصادر متطابقة على 12 عنصرا حتى الآن. لكن معلومات غير مؤكدة تشير الى «عدد كبير من القتلى والجرحى.. لكن قوات الأمن ترفض الاعلان عن ذلك تجنبا للاحراج».

ويخشى بعض المراقبين ان تتحول العملية كلها - التي دخلت يومها الرابع عشر - الى «مناورة سياسية دعائية» بهدف اثبات تهمة المجازر المروعة المرتكبة في الريس وبن طلحة - في المنطقة ذاتها - على «الجماعة الاسلامية تحديدا»، بعد ان بدأت الشكوك تساور الأوساط الدولية حول تورط اجهزة في الحكم فيها.

وقد نقلت مصادر محلية امس عن احد الضباط المشاركين في العملية قوله: «لا تستطيع ان تتصور مدى الألم الذي اشعر به عندما اسمع السياسيين يتهموننا باننا وراء هذه المجازر».

أربعة أيام دامية بالجزائر

ا ف ب «الشرق الأوسط»

اعتقالات في أوساط أصوليين جزائريين ببلجيكا

بروكسل - افب : علم من مصدر امني ان قوات الامن البلجيكية قامت امس بحملة اعتقالات في بروكسل واوقفت عشرة اشخاص يشتبه في ان لهم علاقة بالاوساط الاصولية الجزائرية بناء الى انابات من قاضي التحقيق الفرنسي جان لوي بروجيير المكلف ملف مكافحة الارهاب.

واضاف المصدر نفسه ان المشتبه فيهم الذين لم يكشف عن هوياتهم يحملون الجنسيات الجزائرية والبلجيكية والفرنسية. ولم تصدر على الفور اي مذكرة توقيف في حق اي منهم.

وجرت الاعتقالات بامر من القاضي ستايس بوليه في بروكسل، بناء على طلب من بروجيير، في اطار التحقيق الذي يجريه القضاء الفرنسي بعد اعتقال مجموعة من المشتبه في علاقتهم بالحركات الاصولية في 1996 في روبي بشمال فرنسا. وضبطت في مداهمات امس كمية كبيرة من الوثائق معظمها بالعربية، وكشوفات حسابات مصرفية واخرى متعلقة بشركات، اضافة الى معدات كومبيوتر. واكد المصدر الامني انه لم يتم العثور على اي سلاح او متفجرات.

وزراء خارجية أوروبا أيدوا تشكيل لجنة أمنية إسرائيلية - فلسطينية - أميركية - أوروبية

إسبانيا تقترح «خلية دراسة» لمتابعة الوضع في الجزائر

لوكسمبورغ: من عبد الحميد البحياوي

ركز وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في افتتاح اعمال مجلسهم المنعقد حاليا في لوكسمبورغ على الاعراب عن انشغالهم الشديد بتفاقم الوضع في الجزائر واقترح ابل ماتوتس وزير خارجية اسبانيا فكرة انشاء «خلية دراسة» من دول حوض المتوسط والاتحاد الاوروبي لمتابعة الاوضاع في الجزائر.

وبينما اوضح ماتوتس ان فكرته تلاقي ترحيبا ايطاليا وفرنسيا استبعد ان يكون للاتحاد الاوروبي تأثير على تلك الاوضاع ما لم تتقبله الحكومة الجزائرية. وطالب وزير خارجية اسبانيا كافة دول الاتحاد بتقديم مساندة لا التباس فيها الى الحكومة الجزائرية في مقاومتها ضد الارهاب والعنف مع نصحها بتوسيع دائرة الحوار الوطني لتشمل مجمل القوى السياسية الجزائرية باستثناء التي تلجأ الى العنف.

وأكد ماتوتس امام الصحافة الدولية في لوكسمبورغ ان اقتراحه يستند الى تجربة بلاده في التعامل مع الارهاب مشددا على «ان فتح ابواب الحوار الى اكبر حد ممكن يهمش ويحشر في الزاوية دعاة العنف». كما اقترح اجراء حوار موسع مع القوى الاصولية الجزائرية المعتدلة مؤكدا ان مثل ذلك الخيار يقطع الطريق على التأييد الشعبي الذي يلاقيه المتطرفون.

من ناحية اخرى اعرب وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي عن تمسكهم باستمرار عملية السلام في الشرق الاوسط وبحث المجلس الوزاري الاوروبي التقرير الذي رفعه المبعوث الاوروبي الدائم في الشرق الاوسط ميجيل موراتينوس واقر المجلس مشروع حسن السلوك المقترح على الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. وطالبت دول الاتحاد الطرفين بمواصلة المفاوضات بينهما حتى في حالة حدوث خلافات.

ولاقى اقتراح موراتينوس بتشكيل لجنة رباعية امنية اسرائيلية - فلسطينية - اميركية - اوروبية القبول الاوروبي بالمساهمة في انجاح جهد تلك اللجنة مع التأكيد على ضرورة رفع مستوى التعاون الامني الفلسطيني - الاسرائيلي لاعاقة حدوث اعمال عنف تعطل تقدم المفاوضات.

كما اكدت اوروبا على ضرورة عدم لجوء اي طرف الى اتخاذ تدابير من جانب واحد دون اطلاع الطرف الآخر، الى جانب تعهد اسرائيل بوقف الاستعمار في الاراضي الفلسطينية والتوقف فورا عن سياسة تغيير معالم مدينة القدس التي تخضع الى مفاوضات المرحلة النهائية.

من جانب آخر اعرب الاتحاد الاوروبي عن رفضه تطبيق قوانين داماتو وهلمز - بيرتن التي تعاقب الشركات غير الاميركية التي تتعاون مع ايران وليبيا وكوبا مؤكدا ان اميركا لا يحق لها ان تسن قوانين داخلية تحولها الى قوانين عالمية.

مؤتمر قادة الشرطة بدأ أعماله بالعين أمس

مشروع لاتفاقية عربية موحده لمكافحة الإرهاب أمام الاجتماع المقبل لوزراء الداخلية العرب

العين: من عبد العزيز الصديقي وتاج الدين عبدالحق

بدأ قادة الشرطة ومديرو الامن العام بالدول العربية صباح امس مؤتمرهم الحادي والعشرين في مدينة العين التي كانت قد شهدت المؤتمر الاول لهم قبل خمسة وعشرين عاما. وتسيطر قضية الجريمة المنظمة بشقيها الرئيسيين الارهاب والمخدرات على مناقشات المؤتمر الذي تستمر اعماله ثلاثة ايام وتحضره جميع الدول العربية باستثناء دولتي الصومال وجزر القمر اللتين تغيبتا عن المؤتمر بسبب الظروف الامنية والسياسية التي تعيشها البلدان. وقال الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية الاماراتي في كلمة افتتح بها المؤتمر «ان امن واستقرار كل دولة عربية وثيق الارتباط بامن واستقرار الدول العربية الاخرى». واكد ان مسؤولية تحقيق الامن مسؤولية مشتركة تقوم بها مختلف الاجهزة والمؤسسات سواء كانت حكومية او غير حكومية. وقال الدكتور البادي ان التحولات السريعة التي يشهدها العالم او تلك التي تجري في المجتمعات العربية تطرح العديد من التأثيرات السلبية على قضية الامن والاستقرار، خصوصاً ما يتعلق منها بتزايد معدلات الجريمة المنظمة وبروز ظواهر اجرامية جديدة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة فضلاً عن تنامي ظواهر ونزعات التطرف والعنف. وقال ان هذه الظواهر تفرض تحديات جديدة على الاجهزة والمؤسسات الامنية بالدول العربية.

وقال ان المؤتمر سيبحث مشروع الخطة الاعلامية العربية الامنية والوقاية من الجريمة في ضوء ملاحظات ومقترحات الدول الاعضاء. واوضح السالم ان هذه الخطة هي برنامج عمل لتنفيذ الاستراتيجية الاعلامية العربية التي اعتمدها مجلس وزراء الداخلية العرب في العام الماضي في اطار الاستراتيجية الامنية العربية. وقال ان المؤتمر سيناقش ايضاً الامن الوقائي ودوره في مكافحة الجريمة من خلال تعاون الاجهزة المعنية الاخرى سواء كانت اعلامية او مؤسسات اجتماعية او اقتصادية. واشار السالم الى ان الاجهزة الامنية لا تستطيع احكام سيطرتها على الاوضاع الامنية دون تعاون الاجهزة المعنية الاخرى، مؤكداً على ان المفهوم الحديث للامن هو ان جهاز الامن ليس وسيلة قمع وردع بقدر ما هو جهاز لحماية الفرد وضمان سلامته.

والقى العقيد الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة ابوظبي الذي اختير رئيساً للدورة الحالية للمؤتمر كلمة دعا فيها الى تفعيل اجهزة التعاون الامني العربي ومؤتمرات الاجهزة المتخصصة. واشار الشيخ سيف بن زايد الى الثورة الهائلة في تكنولوجيا المعلومات وما نجم عنها من استخدام سيئ، وظهور الاجرام المنظم وغسل الاموال والاتجار بالمخدرات وجرائم العنف. وقال ان هذه الامور اوجدت تحديات جديدة للاجهزة الامنية المعنية بالدول العربية مؤكداً على ان هذه الظواهر الاجرامية حديثة العهد ولايمكن لاي دولة عربية التصدي لها بمفردها.

وعلى هامش المؤتمر تحدث سالم امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب لـ «الشرق الاوسط» عن موقع الارهاب في جدول اعمال الاجتماع الحالي لقادة الشرطة العرب فقال ان الدول العربية اعدت خطة مرحلية لتنفيذ الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب وسيتم طرح هذه الخطة على الدورة المقبلة لاجتماع وزراء الداخلية العرب في تونس في يناير (كانون الثاني) من العام المقبل.

هيئة دفاع النائب الكويتي النيباري تطلب شهادة الروضان والشيخ علي الخليفة

الكويت: من فارس السلمان

أحال قاضي محكمة الجنايات في الكويت امس قضية محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري الى دائرة اخرى في المحكمة يرأسها القاضي ابراهيم العبيد. وتعقد هذه الهيئة جلساتها يوم 12 من الشهر الحالي للنظر في طلبات هيئة دفاع النيباري التي جددت طلب استدعاء نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان ووزير النفط الاسبق الشيخ علي الخليفة للشهادة امام المحكمة.

واثار المحامي دوخي الحصبان الذي حضر عن المتهم الرابع، عادل المكيمي، تساؤلات الحضور وذلك بعد ان طلب استدعاء الشيخ علي الخليفة لسماع شهادته.

وكان رئيس جلسة امس القاضي نايف مطيرات قد استلم قضية محاولة اغتيال النيباري التي اتهم بها سلمان الشملان وعبد المحسن عبد الله الرومي وعادل المكيمي (كويتيو الجنسية) والاخوان اربيلي (ايرانيان) باعتبار ان القضاء في عطلة صيفية وانتهت مهمته باحالتها امس الى القاضي ابراهيم العبيد الذي سيرأس الجلسة المقبلة.

وقال المحامي محسن المطيري الذي يمثل هيئة دفاع النيباري المكونة من 20 محاميا «لقد اعدنا طلب ندب اطباء كلية الطب لاجراء فحوصات على جميع المضبوطات في القضية مع تمكين خبير استشاري معين من قبل هيئة الدفاع حضور فحص هذه المواد».

واضاف المطيري في تصريح للصحافيين: «وطلبنا تسليمنا صورة من الكشوف المرسلة من ادارة المرور بوزارة الداخلية والتي تتضمن اسماء ملاك سيارات «لكزس» البيضاء، كما طلبنا تفريغ المكالمة الهاتفية التي تمت بين المتهم الرابع عادل المكيمي وادارة النجدة. وعرض الفيلم المسجل لتمثيل الجريمة في الجلسة المقبلة».

وقال المطيري: اعدنا طلب استدعاء كل من الوزير ناصر الروضان، والشيخ علي خليفة، والشيخ مشعل الجراح مدير ادارة امن الدولة، والعقيد جاسم الكندري من ادارة امن الدولة، وسعاد المسلم، وبيان يعقوب الخلفان، والصحافي حامد بويابس، وفهد مصطفى الكندري، والعقيد بدر خالد الخليفة مدير ادارة المختبرات الجنائية في وزارة الداخلية، وسامي بدر القناعي والرائد عبد الله محمد العلي رئيس معاينة آثار الحرائق والمتفجرات في وزارة الداخلية لسماع شهادتهم امام المحكمة.

وقال المطيري قدمنا صورة من الرسالة التي ارسلت من قبل اللجنة الطبية التي تعالج النيباري في الولايات المتحدة والتي توضح اهمية وضرورة ارسال احدى الطلقات الى الولايات المتحدة للكشف عليها.

من جهته طالب المحامي نجيب الوقيان «بضرورة اخلاء سبيل المتهم الخامس عبد المحسن الرومي بأي ضمان مادي تراه المحكمة»، واعتبر الوقيان احتجاز المتهم الخامس «انتحاراً وقتلاً من الوريد الى الوريد، فهو محجوز نتيجة للبريق الاعلامي للقضية» واشار الى ان المتهم رئيس مجلس ادارة لاحدى الشركات وعضو في مجلس ادارة شركة اخرى، وتساءل قائلا: «فهل ينفع العدالة ان يفصل عن وظيفته لماذا لا يجاب الى طلبنا».

وكان النائب عبد الله النيباري وزوجته فريال الفريح قد تعرضا لمحاولة اغتيال بعد عودتهما من الشاليه الخاص بهما في السادس من يونيو (حزيران) الماضي واصيب في فكه ويده اليمنى.

بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ 24 لحرب أكتوبر

دمشق تدعو تركيا إلى سحب قواتها «فورا» من شمال العراق

دمشق: من سلوى الاسطواني



الرئيس السوري حافظ الأسد يضع إكليلا من الزهور على نصب الشهداء في دمشق أمس (أ ف ب)

دعا عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سورية امس تركيا الى سحب قواتها فورا من العراق وان تمتنع عن انتهاك سيادته ووحدة اراضيه وان تحافظ على علاقات حسن الجوار واحترام الروابط التاريخية مع الدول العربية. وقال الاحمر في كلمة القاها امس نيابة عن الرئيس حافظ الأسد ان الغزو التركي العدواني لشمال العراق يعتبر انتهاكا لوحدة اراضيه. وحذر من ان هذا العدوان يعتبر «ضربة للروابط التاريخية والبشرية والثقافية بين العرب والشعب التركي وخدمة اضافية لاسرائيل للهيمنة على المنطقة».

واضاف الاحمر ان على تركيا ان تضع حدا فوريا لهذا الغزو مؤكدا ان وحدة العرب كل متكامل وان وحدة وسلامة اراضي كل قطر عربي جزء مهم في عملية الحفاظ على المصلحة القومية العليا والتوجه نحو الوحدة الكبرى.

واعتبر الاحمر ان الحلف التركي - الاسرائيلي يشكل تهديدا لأمن العرب ولأمن سورية بوجه خاص كما يشكل تهديدا لكل التوجهات المبذولة لاحلال السلام العادل والشامل في المنطقة. وكان عبد الله الاحمر يتحدث في مهرجان خطابي مساء امس بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لحرب اكتوبر (تشرين الاول) التي خاضتها سورية ومصر ضد اسرائيل.

وطالب الاحمر في كلمته بوجوب ابقاء «جذوة تشرين» متقدة وتطوير القدرات العسكرية الدفاعية لسورية لمواجهة اي عدوان محتمل، كما دعا الى تعزيز النضال ودعم المقاومة في جنوب لبنان وفي الجولان والضفة والقطاع. واكد من جديد على موقف سورية من عملية السلام، وقال «انه خيارنا الاستراتيجي بينما لا تزال اسرائيل غير مهيأة لهذا السلام وتعمل على فرض الاستسلام». وانتقد الولايات المتحدة على دعمها المطلق لاسرائيل في ممارساتها ومواقفها المعادية للسلام، واكد ان سورية لن تفرط ولن تتنازل عن ذرة تراب واحدة وستناضل من اجل السلام الحقيقي الذي يقوم على الانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان، مشددا على تلازم المسارين السوري واللبناني وعلى تحرير بقية الاراضي العربية المحتلة وتحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وبناء الدولة المستقلة بعاصمتها القدس. ودعا المسؤول السوري الكبير العرب الى التمسك بالقرارات المشتركة في مؤتمر القمة العربي بالقاهرة وتنفيذها في اطار تعزيز المقاطعة لاسرائيل بكل اشكالها واعتبر مؤتمر الدوحة الاقتصادي انتهاكا لهذه القرارات وخروجا عنها وعن المصلحة العربية.

وكان الرئيس الاسد برافقة كبار المسؤولين السوريين السياسيين والعسكريين قد زار مثوى الشهداء في منطقة نجها ووضع اكليلا من الزهور وقرأ الفاتحة على ارواح الشهداء الطاهرة. كما جرت مظاهر احتفالية بدمشق واحتفلت القطعات العسكرية بهذه المناسبة وقام الطيران العسكري بطلعات جوية في سماء سورية.

أبوظبي لن تدعو إسرائيل لمعرضها الدفاعي الدولي المقبل

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن في أبوظبي أمس عن تنظيم معرض دفاعي دولي جديد هو الثالث في سلسلة المعارض الدفاعيه التي تنظمها دولة الامارات.

وقال العميد سلطان عبيد بخيت السويدي رئيس اللجنة العسكرية المنظمة للمعارض والمؤتمرات الدولية، ان المعرض الجديد هو معرض الدفاع الثلاثي الدولي «ترايدكس» والمقرر ان يعقد في أبوظبي في الفترة من 15 الى 19 مارس (آذار) من العام المقبل.

وقال السويدي، ان دعوات رسمية وجهت لحضور معرض ترايدكس 98 الجديد، وان المدعوين هم من أصحاب القرار في الدول العربية والدول الصديقة. وأشار الى أنه يتوقع وجودا رفيعا من الوفود الرسمية يضم رؤساء الاركان وغيرهم من قادة القوات المسلحة.

واوضح السويدي في رده على أسئلة الصحافيين أن إسرائيل لن تشارك في المعرض ولا في أي من المعارض الدفاعية التي تنظم في الامارات.

وقال ان الدعوة لم ولن توجه الى إسرائيل أو أي من الشركات الاسرائيلية، مؤكدا ان ذلك ينسجم مع الموقف الرسمي لدولة الامارات.

وهذا هو ثاني معرض دفاعي في ابوظبي التي نظمت ثلاث دورات من معرضها الدفاعي الدولي المعروف باسم «أيدكس». أما ثاني المعارض فهو معرض الطيران بدبي والذي تنظم دورته الرابعة في نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام.

وأشار السويدي الى أن المعرض الجديد هو معرض تخصص للقطاعات الدفاعية ذات الوتيرة العالية، ويتيح المجال لتقييم المنتجات والخدمات المبتكرة حديثا وعرضها على مجتمع الدفاع حال توفرها.

واضاف: ان المعرض الجديد يغطي ثلاثة مجالات تهم دول مجلس التعاون والشرق الاوسط والدول الآسيوية وهي مجال الاتصالات والحرب الالكترونية ومجال المحاكاة والتدريب والامداد اللوجستي.

ويصاحب المعرض الجديد مؤتمر تخصصي هو مؤتمر «ترايكون» والذي ستناقش خلاله موضوعات ذات علاقة وثيقة بالمجالات التي يتطرق اليها معرض ترايدكس. وحول ما إذا كان الخلاف بين القوات المسلحة الاماراتية وإحدى الشركات الايطالية الذي أعلن في مارس الماضي خلال معرض الدفاع الدولي أيدكس 97 سيؤدي الى غياب إيطاليا عن المعرض، قال السويدي: «إن هذا الخلاف هو مع إحدى الشركات الايطالية ولن يكون له تأثير على مشاركة إيطاليا أو الشركات الايطالية الأخرى في معرض الدفاع الجديد أو معرض أيدكس في الدورات المقبلة».

لجنة المال تعمل على تفعيل دورها الرقابي

الأزمة إلى تصاعد بين الحكومة والبرلمان في لبنان واجتماعات نيابية «تشرّح» الموازنة تمهيدا لتعديلها

بيروت: «الشرق الاوسط»

بدا من خلال المواقف والحركة السياسية في بيروت أن «الازمة في لبنان بين رئاستي مجلس النواب والحكومة، التي ظهرت بعد اسقاط مشروع استدانة المليار دولار الذي طرحه رئيس الحكومة رفيق الحريري، هي الى تصاعد بخلاف ما أشيع من وجود أجواء تهدئة وحركة وساطة بين الطرفين.

ففي حين رضخ الحريري للضغوط التي مورست في مجلس الوزراء من قبل وزراء مقربين من بري ووزراء آخرين لعدم زيادة الضريبة على المحروقات لتمويل استدانة المليار دولار، الا أن «الملحق رقم 9» المرفق بالموازنة والمتعلق بالرسوم والضرائب لحظ زيادات كبيرة جدا.

ونقل مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو عن الرئيس بري قوله «انه يدرك تماما الاحوال التي نعيشها في لبنان». وقال بعد لقائه الرئيس بري انه شكره على موقفه من الضرائب الذي كان صمام الامان بالنسبة لقضية للرسوم التي حاولت السلطة ان تفرضها على المواطنين الذين يعانون اشد المعاناة.

وقالت مصادر نيابية بارزة لـ «الشرق الاوسط» «ان الازمة الى تصاعد بين بري والحريري». واشارت الى «حملة نيابية مرتقبة ضد الحكومة قبيل مناقشة الموازنة وخلالها ستشتد لاستقوائها بمواقف وزراء في الحكومة تعارض ضمنا مشروع الموازنة كما اقر في مجلس الوزراء خصوصاً للجدول رقم 9 لما يتضمنه من زيادة رسوم بنسب مرتفعة لا يمكن للمواطن ان يتحملها في ظل الظروف المعيشية الراهنة». وهو ما عبر عنه نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي مباشرة بالقول «ان العلاقة مع الحكومة ورئيسها مرتبطة بشكل مباشر بايجاد حل للمشكلة الاقتصادية المتفاقمة».

وينشط النواب والكتل في اجتماعات لدرس مشروع الموازنة خصوصاً للجدول 9 الوارد فيه، لاستجماع ارقام المبالغ التي يرغبها هذا الجدول كايرادات مقدرة لتمويل الموازنة، على أن يواجهوا الحكومة بهذه الارقام لدى مناقشة الموازنة من باب ان هذه المبالغ كثيرة وينبغي تخفيضها، وتالياً يمكنها أن تمول خطة الحريري الامكانية لتغطية العجز وانماء المناطق الريفية وعودة المهجرين».

ولاحظت المصادر النيابية «ان الحكومة لم تحدد في مشروعها الابواب التي ستنفق فيها المبالغ المتاتية من زيادة الرسوم».

وعقد في مبنى البرلمان أمس اجتماع مصغر ضم رئيس لجنة المال خليل الهراوي وعدد من النواب، وعلم في هذا الاطار ان اللجنة ستبدأ اول اجتماعاتها الخميس المقبل بلقاء مع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي سيشرح القضايا السياسية المالية للدولة وسيلي ذلك لقاء مع ديوان المحاسبة لتقويم الوضع المالي والارقام وكل ما يمكن ان يتصل بالملاحظات حول مشروع الموازنة. وقال مصدر نيابي لـ «الشرق الاوسط» «ان اللجنة لم تتسلم بعد مشروع القانون الذي تسلمته الامانة العامة للمجلس ويمكن ان تحيله الى اللجنة لدى استئناف رئيس المجلس نبيه بري نشاطه في مقر المجلس الاربعاء المقبل».

وعلم من مصادر لجنة المال ان اعمال اللجنة ستكون على محورين الاول: دراسة الموازنة بصورة اولية فور احالتها الى اللجنة، والاستماع الى وزير المالية فؤاد السنيورة الذي سيشرح ما تحقق في موازنة 1997 في اطار السياسة المالية.

اما في المحور الثاني فستنكب لجنة المال على وضع مشاريع واقتراحات قوانين عملية لتفعيل البيان الذي صدر عن لجنة المال وعن الهيئات النقابية والعمالية خصوصاً لجهة المراقبة وتطوير الاصلاح الاداري، والاستفادة من الطروحات والمواقف التي صدرت في الاسبوعين الماضيين.

وقال رئيس اللجنة خليل الهراوي لـ «الشرق الاوسط»: ان الامور جاهزة باتجاه دفعها الى مزيد من الاصلاح الاداري، فلا يجوز أن نتوقف عند ارقام الموازنة، لان الازمة التي تعيشها البلاد حالياً هي ازمة سياسية مالية، وازمة عجز وليست ازمة ارقام وموازنة وزارات».

وعن موقف اللجنة من الجدول رقم 9 قال الهراوي: «هذا الموضوع من اهم النقاط التي ستدرسها اللجنة»، وشدد على «بلورة الافكار الاصلاحية كي تكون واقعية وعملية لا ان تبقى المراقبة شعارات تطلق من هنا وهناك».

واضاف: «نحن نفتش في المرحلة المقبلة عن وضع اقتراحات ومشاريع قوانين مع الحكومة لوضع البيان المشترك الذي صدر عن اللجنة وعن الهيئات النقابية موضع التنفيذ، والذي لاقى تجاوبا كبيرا من قبل القوى السياسية ومن قبل المواطنين وكافة الهيئات الاقتصادية».

وقالت مصادر مقربة من الرئيس بري انه لن يتدخل في مناقشات لجنة المال وانه لا يزال عند موقفه الرافض لزيادة الرسوم التي تثقل كاهل المواطنين خصوصاً لجهة الميكانيك التي زيدت عشرة اضعاف وان هذا الامر لن يمر بسهولة في لجنة المال، وان بري ترك الخيار للنواب في هذا الامر.

وفي هذا الاطار اعرب مقرر لجنة المال والموازنة النيابية فايز غصن عن اعتقاده بأن «مجلس النواب قد يعطي الضوء الاخضر لتمرير مشروع الموازنة ولكن هناك ملاحظات على بعض البنود الضريبية». وقال «ان اللجنة ستبدأ بمناقشة المشروع في الايام المقبلة»، آملاً «ان تكون الموازنة مناسبة لانتهاج سياسة اقتصادية سليمة تاخذ في الاعتبار الاولويات الضرورية».

وأعلن وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط أن وزارته «باقية ولكن الاموال غير موجودة في انتظار ان يجتمع الرؤساء الثلاثة لايجاد وسيلة لتمويل صندوق المهجرين».

وقال جنبلاط في ختام اجتماع عقدته لجنة الاسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين النيابية امس وحضره مدير عام وزارة المهجرين هشام ناصر الدين ونائب رئيس الصندوق الوطني للمهجرين عبد الحميد ناصر «ان أمر المهجرين يعود الى الرؤساء الذين اولوا من الاساس هذه المسالة كل الاهتمام واوضحوا ان هذه القضية هي اولوية وطنية».

ورداً على سؤال حول تحميل الرؤساء مسؤولية عدم عودة المهجرين اجاب جنبلاط «انا لم اقل انهم يتحملون مسؤولية عدم العودة اولاً وثانياً لقد انجز الكثير الكثير في سبيل العودة».

واضاف جنبلاط «تحدثت مع رئيس لجنة المهجرين النائب طلال المرعبي حول فكرة قيام لجنة نيابية يرافقها اعلاميون بجولة ميدانية للاطلاع على المحاور الضخمة التي تحققت والانجازات الكبيرة مثل بحمدون والدامور وغيرها وفي نفس الوقت نزور المناطق التي لم تكتمل العودة فيها. هذا في ما يتعلق بالجبل ولكن بالتاكيد هناك محاور اخرى فتقريباً هناك 10 آلاف حالة اخلاء في بيروت وضواحيها وبالمعنى المالي فهي تساوي 100 مليار ليرة لبنانية».

ورداً على سؤال حول موافقته على الموازنة أجاب «وافقت لكي لا نتجاوز موضوع العجز». واكد ان رئيس الحكومة وافق على الموازنة على أن لا يتجاوز العجز 37 في المائة فاقترحوا على صندوق المهجرين مبلغ عشرة مليار، فقلنا اننا لا نريد حسنة. لنتكلم جدياً فليعتبروا موضوع المهجرين ثمنا لمحطة كهرباء أو نسبة دعم للشمندر السكري لثلاث سنوات او نسبة لدعم التبغ على مدى خمس سنوات، اضافة الى مرافق اخرى».

وسئل: هل توقف العمل في العودة وفي الوزارة؟ فأجاب: «اذا ما في مصاري (نقود) كيف بدي اشتغل».

ومن جهته اوضح المرعبي «ان البحث تركز على عودة المهجرين التي تشكل ركيزة اساسية في عملية الوفاق الوطني». ولفت المرعبي الى «وجود وسائل عديدة لتامين الاعتمادات منها الاملاك البحرية كما طالب بعض النواب بأن تتذكر الحكومة الدولة العالمية بالتزاماتها». واضاف «ان اللجنة النيابية ستقوم بزيارة ميدانية الى عدد من المناطق».

ورداً على سؤال حول الهدر الحاصل اجاب المرعبي «ستكون هناك مراقبة جدية لمتابعة قضية العودة ولكي تصرف الاموال لمستحقيها فقط».

وكان المرعبي قد طالب «بأن ينال الشمال وعكار الحصة الكبيرة من موازنة عام 89 والا يأتي التخفيض على حساب هذه المناطق لما لها من حاجة ملحة الى مشاريع انمائية».

وطالب النائب سليمان كنعان بـ «حوار اقتصادي شامل ينتهي الى قرار سليم يراعي منفعة الخزينة والوضع المالي للمواطن على أن يتزامن هذا الحوار مع معالجة الهدر والفساد المستشريين واصلاح اداري بكل معانيه بدءاً من القمة وصولاً الى القاعدة ومعرفة قدرة ذوي الدخل المحدود على تحمل الزيادات المقترحة ووضع آلية واضحة لتفعيل الجباية».

ودعا النائب سامي الخطيب الى «تغيير نهج رموز السلطة وسلوكياتهم في التعاطي مع الازمة المالية وايجاد الحلول الملائمة».

واعتبر رئيس الاتحاد العمالي العام المستقل النقابي الياس ابو رزق «ان الرسوم والضرائب القاتلة التي هددت بها الحكومة لمواجهة العجز في الموازنة خرجت من باب مشروع المليار دولار لتدخل من شباك الموازنة». ودعا ابو رزق الى الاستعداد لمواجهة سياسة الحكومة كما دعا مجلس النواب صاحب الصلاحية في اقرار الموازنة الى تصحيح الخلل ومنع تمرير هذه الضرائب.

وحدد ابو رزق العاشرة من قبل ظهر اليوم موعداً لعقد اجتماع لهيئة المكتب التنفيذي للاتحاد لمناقشة ما صدر عن مجلس الوزراء.

خدام يلتقي الحريري في دمشق والمباحثات تؤكد على أهمية الاستقرار

دمشق: من سلوى الأسطواني

أجرى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مساء امس محادثات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين السوريين حول آخر تطورات الاوضاع في المنطقة وعملية السلام والاتصالات الجارية بهذا الشأن. واستعرض الجانبان السوري واللبناني كذلك الاوضاع الداخلية في لبنان والاتصالات الجارية لوضع حد للخلافات التي سعت سورية الى التخفيف منها. ودعت الى اجراء مشاورات مع الاطراف اللبنانية بهذا الشأن لترسيخ الاستقرار الداخلي في لبنان.

وقالت مصادر لبنانية ان دمشق تعتبر أن الوضع الحالي الاقليمي والداخلي في لبنان يتطلب المحافظة على نوع من الاستقرار السياسي والاقتصادي في لبنان للصمود في وجه التحديات الراهنة.

وكان نبيه بري قد زار دمشق ايضا واجتمع الرئيس حافظ الاسد، كما زارها الحريري ايضا قبل اسبوع لبحث التطورات الداخلية والازمة التي كادت تعصف بالحكومة اللبنانية.

في اجتماع قد يستمر حتى اليوم

مجموعة «المراقبة الدولية» تبحث شكاوى لبنانية وإسرائيلية بخرق «تفاهم ابريل»

بيروت: «الشرق الاوسط»

باشرت مجموعة المراقبة الدولية لوقف اطلاق النار في جنوب لبنان، في اجتماع عقدته امس في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في بلدة الناقورة الحدودية المحتلة، النظر في اربع شكاوى لبنانية واسرائيلية حول خرق «تفاهم ابريل - نيسان 96» الذي انبثقت المجموعة عنه والذي يحظر تعريض المدنيين لمخاطر العمليات الحربية.

وتوقعت مصادر لبنانية امتداد فترة الاجتماع حتى نهار اليوم.

وتتعلق شكويان تقدم بهما الجانب اللبناني باقدام المخابرات الاسرائيلية على اختطاف اربعة مواطنين لبنانيين الاسبوع الماضي من بلدة ارنون جنوب شرق النبطية واقتيادهم الى داخل الارض المحتلة، وبقصف القوات الاسرائيلية لبلدتي النبطية الفوقا وتولين بالقنابل المسمارية والانشطارية المحرمة دولياً.

وفجر امس عاودت المخابرات الاسرائيلية اقتحام ارنون واختطفت فتى اسمه علي مصطفى توبة ابن احد المخطوفين الاربعة. اما الشكويان اللتان تقدم بهما الجانب الاسرائيلي فتتحدثان عن اطلاق «حزب الله» النيران من احياء بلدة مجدل سلم الداخلية باتجاه موقع مشعرون في القطاع الاوسط، وعن تفجير المقاومة عبوة ناسفة في بلدة حولا عصر الاحد الماضي ما ادى الى مقتل امراة تدعى خديجة الحاج علي يحيى وولدها علي نصر الله.

ويراس المجموعة الدولية الدبلوماسي الفرنسي جوزف رايان ويشغل الدبلوماسي الاميركي جوزف سلافان مهمة نائب الرئيس، وتضم في عضويتها ممثلين للبنان واسرائيل وسورية.

مصادر متصلة بالوفد اللبناني انتقدت «امعان اسرائيل بتقديم شكاوى تحريضية وغير مبررة هدفها ايجاد شرخ بين المقاومة واهلها» واكدت ان الوفد اللبناني ركز خلال الاجتماع على «استخدام اسرائيل قذائف محرمة دولياً انشطارية ومسمارية ما يستدعي توجيه ادانة واضحة لها من قبل المجموعة الدولية».

من جهتها تساءلت مصادر في المقاومة عن «جدوى تغييب لبنان عن تقديم شكوى رسمية على خلفية الاعتداء على مدنيين لبنانيين سواء أكان داخل الشريط المحتل ام خارجه»، واكدت «ان بنود تفاهم ابريل (نيسان) حددت مسؤولية الطرفين الاسرائيلي واللبناني وحصرت حماية المستوطنين باسرائيل وحماية المدنيين اللبنانيين (داخل وخارج المنطقة المحتلة) بلبنان وحده، وعليه فإن الشكوى الاسرائيلية هي شكوى باطلة اساساً وبالتالي فإن مقتل امراة وولدها في حولا هو شأن محض لبناني».

واعتبر مصدر امني «ان الاسلوب الذي تعتمده اسرائيل هو عودة الى النمط السابق في الخدع الاسرائيلية»، مضيفاً «ان الشكاوى الاسرائيلية هدفها تحويل الانظار عن انتصارات المقاومة وتلاحمها بشكل عميق مع الجيش اللبناني».

في غضون ذلك، دعا نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم الحكومة اللبنانية «للبقاء بالمرصاد للعدو الصهيوني عبر اجهزتها ومتابعتها وجعل مواجهته في اولوياتها»، مؤكداً على «عدم إراحة هذا الغزو عبر كشف افعاله ومواجهته سياسياً واعلامياً ومن خلال شكاوى لجنة المراقبة ومتابعة الاحداث التفصيلية واثارة المواضيع مع سفراء الدول الغربية والعربية وفي الامم المتحدة».

واشار قاسم الى «لجوء اسرائيل لوسائل مختلفة من اجل الاضرار بالمدنيين»، مؤكداً ان «اي مدني لبناني في المنطقة المحتلة او خارجها لأي طائفة انتمى ولأي قرية انتسب هو في دائرة حمايتنا ورعايتنا واهتمامنا وندافع عنه بكل الوسائل المتاحة، ولا يمكن ان نقبل ابداً تجاوز العدوان المستمر ومحاولة الاضرار بالمدنيين».

لوران جوزيف رايان، الرئيس الفرنسي للجنة «تفاهم ابريل» في جنوب لبنان يغادر مدينة صور امس متوجها الى اجتماع اللجنة في بلدة الناقورة (أ.ف.ب)

للمرة الثالثة في أقل من عام

يلتسين يستقبل بلير بالأحضان ويوقع معه عددا من الاتفاقات

موسكو: من سامي عماره

للمرة الثالثة خلال أقل من عام التقى الرئيس بوريس يلتسين مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير. وقد جاء لقاء الكرملين بالأمس بعد اللقاء الأول في باريس في مايو (أيار) الماضي على هامش اجتماعات رؤساء دول الناتو وروسيا والثاني في دينفر بالولايات المتحدة على هامش اجتماعات قمة الثمانية الكبار.

وكان يلتسين قد استهل لقاء الأمس بتأكيد «ان ماضي العلاقات بين البلدين لا يتضمن ما يعكر صفو العلاقات» لكنه اشار الى ضرورة العمل من اجل دعمها وتطويرها. وبعد اللقاء الانفرادي بين يلتسين وبلير عقدت مباحثات موسعة شارك فيها فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة ويفجيني بريماكوف وزير الخارجية.

واشارت المصادر الروسية الى ان اللقاء تناول بالدرجة الأولى مجمل قضايا العلاقات الثنائية إذ توقف الجانبان عند ضرورة العمل من اجل زيادة حجم التبادل التجاري ودعم التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والعلمية التقنية ورفع مستوى الاستثمارات البريطانية في الأسواق الروسية. وكان الجانبان قد توصلا بالأمس ايضا الى توقيع اتفاق مع نادي لندن يكفل فترة سماح لروسيا قدرها 25 سنة لتسديد 23 مليار دولار هي بقية ديون الاتحاد السوفياتي السابق.

ووقع هذا الاتفاق عن الجانب الروسي اناتولي تشوبايس النائب الأول لرئيس الحكومة الروسية وزير المالية. اما الاتفاقية التي توصل الجانبان اليها حول التعاون في مكافحة الجريمة فقد وقعها توني بلير عن الجانب البريطاني وتشيرنوميردين عن الجانب الروسي في حضور الرئيس يلتسين. وتعليقا على المباحثات قال يلتسين ان روسيا تستطيع القول ان مشاركتها في قمة الثمانية الكبار التي ستعقد في ربيع العام المقبل في برمنغهام، ببريطانيا، ستكون كاملة تماما. واشار الى انه ناقش هذا الأمر مع بلير الذي قال بانه يؤيد موسكو في ذلك.

واشارت المصادر الروسية الى ان الطرفين ناقشا عددا من القضايا الدولية والاقليمية وفي مقدمتها علاقة روسيا مع الناتو وقضايا الأمن والتعاون الأوروبي من منظور ما قاله يلتسين حول وجود «العم الذي يحاول التدخل في الشؤون الأوروبية» اشارة من جانبه الى الولايات المتحدة المعروفة بعلاقاتها الحميمة مع بريطانيا! ومن القضايا الاقليمية اشارت المصادر الى قضيتي الشرق الأوسط وضرورة استئناف عملية السلام وتكريس المبادئ التي نص عليها مؤتمر مدريد للسلام وفي مقدمتها «الأرض مقابل السلام» الى جانب تنشيط الدورين الروسي والأوروبي.

ومن القضايا الاقليمية ايضا كانت البوسنة والهرسك والأوضاع في دول البلطيق وقره باغ العليا.

وكان توني بلير قد التقى في مقر السفارة البريطانية بموسكو قبيل سفره بعدد من رجال الأعمال والمديرين الذين تلقوا تدريباتهم في بريطانيا الى جانب جولته السياحية للتعرف على معالم العاصمة الروسية وفي مقدمتها «المترو». ورغم اقتصار زيارة العمل على يوم واحد فلم يكتف بلير بمباحثاته في الكرملين حيث التقى ايضا في مقر البيت الأبيض مقر الحكومة الروسية مع رئيس واعضاء الحكومة حيث تناول اللقاء بحث خطوات العمل الرامية الى دعم العلاقات على ضوء ما توصل اليه بلير ويلتسين من قرارات ومنها ما يتعلق بمنظمة التجارة العالمية واسقاط الحواجز التي سبق وتمسكت بها بريطانيا لدى التعامل التجاري مع روسيا مثل القيود المفروضة على تصدير «التكنولوجيا العالية».

في خطوة ستثير غضب الصين

نائب رئيس تايوان يبدأ زيارة لأوروبا

تايبيه - رويتر: قالت وكالة الانباء التايوانية ان لين تشان نائب رئيس تايوان بدأ جولة اوروبية تستغرق مابين 10 أيام و12 يوما يزور خلالها دولا ليس لها علاقات دبلوماسية مع تايبيه. وتعترض بكين بشدة على اي اتصالات بين حلفائها الدبلوماسيين وتايبيه ومن المؤكد ان تثير هذه الجولة غضبها.

وقالت صحف محلية ان لين، الذي غادر تايوان في ساعة متأخرة امس الأول، سيزور ايسلندا واسبانيا ويمر عبر هولندا والنمسا وسنغافورة.

وقالت اجهزة الاعلام المحلية امس الأول ان لين قد يزور ايضا فرنسا وبلجيكا. وامتنع المسؤولون عن الكشف عن اولى محطاته قائلين ان هذا سيؤدي الى تدخل الصين مما يسبب مشاكل للدول التي ينوي لين زيارتها.

وقال فينسنت سيو رئيس وزراء تايوان للتلفزيون الحكومي: «كلكم تعرفون ان لين نائب الرئيس سيزور دولا اجنبية ليس لنا علاقات دبلوماسية معها. ولكن ليس من الملائم الكشف عن التفاصيل سلفا». واوضحت الصحف ان لين سيجتمع مع مسؤولين حكوميين كبار في ايسلندا واسبانيا. وشددت بكين، التي تعتبر تايوان اقليما منشقا ليس من حقه الحصول على اعتراف كدولة ذات سيادة، من الضغوط الدبلوماسية على تايبيه في سعيها لجعلها تخضع لحكم بكين وتعترض بشدة على اي اتصالات بين تايبيه وحلفائها الدبلوماسيين. ولا يوجد لتايوان غير 30 حليفا دبلوماسيا فقط ومعظمها دول فقيرة في افريقيا وامريكا الوسطى. والفاتيكان هو الشريك الدبلوماسي الوحيد لتايبيه في اوروبا.



مجموعة من الالبان يتظاهرون في تيرانا تضامنا مع سكان اقليم كوسوفو الصربي من الالبان العرقيين امس (أ.ف.ب)

كروات البوسنة المطلوبون وصلوا إلى لاهاي

لا فائز بانتخابات الرئاسة في صربيا والجبل الأسود والخاسر ميلوشيفيتش

بلغراد - زغرب: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

لم تسفر الانتخابات الرئاسية التي اجريت امس الأول في صربيا والجبل الأسود عن فوز احد، مما يشكل فشلا مزدوجا بالنسبة الى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الذي راهن على فوز المرشحين الاشتراكيين (الشيوعيين سابقا) في هاتين الجمهوريتين.

وقال المتحدث باسم الحزب الاشتراكي ايفاكا داتيتش ان نسبة المشاركة في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في صربيا كانت ادنى من خمسين في المائة مما يجعلها باطلة. واعلن ان انتخابات جديدة ستجرى قبل نهاية العام الجاري وان الدورة الحالية لن تقدم رئيسا لصربيا على الارجح.

واضاف: «لم نحصل بعد على نتائج نحو 300 من صناديق الاقتراع الـ9851 الا ان ذلك لن يؤثر على نسبة المشاركة». وتنافس في هذه الانتخابات زوران ليليتش، الاشتراكي المقرب من ميلوشيفيتش، والمرشح القومي المتشدد فويسلاف سيسيلي.

وفي الجبل الأسود لم يتجاوز اي من المرشحين نسبة الـ50 في المائة من الاصوات الضرورية لانتخابهم حسبما علم في اوساط رئيس الوزراء ميلو ديوكانوفيتش. وتنافس ديوكانوفيتش - وهو على خلاف مع ميلوشيفيتش - مع رئيس الجبل الأسود المنتهية ولايته مومير بولاتوفيتش حليف الرئيس اليوغوسلافي.

واعلن عضو في حكومة ديوكانوفيتش طلب حجب هويته أنه سيتم بالتأكيد اجراء دورة ثانية في 19 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري. واضاف المصدر ان ديوكانوفيتش حقق تقدما طفيفا في الدورة الاولى من الانتخابات وانه كان بحاجة الى الف صوت أخرى للفوز.

● وصل الى لاهاي صباح امس عشرة من كروات البوسنة تلاحقهم محكمة الجزاء الدولية، بينهم داريو كورديتش، لاتهامهم بارتكاب جرائم ضد الانسانية وجرائم حرب. وكانوا قد توجهوا من مطار سبليت على متن طائرة هولندية.

واكد داريو كورديتش، وهو من قادة كروات البوسنة، عند صعوده الى طائرة سلاح الجو الملكي الهولندي ان الرجال العشرة سلموا انفسهم طوعا الى السلطات الكرواتية. واضاف، متحدثا باسم المتهمين: «اننا متأكدون ان الرئيس فرانيو تودجمان والحكومة الكرواتية سيكونون بالنسبة الينا ضمانة لاجراء محاكمة عادلة وسريعة امام محكمة الجزاء الدولية».

وقد غادر المتهمون بحضور مجموعة من الرسميين الكروات والاجانب بينهم الموفد الاميركي الخاص ليوغوسلافيا السابقة روبرت جيلبارد. وكان داريو كورديتش (36 عاما) الزعيم العسكري والسياسي لكروات البوسنة في وادي لاسفا، وسط البوسنة. وتتهمه محكمة الجزاء الدولية بانه المسؤول عن عمليات الاضطهاد والجرائم التي طاولت المدنيين والاسرى المسلمين وبانه اصدر الامر بقصف عدد من قرى هذه المنطقة عامي 1992 و1993.

وبين المتهمين الاخرين بيترو سكولبياتش قائد شرطة مدينة فيتيز في وسط البوسنة بين عامي 1992 و1993 وايفان سانتيتش رئيس البلدية والاخوان زوران وميريان كوبريسكيتش وهما ضابطان سابقان وجميعهم متهمون بقتل مدنيين مسلمين.

أحزاب آيرلندا تبدأ اليوم التفاوض على وقف إطلاق النار

بلفاست - أ.ف.ب: تبدأ الفصائل السياسية في ايرلندا الشمالية في بلفاست اليوم اول سلسلة مفاوضات متعددة الاطراف في تاريخها لصالح التوصل الى وقف لاطلاق النار بين الميليشيا الكاثوليكية والبروتستانتية.

لكن المزاج كان ابعد ما يكون عن التفاؤل عشية المفاوضات المقرر ان تستمر حتى مايو (ايار) 1998 والهادفة الى تسوية مستقبل الاقليم الذي تمزقه اضطرابات دامية منذ 28 عاما. فالكلام غير الرسمي عن زيارة لرئيس الوزراء توني بلير اليوم الى بلفاست تراجع شيئا فشيئا حتى بدا مساء امس الأول انها لم تعد قائمة.

وسيغيب عن اللقاء ايضا ديفيد تريمبل زعيم الحزب الرئيسي للغالبية البروتستانتية المناصرة للوحدة، الذي سافر الى الولايات المتحدة في محاولة لموازنة تأثير الجمهوريين. واذا كانت البهرجة غائبة عن جلسة اليوم الموسعة فإن ذلك لا يفقدها اهميتها. فانصار توحيد أيرلندا وانصار إبقاء اولستر في اطار المملكة المتحدة الذين سيجلسون وجها لوجه للمرة الاولى منذ عام 1921، سيبداون البحث عن تسوية وعن اتفاق على نزع سلاح الميليشيا.

ويعرف كل فريق ان عليه التنازل عن جزء من مطامحه واقامة توازن بين لغة طاولة المفاوضات المحسوبة وبين اللغة الاقل مرونة التي يتوجه بها الى انصاره القلقين. وفي الجانب الوحدوي، يرفض حزبان الدخول في اللعبة ويقاطعان المحادثات. ويدعي الأب إيان بيزلي في اطار دوره الملهب المعتاد انه يمثل الوحدويين الحقيقيين. وقد دعاهم الاسبوع الحالي لـ«إضرام نار المقاومة»، في حين اعرب روبرت ماكارتني من جهته عن امله في استخدام جميع الوسائل الضرورية لـ«إجهاض المؤامرة الهادفة الى اقامة ايرلندا موحدة». وهي لغة تصدر عن اعداء معلنين للارهاب لكنها تذكر بشكل ملفت بلغة دعاة الوحدوية المسلحة.

اما لندن ودبلن، اللتان تقترحان ان تضعا صيغة استفتاء مستقبلي في حال فشل المفاوضات، فعليهما اقناع المفاوضين بانهما لا تسعيان الى تجاوزهم. لكن استعداد الاحزاب البروتستانتية والكاثوليكية يزيد عن استعداد التنظيمات شبه العسكرية التي تضع اصبعا جاهزة على الزناد. وقد ظهرت بالفعل على هامش الميليشيا الكبيرة في كل جانب، مجموعات صغيرة ترفض تطبيق تعليمات وقف اطلاق النار.

واقل الاطراف تعاونا هم بالتأكيد الجمهوريون الذين كانوا اخر الواصلين الى طاولة المفاوضات والذين لم يلتزم جناحهم العسكري (الجيش الجمهوري الأيرلندي) بالهدنة الا في نهاية يوليو (تموز). وقد ضاعفت لندن ازاءهم ما يطلق عليه بالتعابير المحلية «الاجراءات الكفيلة ببناء الثقة».

وتطرق وزير شؤون أيرلندا الشمالية مو مولام امام مؤتمر حزب العمال الاسبوع الحالي لتعديل التشريع الاستثنائي في اولستر بهدف الغاء ارث اللامساواة والظلم اللاحق بالمجموعتين. وهي مبادرات ولهجة تمثل بالنسبة الى الوحدويين تنازلات يصعب هضمها.

وحذر ديفيد ارفين، ممثل الميليشيا البروتستانتية، من «اي اخلال بالتوازن». وقال امس الأول: «لدي ما اقوله بوضوح لمو مولام: اذا كان عليكم تقديم اي شيء الى الجيش الجمهوري فافعلوا ذلك قبل الثلاثاء لانكم اذا قدمتم تنازلات في امور يفترض ان تبت فيها المفاوضات، فان كل العملية ستفلت من يدكم».

طالبان تعلن صدها هجوما للمعارضة

كابل - وكالات الأنباء: صدت قوات حركة طالبان هجوما عنيفا شنته امس قوات المعارضة في شمال افغانستان. وقال وكيل احمد متوكل المتحدث باسم طالبان صباح امس ان قوات المعارضة شنت هجوما بالقرب من بلدتين شرق مدينة مزار الشريف معقل المعارضة وطريق استراتيجي.

واضاف قائلا: «شنت المعارضة هجوما كبيرا على قواتنا في ثلاثة اتجاهات في تشكورجان وتقاطع حيراتون وعلى حدود مقاطعتي كندوز وتاخار. لم يحققوا مكاسب في هجومهم على تشكورجان او على التقاطع، لكن قتالا عنيفا لا يزال مستمرا حول قندوز». ولم يتسن الحصول على تأكيد من جهة مستقلة لصحة تصريحات المتحدث كما لم يمكن الاتصال بقوات المعارضة. وتسيطر قوات طالبان على ثلثي افغانستان بما فيها العاصمة كابل التي استولت عليها في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي.

وكانت اذاعة الشريعة، الناطقة باسم طالبان، قد أعلنت امس الأول ان الحركة أمرت بتدمير كل صور وتماثيل الحيوانات والالعاب والصلبان اعتبارا من الاثنين في سائر المناطق الافغانية الخاضعة لها.

واوضحت الاذاعة ان كل لعب الأطفال والالعاب التي تمثل كائنات حية يجب ان تدمر ايضا. وقالت: «كل صور وتماثيل الحيوانات وكذلك الصلبان المعلقة في المنازل او في المحلات يجب ان تدمر اعتبارا من اليوم». واضافت ان كل الرسامين الذين يزينون المنازل والشاحنات التي غطي معظمها برسوم تمثل اشخاصا او حيوانات، في البلاد ان يكفوا عن انتاجها.

180 قتيلا في سري لانكا

كولومبو - وكالات الأنباء: قال مسؤولون عسكريون في سري لانكا امس ان قتالا عنيفا اندلع بين القوات الحكومية وثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام في شمال البلاد مخلفا وراءه اكثر من 180 قتيلا وعشرات الجرحى.

وذكر المسؤولون ان القتال اندلع امس الأول في الشمال حين استأنف آلاف الجنود تدعمهم الطائرات والدبابات حملتهم للسيطرة على طريق سريع استراتيجي.

وقالوا ان 34 جنديا قتلوا وجرح 62 آخرون في المعركة لدى تقدم القوات الحكومية الى بلدة مانكولام على بعد نحو 260 كيلومترا شمال شرق العاصمة كولومبو.

واضاف المسؤولون قولهم ان القوات البرية قدرت عدد القتلى بين صفوف التاميل بنحو 150 قتيلا و200 جريح.

وقالوا ان الثوار فتحوا ايضا نيرانهم على طائرة هليكوبتر روسية الصنع طراز «ام أي 24»، والحقوا بها اضرارا. لكنها تمكنت من الهبوط داخل المنطقة التي يسيطر عليها الجيش السري لانكي.

استئناف العمل في مفاعلات كوريا الشمالية بعد انتهاء نزاع داخلي

سيول - طوكيو - وكالات الأنباء: قالت كوريا الجنوبية امس ان العمل استؤنف في موقع مفاعل نووي في كوريا الشمالية بعد ان اعربت بيونغ يانغ عن غضبها بسبب العثور على صورة صحافية ممزقة لزعيمها الفعلي كيم جونغ ايل في عنابر عمال كوريين جنوبيين.

وقال جانغ سون سوب مدير المكتب الكوري الجنوبي للتخطيط لمشروع مفاعل الماء الخفيف للصحافيين ان العمال الكوريين الشماليين «عادوا الى الموقع ولم تعد حركة العمال الكوريين الجنوبيين مقصورة على عنابر اقامتهم». واضاف ان العمال الكوريين الشماليين عادوا الى مكان البناء وسحب الحرس الكوريون الشماليون الذين ارسلوا الى هناك.

وانسحب نحو 30 عاملا كوريا شماليا من العمل يوم الخميس الماضي بعد ان عثروا على صورة صحافية ممزقة لزعيمهم كيم جونغ ايل في اماكن اقامة العمال الكوريين الجنوبيين. وتقوم منظمة تطوير الطاقة في شبه الجزيرة الكورية بتمهيد الارض لبناء مفاعلين يعملان بالماء الخفيف بموجب اتفاقية ابرمت بين واشنطن وبيونغ يانغ عام 1994. ومقابل ذلك وافقت بيونغ يانغ على الغاء مفاعل يعمل بالماء الثقيل وتخلت عن برنامجها المشتبه في ان هدفه انتاج اسلحة نووية.

• حثت منظمات اهلية كورية جنوبية الولايات المتحدة امس على وقف ما وصفته بـ«الضغوط التجارية الظالمة على سيول». واعلنت هذه المنظمات اعتزامها «شن حملة شاملة لمقاطعة السلع الاميركية». في تعبير عن الاستياء من اتخاذ الولايات المتحدة اجراءات تجارية ضد كوريا الجنوبية واكتشاف لحوم ابقار اميركية ملوثة ببكتريا ايكولاي. وقالت احدى المنظمات الاهلية انها تفقدت المخازن المختلفة ومحال بيع السجائر الاجنبية بعد ان بدات واشنطن تطبيق اجراءاتها التجارية، ووجدت ان مبيعات السلع الكورية الصنع بدات تحقق تراجعا. واكدت المنظمة، التي تسمي نفسها «حركة المواطنين ضد الافراط الاستهلاكي»، انها ستقود حملة المقاطعة لكي تسحب الولايات المتحدة ضغوطها التجارية غير العادلة بحق كوريا.





حمداً لله على سلامتكم

مجموعة شركات
يوسف بن أحمد كانو
وجميع منسوبيها

يهنئون

صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز حفظه الله

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

علي نجاح العملية التي أجريت لسموه الكريم
متمنين لسموه دوام الصحة والعافية
وللأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي
أطيب التهاني والتمنيات



يوسف بن أحمد كانو

المبعوث الأفغاني إلى الأمم المتحدة لـ «الشرق الأوسط»

«طالبان» تمارس التطهير العرقي وباكستان مسؤولة مباشرة عما يحدث

نيويورك: من غيدا فخري

التقت «الشرق الأوسط» في أروقة الأمم المتحدة في نيويورك، بالدكتور عبد الله عبد الله نائب وزير الخارجية الأفغاني (في حكومة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني) ورئيس وفد البلاد إلى أعمال الجمعية العامة الثانية والخمسين.

وفي حديثه شن المبعوث الأفغاني هجوماً ضارياً على حركة طالبان الحاكمة وعلى السياسة الباكستانية ازاء أفغانستان. وقال إن إسلام أباد وحدها التي تملك حل المشكلة في بلاده. فهي، على حد قوله، التي اوجدت عناصر طالبان ثم أرسلتهم إلى افغانستان مدربين عسكرياً ومزودين بالسلاح. وقال إن باكستان يمكن ان تقوم بدور حاسم في وقف طالبان. والجهود المنسقة التي يبذلها المجتمع الدولي من خلال الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن والدول المعنية الأخرى، ينبغي ان تنصب على ممارسة الضغط على باكستان بطريقة ما لوضع حد لما تفعله طالبان.

وسألته «الشرق الأوسط» عما إذا كان لدى معسكره دليل ملموس على أن باكستان لا تدعم طالبان دبلوماسياً بل عسكرياً ايضاً قال إن لديهم مئات السجناء والأفراد المسلحين الباكستانيين الذين وقعوا في الأسر خلال الحرب واسروا مسلحين في ميادين القتال. واضاف: «أصدرنا كتاباً يتضمن هوياتهم، بما في ذلك صورهم وبصمات أصابعهم. كما استمر وصول العتاد، وهذه الأسلحة لا تأتي من صحارى افغانستان بل من مكان آخر». وقال إن ضلوع باكستان عسكرياً في افغانستان «لم يعد سراً. وقد اعترف زعيم طالبان بأن باكستانيين شاركوا في الحرب ولكنهم يدعون انهم متطوعون. ولكن هل أن هذا حادث طارئ أم شيء أكبر بكثير؟ أعتقد ان هذه كلها أدلة على أن دورهم الواضح لم يعد سراً. وقد قدمنا أدلة كافية كهذه إلى الأمم المتحدة».

ومضى المبعوث الأفغاني ليهاجم طالبان نفسها قائلاً إن حقيقة ارتباطها بباكستان ارتباطاً وثيقاً وحدها تبين أن أفرادها لا يخدمون افغانستان، وقال: «انظروا إلى سياسة التدمير الشامل التي ينتهجونها في افغانستان. فعلى سبيل المثال نهب جزء من تراثنا الوطني من متحف كابل ثم عُرف أن بعض المسؤولين الباكستانيين الكبار باتوا أصحاب هذه التحف. كما أعلنت طالبان قبل أن تهاجم المناطق الأخرى إنها ستحطم تماثيل بوذا التي هي اكبر التماثيل في العالم. هذا لا يمت بصلة إلى الإسلام أو باكستان أو السياسة. إنه مجرد سياسة تدمير شامل رسمت خطتها في إسلام اباد وتمارسها طالبان في افغانستان، وهكذا تحولوا إلى جماعة لا يقبلها احد، سواء في الداخل أو الخارج».

وقال عبد الله، في معرض رده على سؤال عن الكيفية التي يشفع بها معسكره حجته بأن هو حكومة افغانستان الشرعية مع أن طالبان تسيطر على ثلثي البلاد والعاصمة:

«نعتبر احتلال كابل كاحتلال هتلر لمدينة وارسو. هل أعطى ذلك شرعية لهتلر؟ أعتقد أن الأمر نفسه يصح هنا ايضاً. فهم فاشيون في سياسة التطهير العرقي التي ينتهجونها في أفغانستان. وهي أخطر ما يمكن أن يحدث في أي بلد، ولكن بصفة خاصة في افغانستان حيث تعايشت أقوام مختلفة ذات أصول عرقية متباينة على امتداد سنوات دون أي مشاكل. وتمارس طالبان الآن التطهير العرقي بهدف التخلص من كل الأقليات الأخرى في افغانستان، وهذا لا يمكن أن يضفي شرعية عليها. إذ ليس لدى الحركة أي برامج للسلام ولم تتمكن من إقامة أي إدارة، وحولت كل المناطق الواقعة تحت سيطرتها إلى سجن. نحن استمرار للإدارة التي كانت تحكم في كابل ونوجد الآن خارج العاصمة. وما دامت الحلول السلمية غائبة في البلاد فإن مجرد قهرها بالقوة سواء على أيدينا أو على أيدي أي جماعات أخرى لا يمنح شرعية إلى هذه الجماعات. ولهذا السبب نحن استمرار لحكومة أفغانستان الشرعية».

وعن مشاركة معسكره في حكومة وحدة وطنية مع طالبان قال: «نعم، نحن نقبل فكرة الائتلاف من حيث المبدأ. لكننا نعتقد أن أي ائتلاف ينبغي أن يكون لأمد قصير. وخلال هذا الأمد القصير فإن الآلية التي نقترحها هي المضي نحو تشكيل حكومة تمثيلية. ينبغي أن نعمل معاً، للتوصل أولاً إلى وقف إطلاق النار ثم تشكيل حكومة ائتلافية مؤقتة ينبغي أن تتوجه نحو تمثيل الشعب. ونحن على استعداد للمضي نحو عقد «مجلس أكبر» لحل المشكلة».

وعن وضع المرأة الجديد في ظل طالبان قال عبد الله: «دون الخوض في كثير من تفاصيل ما فعلته طالبان استطيع القول إنها حولت البلاد إلى سجن كبير للنساء والرجال أيضاً. المرأة مثلاً حرمت من العمل، والرجال أجبروا على إطلاق لحاهم. وسابقاً كانت لدينا طبيبات جراحات ونساء في مراتب رسمية عليا. وكان مسموحاً لهن بالعمل والمشاركة في أي نشاطات. حتى المرأة الريفية في أفغانستان كانت تذهب وتعمل في الحقل مع الرجل. لا أعرف من أين جاءت أفكار طالبان ولكن المؤكد أنها جاءت من مدارس دينية في باكستان. أعتقد انه بالإضافة إلى اتباع سياسة التطهير العرقي فربما كانت طالبان ترمي إلى قتل روح الأمة الأفغانية».

من وضع البندقية الحقيقية في يد هذا الطفل الافغاني ذي الاعوام الخمسة؟ (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تدني شعبية المحافظين البريطانيين لأقل مستوى

لندن - رويتر: اظهر استطلاع لمعهد «جالوب» في صحيفة «ديلي تلجراف» اللندنية أمس أن التأييد لحزب المحافظين المعارض هبط الى ادنى مستوى له موجها بذلك ضربة قوية للحزب في مؤتمره السنوي الذي بدأ أمس.

ونشرت ايضا صحيفة «جارديان» البريطانية نتائج الاستطلاع تحت عنوان: «ضربة جديدة لآمال وليام هيج (زعيم الحزب الجديد) في انعاش المحافظين». وقالت «ديلي تلجراف» ان الاستطلاع يظهر أن المحافظين خسروا مزيدا من الاصوات لصالح توني بلير رئيس الوزراء وحزب العمال الحاكم. واوضح معهد جالوب ان حزب العمال يحظى الآن بتأييد 60 في المائة من الناخبين مقابل 22 في المائة فقط للمحافظين.

واوضح استطلاع جالوب، الذي اجري لحساب «ديلي تلجراف»، ان شعبية حزب العمال زادت 16 نقطة منذ فوزه الساحق في انتخابات اول مايو (ايار) في حين هبط تاييد المحافظين تسع نقاط. واردفت الصحيفة قائلة ان الاستطلاع اشار الى ان ستة في المائة فقط يعتقدون ان وليام هيج زعيم المحافظين سيكون افضل رئيس وزراء، مما يعطيه اسوأ بداية لأي زعيم في تاريخ المحافظين.

انفجار قنبلة في دوشنبه

دوشنبه - وكالات الأنباء: اعلن متحدث باسم الشرطة ان اربعة اشخاص جرحوا احدهم في حالة الخطر امس اثر انفجار قنبلة في وسط دوشنبه، عاصمة تاجيكستان. وقال المتحدث ان القنبلة كانت مخبأة في محل تجاري يبعد حوالي 100 متر عن القصر الرئاسي.

واوضحت الشرطة ان هذا هو الاعتداء الثاني عشر في دوشنبه منذ حوالي شهر. وقد اسفرت الاعتداءات عن سقوط ثلاثة قتلى و16 جريحا. واضاف المتحدث الذي فضل حجب هويته ان «بعض القوى التخريبية تريد زعزعة الوضع في الجمهورية».

وجاءت هذه الاعتداءات في وقت بدأت لجنة المصالحة الوطنية التي تضم ممثلين عن السلطة وآخرين عن المعارضة الاسلامية المسلحة، منذ منتصف سبتمبر (ايلول) الماضي اعمالها بعد مرور حوالي خمس سنوات على الحرب الاهلية. ولم تتبن اي جهة مسؤولية هذه الاعتداءات.

الكلمات في كندا تصبح لعبة فعالة من أجل الوحدة الوطنية

اوتاوا: من مارك كلينتون*

فجأة اصبحت اكبر كلمتين في قاموس كندا السياسي هما كلمتي «الطابع الفريد» الذي تتسم به كويبيك. وهو تعبير يحتفى به الآن على اساس انه يمكن ان يوفر حلاً لمشكلة كندا مع وحدتها الوطنية.

هل يمكن لكلمتين ان تكونا حقا «الكاس المقدسة» للسياسة الكندية - صفة ترضي كويبيك ولكنها لا تتعدى الاقاليم التسعة الاخرى التي ترفض منح «المقاطعة الجميلة وضعا خاصا»؟ هذا ما يعول عليه ستيفان ديون، الرجل الذي اختاره رئيس الوزراء جان كريتيان ليكون مختصا بشؤون الوحدة الوطنية، وقد أشاد ديون الاسبوع الماضي بتعبير «الطابع الفريد» الذي انبثق من اجتماع رؤساء وزراء الاقاليم الكندية التسعة هذا الشهر. وكان رئيس وزراء كويبيك الانفصالي لوسيان بوشار قد قاطع الاجتماع الذي سماه «مضيعة للوقت».

كان الضغط يزداد بشدة من اجل تعبير يصف ثقافة كويبيك بحيث يمكن شن حملة جديدة من اجل الوحدة الوطنية على اساسه. ومد غصن زيتون الى تلك النسبة من الأصوات المتارجحة التي تشكل اقل من 20 في المائة من الناخبين في كويبيك امر له اهمية حاسمة في تقرير ما ان كانت المقاطعة ستبقى ضمن كندا او تنفصل عنها.

قبل عامين صوت سكان كويبيك لصالح البقاء جزء من كندا - باكثرية لا تزيد على 55 الف صوت. وفي ربيع العام القادم ستجري في المقاطعة انتخابات اقليمية. وبعد ذلك، اذا فاز الانفصاليون، كما يبدو مرجحا، فان استفتاء سيجري حول الاستقلال. ومنذ استفتاء 1995 حاول رئيس الوزراء كريتيان، بلا جدوى، ان يثير اهتمام رؤساء وزراء الاقاليم الأخرى للانضمام الى حملة من اجل الوحدة الوطنية. ومع انتعاش الاقتصاد بعد ركود طال امده، فان الخوض في اي نوع من المناظرة الدستورية الجادة يعتبر سما سياسيا على المستوى الاقليمي.

ولكن بعد القضية التي رفعت في فبراير (شباط) الماضي الى المحكمة العليا للنظر في مسألة الانفصال عدل رؤساء وزراء الاقاليم عن موقفهم السابق وقرروا ان يجربوا حظهم بطرح صيغة جديدة للوحدة الوطنية. ويبدو ان سحر تعبير «الطابع الفريد» يكمن في امكانية تطبيقه على سائر الاقاليم بالتساوي.

ليس هناك اجماع على ان «الطابع الفريد» هو الحل اللفظي لصعوبات البلد في ما يتعلق بوحدته الاقليمية.

وقد حمل لوسيان بوشار بشدة على مشروع الوحدة ذي النقاط السبع الذي قدمه رؤساء وزراء الاقاليم، ووصف اشارة المشروع الى الطابع الفريد لاقليم كويبيك بانها «مصيدة». وقال في مؤتمر صحافي عقده قبل ايام: «يا له من اكتشاف. فان سكان كويبيك فريدون من نوعهم فريدون شأنهم شأن كل الآخرين. فريدون شأنهم شأن جوقة المنشدين في ريجينا او نهر اسكوفنر. فريدون شأنهم شأن سكاي دوم، وكيب بريتون...». واضاف ان ما اكده رؤساء وزراء الاقاليم هو «اذا كان سكان كويبيك يريدون الاعتراف بهم كشعب، فان هناك طريقا واحدا لتحقيق ذلك - وهو تصويت الاكثرية لصالح السيادة المرة القادمة».

ورغم تصريحاته هذه فان الاستطلاعات الجديدة التي نشرت نتائجها في صحف مونتريال خلال نهاية الاسبوع تبين ان المشاعر الانفصالية بين الناخبين «القوميين الرخويين» الذين لهم اهميتهم انحسرت في عدة مناطق مهمة. واظهر استطلاع نشرت نتائجه في صحيفة «لو سوليه» اليومية الصادرة في كويبيك ان نسبة كبيرة (47 في المائة) اعربت عن تاييدها لمشروع «الطابع الفريد» الذي اقترحه رؤساء وزراء الاقاليم لبقاء كويبيك في اطار كندا.

ويقول محللون ان من اللافت للنظر ان ترفض هذه النسبة الكبيرة ادعاء بوشار وغيره من الانفصاليين باستنزاف كل الخيارات الأخرى وبان الانفصال عن كندا هو الأمل الوحيد المتبقي. ويبدو انه حتى الانفصاليين يعترفون بالمواقع التي تكسبها حجة «الطابع الفريد» في كويبيك. فحين سئل جيل دوسيب، زعيم «كتلة كويبيك» الانفصالية عن الاستطلاعات اقر بالتحدي الذي يواجهه الانفصاليون. وهو يقول: «لدينا الكثير من العمل الذي ينبغي ان نضطلع به».

*خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



كيف تقبل نتنياهو بسكون عناق عرفات لزعيم حماس؟

محمد الحسن أحمد

معروف عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه يحيي من يلتقيهم بحرارة مطبوعة بالعديد من القبل، لكن واحدة او اثنتين من تلك القبل تسببت في هزة عنيفة للسيد نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل، وذلك عندما عانق عرفات الدكتور الرنتيسي ممثل حماس في المؤتمر التداولي الفلسطيني، ساعتها هاج وماج نتنياهو محتجا على ذلك العناق وطالب عرفات إما بعناق السلام او عناق حماس، معتبرا ان حماس عدوة للسلام. وعلى ذات الدرب مشت السيدة اولبرايت عندما زارت المنطقة فخاطبت مدرسة للطلاب الفلسطينيين معلنة ان حماس لا غيرها هي العدوة الأولى للفلسطينيين!

ولعلنا لسنا بحاجة الى تذكير او تكرار ان كل الضغوط التي تمارسها اسرائيل ومعها الولايات المتحدة على السلطة الفلسطينية تهدف بالأساس الى ما يسمى بضرب البنى التحتية لحركة حماس ومطاردة مؤسساتها واعتقال الناشطين في صفوفها حتى كاد ان يتحول مفهوم السلام الى غاية واحدة هو أمن اسرائيل وان تتولى السلطة الفلسطينية حفظ الأمن في اسرائيل وان ذلك الأمن لن يتأتى إلا بالقضاء على حماس!

ومع ان فكرة مؤتمر الوحدة الفلسطينية كانت ولم تزل ترمي الى تشكيل رؤية مشتركة للفلسطينيين كي يتواصوا على الحد الأدنى من التفاهم والتفهم ولهذا تستحق التعضيد والتأييد إلا ان اعداء المصالح الفلسطينية لا بد ان تزعجهم مثل تلك التوجهات فيعملوا مجتمعين ومتفرقين لاجهاض كل مسار يقود الى التفاهم والتفهم. وهكذا لمسنا الحملة العنيفة والمكشوفة التي قادها نتنياهو ضد عناق عرفات للرنتيسي وتوجتها اولبرايت بوقاحة وهي تخاطب الطلاب الفلسطينيين.

لكن مشهد عناق وقبل عرفات تكرر الاسبوع الماضي وعلى مستوى أعلى من الدكتور الرنتيسي مع الشيخ احمد يس مؤسس حركة حماس وراعيها والأب الروحي وبرفقة الملك حسين الذي هو الآخر طبع قبلة على خد الشيخ احمد يس ومع ذلك لم يتكرر مشهد نتنياهو وهو يصرخ في وجه عرفات مخيرا عرفات بين السلام وحماس، بل المدهش ان نتنياهو هو الذي اطلق سراح الشيخ يس في استجابة فورية لنداء مرتب من الملك حسين وبدون اشتراطات تحول دون عودة الشيخ الى موطنه في غزة حالما يتماثل للشفاء وعلى ابعد تقدير بعد اسبوعين حسب تصريحات زعماء حماس.

ما هو اصل الحكاية اذن؟ وكيف تفسر هذه المفارقات المدهشات؟

منذ اسابيع تعرض اثنان من دبلوماسيي السفارة الاسرائيلية في الأردن الى هجوم مسلح لم تنجم عنه اصابات تذكر لأن الجناة. اذا جازت التسمية. لم يوجهوا نيران بنادقهم الى صدور او رؤوس الدبلوماسيين وانما الى ارجلهما وفروا ولم تعرف هويتهم. وادعى بيان مشبوه انهم ينتمون الى تشكيل تابع لحماس لكن حماس سرعان ما نفت بشدة. ثم جاء بعدئذ بأيام هجوم الموساد لاغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس في الأردن لكن المخطط احبط وعناصر الموساد اعتقلت. وبدا من المرجح جدا ان يكون ما تعرض له الدبلوماسيان كان مخططا موساديا لتبرير ما جرى لاحقا من تدخل سافر من الموساد ضد مشعل وفي الأردن الذي يعتبر ان له افضل العلاقات مع اسرائيل. ولما احبط المخطط وأسر الجانيان وهما من أميز عملاء الموساد، لم يكن أمام اسرائيل ورئيس الوزراء شخصيا إلا ان يستجيب لنداء الحسين باطلاق سراح الشيخ يس فورا للملمة الفضيحة ومحاولة التستر على الجريمة، كما ان اطلاق سراح مؤسس حماس يحقق جملة اهداف مزدوجة منها ما يلي:

● مكافأة حماس باطلاق سراح زعيمها حتى تسكت عن المحاولة الفاشلة لاغتيال رئيس مكتبها السياسي. وهذا ما حدث بالفعل.

● استرضاء الملك حسين الذي حاولت اسرائيل المساس بسيادة دولته بذلك التدخل المشين والمرفوض اصلا، ولعل للملك حسين ايضا اكثر من مصلحة في ذلك الاجراء!

● ان تخفف اسرائيل من عبء مسؤولية وفاة الشيخ يس الذي يعاني من المرض. وحتما وفاته في السجون الاسرائيلية ستزيد من تعبئة الفدائيين الفلسطينيين ضدها.

● كذلك فان اطلاق سراحه في ما يبدو استجابة للملك حسين يحرم السلطة الفلسطينية من دعم معنوي كانت ستحظى به لدى الشعب الفلسطيني بينما هدف الليكود الأول هو اضعاف هذه السلطة وجعلها في حالة ضعف وعداء مع اكبر قدر من الشرائح الفلسطينية، ولذلك ظل نتنياهو يرفض باستمرار وبعناد نداءات ياسر عرفات لاطلاق سراح الشيخ يس وآلاف المعتقلين والمسجونين الفلسطينيين!

تلك هي بعض فصول من رواية معقدة ومركبة وبعضها غير مفهوم ويدخل في مسار اللامعقول. ومما لا شك فيه ان حماس قد كسبت كثيرا وهي مكاسب جديرة بها وساعد فيها بالدرجة الأولى نتنياهو بالطرق المباشرة، وغير المباشرة.. بالطرق المباشرة، مثل المحاولة الدنيئة لاغتيال رئيس مكتبها السياسي، وبالتكفير باطلاق سراح مؤسسها، وبالطرق غير المباشرة بالمحاولات التي لم تنقطع لاضعاف السلطة الفلسطينية بعدم الوفاء بتنفيذ الاتفاقات مما يؤكد صحة موقف حماس من الاتفاقات. اما اللامعقول فيندرج في الاصرار على ان تضرب السلطة الفلسطينية البنية التحتية لحماس، بينما يجري التعامل معها على نحو افضل عبر اطراف اخرى مثلما نشهد ونرى!

والمدهش حقا ان وجود حماس بشكل علني ووزن مقدر في الأردن لا يثير مشاكل مباشرة من الاسرائيليين مع الأردنيين ولا حتى مع الأمريكيين بل ان فض الاشتباك الذي كان قد حدث قبل فترة في امريكا حول قضية احتجاز ابو مرزوق احد قادة حماس البارزين والذي كانت تصر اسرائيل على تسليمه اليها، حلت عن طريق استضافته في الأردن وبعيدا عن اي دور للسلطة الفلسطينية مع عدم اثارة اية ضجة من اسرائيل!

ويبدو اننا وصلنا مسار اللامعقول في ادوار معظم اللاعبين الرئيسيين ولا نريد ان نتوسع فنتعرض الى مداخلات عربية تحاول ان تطبع القضية الفلسطينية بطابع يماثل ما كان يحدث في الماضي من انعكاسات توسع من رقعة الخلافات الفلسطينية - الفلسطينية لخدمة رؤى الدول المعنية ومنها العربية. والمطلوب من الجميع ان يرفعوا ايديهم عن التدخل في سياسات الشرائح المختلفة اذا لم يكن بوسعهم الاسهام في لملمة شتاتها. فكل تدخل في النهاية يضعف اصل القضية ولا نقول يلتقي على نحو او آخر مع المخططات الليكودية!

وباختصار شديد تبدو الخارطة الفلسطينية موزعة بين شقاء الشعب الفلسطيني في الداخل تتقاسمه معهم السلطة الفلسطينية بعجزها وتخبطها وحيرتها، وفي الخارج تحتضن سوريا قبائل اليسار الرافضة نهج اوسلو، وترحب الأردن بالجماعات الاسلامية التي تزايد على السلطة بالسياسة وبالكفاح المسلح حسب مقتضيات الحال، بل ان ابو مرزوق نفسه قال في عمان: «ان حماس قد تتحول الى حركة سرية وهذا يعني عدم وجود سلطة فلسطينية». ترى هل عدم وجود سلطة فلسطينية يناسب عمان التي قيل فيها هذا الحديث؟ انه قطعا يناسب اسرائيل!

ان هذه الخارطة تعكس الوهن العربي اجمالا والمحنة التي تعيشها السلطة الفلسطينية على وجه الخصوص، والدرك الذي انحدرت اليه الولايات المتحدة في تنصلها من الوفاء بالتزاماتها في الرعاية التي اسبغتها على مجمل الاتفاقات التي ضمنتها وشهدت عليها بالنسبة للقضية الفلسطينية. وللأسف الشديد انها لم تكتف بالتقاعس عن الضغط على اسرائيل انما باركت الكثير من الشطط الذي يمارسه نتنياهو ومارست ضغوطا في الاتجاه المعاكس، وما زالت تمارس هذه الضغوط إن على السلطة الفلسطينية او على الدول العربية وحتى الأوروبية!

لقد هاجت وماجت وزرفت دموعا كثيرة مواسية في ضحايا حادثي القدس وتل ابيب، وطالبت بالحاح ياسر عرفات باتخاذ تدابير اكثر فاعلية وأوسعته تقريعا. الآن لم نسمع صوتها يرتفع بكلمة واحدة احتجاجا على محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس مع ان طبيبا خاصا متخصصا في نوعية الاشعاعات التي اطلقها رجال الموساد بعث به كلينتون الى الأردن لانقاذ حياة الرجل.. وحدها كندا هي التي احتجت وادانت واستدعت سفيرها من اسرائيل لأن رجلي الموساد استخدما جوازي سفر كنديين مزورين. ومن المفارقات ان ما فعلته كندا لم تفعل مثله الأردن التي ربما تحاول توظيف الوضع الى اكثر من اطلاق سراح الشيخ احمد يس علما بأن الملك حسين قد صرح بقوله: «ان اطلاق سراح مؤسس حماس كان لفتة انسانية من اسرائيل، وان الأردن لم يقطع على نفسه اية التزامات في المقابل». واذا صح ما قاله الحسين فاننا سننتظر براعته الفائقة في استخلاص ما يتكافأ وحجم هذا الصيد الذي وصفته الأجهزة الاسرائيلية بالثمين! لمصلحة القضية.

حقا لقد هزت هذه العملية الفاشلة المجتمع الاسرائيلي كله مما جعل نتنياهو يتوارى عن الأنظار ويصمت في الوقت الذي وجهت اليه السهام من كل صوب، فهو قد اعطى الضوء الأخضر لتنفيذ العملية من وراء وزير خارجيته الذي لم يكن موافقا من قبل على عملية الانزال الفاشلة في جنوب لبنان والتي كلفت اسرائيل فضلا عن ارواح كثيرة في الضباط سمعة الكفاءة والاقتدار، وهذه نسخت اسطورة الموساد!

ان نتنياهو الآن في اضعف حالاته إن بالنسبة للانقسامات المتزايدة في حكومته او المعارضة التي يتسع نطاقها بشكل متزايد يوميا في الشارع والمؤسسات الفاعلة ولن تجد الولايات المتحدة سانحة افضل من هذه في ممارسة الضغط عليه ليعتدل او يعتزل ولكنها على ما يبدو لن تفعل بل ستلتزم الصمت مثله حتى يتم عبور الأزمة بعرابين عرب ثم يعود الى ممارسة غطرسته ونسف عملية السلام برمتها!!

وما ينبغي إلا ان نبتهل الفرص النادرة والتي قد لا تتكرر ونؤسس من خلالها ثوابت ومواقف عربية تدفع بقضايانا خطوات ناجزة الى الأمام. وما اكثر تلك الفرص وهي على سبيل المثال ان نوحد رؤيتنا حول مفهوم الارهاب والمقاومة وان نجبر الآخرين على التعامل مع الواقع الفلسطيني دون ازدواجية مثل ما نرى ونلمس ان حماس في الأردن مقبولة ولدى السلطة الفلسطينية مرفوضة ويجب ان تكون مسحوقة!

لقد بدا لي ان البيت العربي يحتاج الى مراجعة ليس كما كنا نقول لمواجهة الصلف والتعنت الاسرائيلي وانما قبل ذلك الى مراجعة لحلحلة التناقضات العربية ولبلورة حد مقعول من التوافق حول الأهداف والسياسات التي لا تسمح للأعداء النفاذ منها. ومن ثم التخلي نهائيا عن توظيف الفصائل الفلسطينية عن طريق ضغوط المكان أو الزمان لخدمة قضايا تلك الحكومات!!

> الأزمات المتتالية على نتنياهو كفيلة باطاحته.. لكن العرب بحاجة الى مواجهة مع النفس

المناظرة العالمية.. أجوبة غير شافية لأسئلة العولمة

أمير طاهري

تتواصل مبارزة شفوية مثيرة بين رجل دولة آسيوي وممول دولي منذ الأسابيع القليلة الماضية.. وفي ابعاده المحدودة يتمحور الجدل حول مدى شرعية المضاربة بقيمة عملات نقدية مختلفة.

ورجل الدولة الآسيوي هو رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد الذي يقول بأن هذا النوع من التوقع خطأ من الناحية الأخلاقية، ولا مبرر له اقتصادياً، وربما يعد عملاً اجرامياً من وجهة نظر قانونية.

ويبدو واضحاً ان مهاتير غاضب جداً، ولديه أسباب وجيهة لذلك. فقيمة العملة الماليزية (الرينجيت) انخفضت بما يعادل 50 في المائة منذ الصيف الماضي. وكان تأثير ذلك على البورصة الماليزية مخيفاً، وما لم تتم السيطرة على الأزمة الحالية، فان ماليزيا، وهي واحدة من أفضل «نمور» آسيا الناجحة، قد تجد نفسها قريباً أمام مشاكل البطالة الهائلة والتراجع الحقيقي لفائض الناتج المحلي.

واذا حدث ذلك، فقد يواجه مهاتير احتمال افول سريع لحياته السياسية. وهذه ستكون نهاية كئيبة لمشوار يعد بكل المعاني، متميزاً. فقد حول مهاتير ماليزيا من مستعمرة بريطانية سابقة أقل نمواً الى دولة اقتصادية مزدهرة.

وقد دفع النجاح الاقتصادي مهاتير الى الحديث بجراءة حول قضايا عالمية، والى المساعدة في تشكيل ما يعرف بـ«القيم الآسيوية» التي، وبالرغم من غموضها، يتوقع ان تقدم بديلاً للقيم التي تبنتها الدول الغربية الصناعية.

ويقول مهاتير ان دول العالم الثالث، وخاصة في آسيا، تستطيع ان تقوم بثوراتها الصناعية والتقنية دون الحاجة الى تبني الأنظمة السياسية والثقافية الغربية. وفي نظام مهاتير تتحمل «الدولة القوية» مسؤولية رئيسية تتجاوز حدود الادارة الصرفة وتغطي جوانب حياة المواطنين والمجتمع كلها.

ولب ما يطرحه مهاتير في المبارزة الشفوية الحالية هو:

ان النقود مجرد وسيلة تبادل وليست سلعة في حد ذاتها، ولذلك فانه من غير الطبيعي ان يشتريها الناس ويبيعونها وكأنها تتمتع بقيمة ذاتية.. وبناء عليه فمن المهم بالنسبة للمجتمع الدولي ان يتوصل الى قوانين وانظمة ولوائح تخصص للسيطرة على المضاربة الهائلة في قيمة العملات المختلفة على المستوى العالمي.

أما الرد على هذه الأفكار والرؤى في المقابل فيقدمه صاحب التوقعات جورج سوروس، حامل الجواز الأميركي والمولود في المجر. فقد بدأ الرجل مشواره مديراً لهيئات تمويل صغيرة مملوكة لمجريين فروا من الغزو السوفياتي لبلادهم عام 1956. ولكن مع منتصف الثمانينات كان قد شق طريقه ليصبح «مولاً عالمياً»، يتعامل مع أصول تبلغ قيمتها بلايين الدولارات. ويعتقد انه نفسه يملك خمسة بلايين دولار اميركي، بما فيها 1,5 بليون دولار حصدها في يوم واحد عام 1992 عندما ضارب بقيمة الجنيه الاسترليني.

ومثل مهاتير يعتبر سوروس نفسه فيلسوفاً على المستوى الدولي. فقد ألف عدداً من الكتب التي عرض فيها رؤيته لما يجب ان يفعله الانسان اذا ما أراد حياة أفضل. وهو أيضاً يحب جمع شهادات الدكتوراه الفخرية مقابل تبرعات سخية للجامعات الغربية التي تعاني شحة الموارد.

ويعتقد سوروس بطبيعة الحال أن التجارة يجب ان تكون حرة من أي تدخل حكومي ما عدا ما يتعلق بحماية الملكية الخاصة. ويعتبر ان النقود كعملة ورمز هي ايقونة تشير الى حالة مجمل الاقتصاد. وعندما يشتري الشخص عملة أي دولة فانه يصوت لصالح اقتصادها. وهكذا يصر سوروس بان المضاربة بالعملة في حقيقة الأمر هي نشاط ايجابي يساعد الناس على معرفة مدى قوة الاقتصاد في أي وقت محدد.

والمثير في الأمر ان سوروس معجب بفكرة «الدولة القوية» تماماً كمهاتير. لكن الرجلين يختلفان في ما يجب ان تفعله «الدولة القوية».

مهاتير يريد ان تنظم الدولة التجارة وان تحدد وتفرض حدود سلوكيات المواطنين. انه لا يريد رؤية الشباب وهم يطلقون شعورهم او يرى الفتيات وهن يرتدين ملابس قصيرة في الشارع. ويعتقد ايضاً ان «مزيداً من الديمقراطية» قد يؤدي الى مجتمع غير محصن، وان وسائل الاعلام يجب ان تظل تحت السيطرة حتى لا تحطم وتدمر المجتمع.

أما سوروس فيريد الدولة حارساً في خدمة الرأسماليين، خاصة المضاربين منهم. والدولة التي يبحث عنها هي تلك التي لا تهتم بأشياء مثل التعليم، والصحة، والثقافة، وحتى البنى الأساسية. وبدلاً عن ذلك، تركز جهودها على الدفاع ضد اعتداء خارجي، وفرض النظام والقانون، والنضال من اجل تجارة حرة على المستوى العالمي.

وهكذا لا تتمحور المناظرة الدائرة بين مهاتير وسوروس حول المضاربة بالعملة، والقضية الأساسية هي دور الدولة في الاقتصاد العالمي.

واذا ما تبنينا وجهة نظر مهاتير فعلينا ان نقبل بفترة طويلة وربما غير محددة من التطور السياسي والاجتماعي البطيء. فاستخدام الطرق المتسلطة لتحقيق التطور الاقتصادي السريع، لم يكن بطبيعة الحال اكتشافاً ماليزياً. فاليابان فعلت ذلك خلال عصر ميجي. ونابليون الثالث في فرنسا وبيسمارك في المانيا استخدما الحكم المطلق كوسيلة لتحويل الاقتصاد. وخلال العقود الأخيرة، اتبع الجنرال فرانكو في اسبانيا، وشاه ايران، والنظام العسكري في كوريا الجنوبية أشكالاً مختلفة من النظام ذاته.

والمشكلة هنا ان هذا النوع من الحكم الذي بدأ كضامن لنمو اقتصادي سريع، سيصبح عاجلاً أم آجلاً عائقاً أمام التطور الاقتصادي. وبمعنى آخر فانك لا تستطيع تجميد النظام السياسي في المجتمع بينما تقوم بتثوير اقتصاده. فالنمو الاقتصادي ينتج طبقة متوسطة، تفكر، نتيجة لما تتمتع به من فائض في مواردها، مع مرور الوقت، بدور اكبر في صناعة القرار. واقتصاد رأسمالي حديث يجب ان يكون فيه نظام سياسي متعدد حيث تتغير الحكومات من خلال انتخابات عامة. ولا يمكن لأية درجة من فرض «القيم التقليدية»، تغيير تلك الحقيقة. فأصل «القيم التقليدية»، المتعلق بأن المتسلطين يرغبون في التوسل يصبح غير ملائم في اقتصاد رأسمال حديث يتمتع بفائض في الانتاج. وهكذا فان فكرة مهاتير المتعلقة بـ«الدولة القوية»، يجب ألا ينظر اليها على انها اكثر من مجرد تحول نحو «مجتمع قوي».

وعلى الجانب الآخر يريد سوروس ان يعود العالم الى حالة القرن الثامن عشر وجزء من القرن التاسع عشر عندما لم تكن الدول قادرة على فرض قضائها حتى داخل حدودها. وذلك كان عصر القراصنة وقطاع الطرق والمغامرين الذين كان بامكانهم ان يطوفوا البحار السبعة بحثاً عن كنز سهل وهم متأكدون بأن مواطنيهم سينقذونهم اذا واجهوا أية مشكلة. ودولة سوروس المثالية، التي تشبه بالحكومة البريطانية عندما كانت تدير امبراطورية، في حقيقة الأمر كانت مناسبة لشركة شرق الهند.

وهكذا فلا وجهة نظر سوروس ولا مهاتير تجيبان بالضرورة عن الأسئلة المتعلقة بالمشاكل التي تواجهها دول عديدة في عصر العولمة الحالي. فوضع الدولة القومية التقليدي ككيان مغلق على نفسه لم يعد محصناً هذه الأيام حتى في حالة انظمة مغلقة ككوريا الشمالية. وحتى الدول العظمى تعاني من الضغوط والتيارات العالمية. لقد فقدت العملة البريطانية تقريباً خمس قيمتها في يوم واحد عندما هاجم سوروس ونظراؤه الجنيه الاسترليني يوم الأربعاء الأسود في عام 1992 (وقد حطمت العملية توقعات جون ميجر باعادة انتخاب حكومته). وحتى اقتصاد قوي كاقتصاد الولايات المتحدة فانه قد يتعرض للاهتزاز نتيجة لتغييرات عنيفة في الميزان العالمي للقوى الاقتصادية.

لكن ذلك لا يعني ان تحول الدول القومية الى مجرد نمور على الورق مهمتها ان تحافظ على الراية الوطنية مرفوعة فوق المباني وان تقوم السفارات بتنظيم حفلات استقبال في الأيام الوطنية.

فالخسارة التي لا مفر منها لجزء من سيادة كل دولة قومية يمكن تعويضها بقوة اكبر قد تنتج من خلال بحر من السيادات. وبمعنى آخر فان الدول القومية اذا ما عملت معاً فانها تستطيع القيام ببعض من افضل الوظائف التي قدمتها منفردة في الماضي. ففكرة ان تترك حكومة العالم لأشخاص مثل سوروس ونظرائه، تعد ببساطة مخاطرة حتى بمجرد التفكير فيها. وعلى هذا فان مهاتير يبدو محقا في دق جرس الانذار.

> أثارت المبارزة الشفوية بين رجل دولة آسيوي ومضارب اميركي قضايا مهمة بالنسبة لجميع الدول

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

ليس لنتنياهو مكان تحت الشمس

● من معصوم مرزوق - عمان، الاردن

تعليقا على العرض الذي نشرته «الشرق الأوسط» لكتاب بنيامين نتنياهو «مكان تحت الشمس» يأتي هذا الرأي:

انا من جيل رضع قضية فلسطين ولم يفطم منها بعد، لكانتها طائرنا المعلق فوق رؤوسنا من المهد الى اللحد، جيل ارادوا ان يقنعوه باشتهاء الموت من اجل تراب فلسطين، وقضى العمر يقرأ ويستوعب ويبحر احلى سنوات العمر في الخنادق، ويعطي الآف الشهداء وآلافاً غيرهم ممن عادوا من جبهات القتال احياء ولكن مشوهين.

اليوم يأتي من يقول لهذا الجيل: لقد عشت عمرك كله تقرأ كتبا كاذبة وافكارا غير صحيحة، وتابعت ساسة خدعوك وفلاسفة ضحكوا على ذقنك وعقلك، وافنيت عمرك في هراء، وها انتذا على مشارف الشيخوخة تكتشف «الحقيقة»، وعليك ان تدرك ان تلك القضية لم تكن سوى نوع من المخدرات ولا بد ان تعالج نفسك من الادمان.. فالمشكلة ليست اغتصاب ارض ولا تشريد الملايين، ولا هي عنصرية الباغي ولا هي منطق القوة ولا هي «من النيل للفرات ارضك يا اسرائيل».. المشكلة هي مرض الادمان!!

اذن فالصهيونية ليست فكرة عنصرية توسعية، والعرب كل العرب لم يكونوا يدافعون عن قضية وانما - كما قيل - سفاكو دماء وارهابيون متخلفون، لم تكن اسلحة فاسدة اذن في ايدي جنود مصر عام 1948 وانما كانت قضية فاسدة، وهكذا مات احمد عبد العزيز ورفاقه وكل من اتى بعدهم في كل «الحروب العدوانية» التي شنها العرب بلا سبب او مبرر، سوى انهم لم ينصتوا لصوت العقل والحكمة، لم يفهموا نداء السلام الذي ارسله هرتزل وحمله من بعده حاييم وايزمان وبن جوريون، وهكذا باختصار ان العرب دخلاء على ارض الميعاد، وحاولوا بحماقة ان يتحدوا فحاقت بهم اللعنة حتى ثابوا الى رشدهم تائبين ناضبين، واعتذروا عن خطاياهم وابدوا الندم.

ما هو موقع ذلك الجيل - جيلي - الذي ولد على مشارف نكبة 48، واشتد عوده على انتفاضة 56، حتى انكسر بنكسة 67 وبعدها قبع في الخنادق كي يحرز اول انتصار على الهزيمة في حرب الاستنزاف يعقبها بقفزة هائلة عبر بها حواجز كثيرة عام 73... ثم يأتي عام 97 ويوشك ربع قرن ان يمضي على تلك الوثبة الخاطفة الظافرة، ليتبين الجيل عبثية كل التواريخ السابقة، وبعد ان شهد اربع حروب مع عدو، يكتشف - فجأة - انه كان يستطيع منذ البداية ان يكتفي بالاعتراف بالامر الواقع وكفى الله المؤمنين شر القتال!..

هل كانت فلسطين على الخريطة يوما؟ هل هناك شعب فلسطيني؟ هل كانت المسألة تستحق بالفعل هذا العناء؟ وكل هذا الغناء؟ وكل هذا الفناء؟

اتتكسر الآن آلاف الخطب الحماسية والابواق النحاسية ووثائق ممهورة بالدماء، ورقيب قصيلتي رضوان في لحظة الاستشهاد ينظر نحوي بعينيه العسليتين قريرا راضيا، كأنه يؤكد لي قبل رحلته النهائية انه اوفى بالقسم الذي اقسمناه بان نحرر كامل التراب الوطني ونستعيد فلسطين.. ترى هل ستتذكر الاجيال القادمة شيئا من ذلك؟ قد يذكرون فقط ان جيلا كاملا بسبب مصادفات تاريخية عجيبة عاش غبيا ومات اكثر غباء!!

ان فلسطين وفقا لمنطق «نتنياهو» لم تكن ضائعة ابدا، لانها وفقا لنفس المنطق لم تكن موجودة ابدا.. اذ هي مجرد خيال رومانتيكي لجيل ادمن المراهقة السياسية، لم يتحل يوما بواقعية الحكماء والجهابذة، فلسطين مثل امرأة طاغية الجمال والفتنة لم توجد الا في خيالاتنا، فخبلتنا كما خبلت ليلى قيسها، وعندما افقنا - متأخرين - اكتشفنا انها سيدة قبيحة واقعية.

ولكن جيلنا الاحمق كان قد غادر عمر الخصوبة ولم يبق لديه سوى الاغراق في احلام اليقظة محلقا خلف فتنة صباه التي اسماها «فلسطين».

هل من سبيل الى توبة نصوح؟!

ما اصعب ان يقف المرء على شفا شيخوخته كي يعتذر عما مضى من سنوات عمره، ويملأه الخجل ويعتريه الاسى والندم كلما تذكر حماقاته وزلاته، لا يبقى لهذا الانسان سوى ان يتوارى، يقطع لسانه، يفقأ عينيه، يسكب على ذاكرته حامض الكبريتيك.. ولكن كيف يمكن اخفاء كتلة زمنية بحجم جيل كامل؟

حتى بافتراض تمزق صفحات كتب التاريخ والاناشيد والصحف والمجلات وبرامج الحكومات المتتالية ومستندات المنظمات الدولية.. الخ، الن يتبقى ولو مجنون واحد يواصل تلك الترهات القديمة ويحكي عن ذلك الزمن المفقود؟ كيف يمكن اخفاء مئات الآلاف من جثث الشهداء، او اقناع اليتامى ان آباءهم مجرد حفنة من السذج البلهاء؟

المأساة ليست الصلح مع اسرائيل، وانما ان نتصالح مع انفسنا، ولن يتحقق ذلك الا بعد ان نقوم بعملية اعتراف جماعي يشبه الانتحار الجماعي، نقر فيه باننا لا نستحق الشفقة ولا الرثاء. لاننا لم نخدع الا انفسنا، واتعبنا معنا العالم بسبب تحجرنا وتخلفنا، وما كان اجدرنا بان نترك الامور تجري في اعنتها فكل شيء يا اسياد يجري بمقدار، وهذا ما يقوله العقلاء لنا الآن. ويؤكده «نتن ياهو».. يقولون الم نقل لكم؟ لو قبلتم تقسيم 48 لما عانيتم من 56، ولو قبلتم واقعية 67 لما ملأتم السهل والجبل بجثثكم في 73، ولو قبلتم سلام 79 لكان لكم ما هو اكثر من غزة واريحا، فقد كان من الممكن ان يضاف اليها شارع او شارعين!!.. لكنكم اصحاب الفرص الضائعة، تفضلون الموت من اجل شعارات وكلام لا يغني ولا يسمن، رحم الله موشي دايان، قالها لكم عشية نكسة 67 حين جلس بجوار التليفون قائلا ان العرب يعرفون رقمه، لكنكم قطعتم السلك الممدود وتزاحمتم كالقطيع حول سيارة ناصر في الخرطوم تهتفون له وتفرحون بما قالته وكالات الانباء عن اول قائد منهزم تحمله الجماهير على الاعناق!!

لقد خطب بن جوريون ودكم، وغازلتكم جولدا، الا انكم فضلتم تلك الفاتنة المجهولة التي اسمها فلسطين ولم تفهموا اشارة نزار قباني حين قال في قصيدته: «ما اصعب ان تهوى امرأة، يا ولدي، ليس لها عنوان!»..

خيبكم الله من جيل ستضحك على خيبته الاجيال..

حلول للأزمة الجزائرية

● من صلاح قطب - القاهرة:

لقد فعل الشيخ عباسي مدني خيرا بالتبرؤ من تلك المسوخات الشيطانية والزم رجاله بهدنة عسكرية ليتفرغ الجيش والشرطة للقضاء على الجماعة المسلحة وهو ما اتفق مع دعوتي له في عدد «الشرق الأوسط» 6869 الخميس الموافق 97/9/18 في مقالي (عباسي مدني يفند مقولات هويدي) ولا يسعنا الا لاحترام قرار الرجل ونطلب منه المزيد.. نطلب منه ان يعلن الحرب على الجماعة المسلحة كواجب عليه حيث انه ينتمي للاسلاميين، وسينصره الله وسيكتسب ثقة الجميع حتى العسكريين ولعل ذلك يصحح صورة الاسلاميين.

ادعو العرب لتوفير شبكة اتصالات لاسلكية تغطي قرى الجزائر ليتمكنوا من طلب النجدة او على الاقل حتى لا يتمكن المجرمون من الفرار، وادعو لارسال قوات خاصة مصرية وسعودية وسورية لتساعد قوات الجزائر والا يعتبر ذلك تدخلا في شؤون الجزائر الداخلية. الشبكة اللاسلكية لن تتكلف سوى عشرات الملايين ويمكن تنفيذها في خلال ايام اذا كنا جادين. وبإذن الله في خلال اسابيع سيقضى على الجماعة المسلحة وسيقبض على المجرمين ويحاكمون على جرائمهم واولها ذبح الابرياء وتشويه صورة الاسلام والمسلمين.

الإعدام العلني للإرهابيين

● من محمود علام الطاهر - جمهورية مصر العربية:

نقرأ في «الشرق الأوسط» وغيرها من الصحف العربية الكثير عن الجهود التي تبذلها اجهزة الأمن المصرية لاستئصال شأفة التطرف والارهاب في مصر. تلك الجهود التي أثرت وحققت نجاحات ملموسة برغم ما يحدث بين ان وآخر من حوادث متفرقة تقوم بها قلة من اليائسين او المغرر بهم او (المجانين). كانت آخرها تلك العملية الجبانة التي استهدفت بعض ضيوف مصر والتي راح ضحيتها عدد من زوار دار الآثار المصرية بميدان التحرير.

وقد كان تحرك أجهزة الأمن سريعاً وحاسماً ويستحق الاشادة. فقد تم القاء القبض على القتلة في موقع الحادث، وبديهي ان المجرمين سوف يواجهون المحاكمة وينالون جزاءهم على ما اقترفت ايديهم.. ولكن..

ان تنفيذ أحكام الاعدام التي تصدر بحق مرتكبي الجرائم التي تستهدف أمن واستقرار المجتمع، او تلك التي تنطوي على مخططات اجرامية لزعزعة حالة الطمأنينة التي تشتهر بها بلد كمصر. تنفيذ أحكام الاعدام يتم دائماً خلف أسوار السجون بعيداً عن أعين الجماهير التي لحقها الأذى والضرر. وربما - في زحمة مشاغل الحياة - لا يتاح لكثير من المواطنين متابعة تلك القضايا والأحكام التي صدرت فيها.. وعندما يتم اعدام مجرم قاتل ولا يعرف اغلب الناس باعدامه فان الجريمة تظل ماثلة في أذهانهم ودماء الضحايا تؤرقهم حتى وان نسوا شخصية المجرم واسمه.

لذلك، فانني اقترح - وأتمنى - ان تتضمن أحكام الاعدام التي تصدر بحق مرتكبي هذه النوعية من الجرائم تنفيذ الحكم علناً في نفس موقع الجريمة، ولست بحاجة لذكر النتائج الفعالة التي سوف يحققها ذلك والتي لا تقتصر على تأكيد وتثبيت هيبة الدولة واصرارها على الضرب بيد من حديد على أيدي (وأعناق) أعداء الله والانسان. صحيح ان المجتمع المصري لم يعتد على ذلك المشهد، ولعل المرة الوحيدة التي تم فيها تنفيذ أحكام الاعدام علناً هي تلك التي أقدم عليها المستعمر البريطاني في (دنشواي) وكانت ضد مجموعة من الفلاحين الأبرياء.. والقصة معروفة ولا مجال لسردها هنا. لكن اذا كان القتلة لا يرعوون رغم الأعداد التي تسقط منهم ومن قادتهم أثناء المواجهات الدامية مع رجال الأمن في (بؤر) النشاط الارهابي. واذا كان الأمر قد تعدى قتل البسطاء والأبرياء من أبناء مصر وامتد لايذاء ضيوف وزوار وسائحين جاءوا لبلدنا مطمئنين الى ما تنعم به من أمن حقيقي، وايضاً عندما يكون اقتصاد مصر الذي يعتمد في جزء مهم منه على دخلها من السياحة مخططاً لضربه. فان من الضروري ان تلجأ الدولة لاعتماد تنفيذ أحكام الاعدام علناً ولو في بعض الحالات التي يكون لها صدى وردود فعل سلبية ضارة بسمعة وهيبة النظام أمام المجتمع الدولي.

انني على يقين - وكثيرون من أبناء مصر يؤيدون هذا الرأي - ان كل الذين يفكرون او يخططون لأي عمل اجرامي سوف يتراجعون عندما يشاهدون بأم أعينهم نهاية الخونة والقتلة والارهابيين.. لأن المجرم (يخاف ولا يختشي) كما يقال في مصر.

ان الارهاب ظاهرة لم يعرفها المجتمع المصري، وهي دخيلة ووافدة يقف وراءها بعض معدومي الضمير سواء، كانوا افراداً او انظمة لا تحب الخير لمصر، ومن هنا تأتي اهمية التأكيد على مصداقية الدولة في مواجهة التطرف والارهاب والجريمة.

حفظ الله مصر وأهلها من كل سوء، ورد كيد الكائدين لها الى نحورهم، وليحفظ الله بلاد العرب والمسلمين من اعداء المحبة والأمان والاستقرار، ولتظل مصر واحة للأمن والأمان كما كانت دائماً عبر الزمان.

قضية التعليم في العالم العربي

● من محمد عبد الله - فلسطيني مقيم في السعودية:

قرأت في «الشرق الأوسط» حلقات عديدة حول مسألة التعليم واهميتها في العالم العربي وحول هذا الموضوع اكتب الرأي التالي:

يعتبر التعليم من اهم متطلبات الحياة، وبه يقاس رقي الأمم وتقدمها. وكان وما يزال التعليم من ضروريات الحياة الأساسية للعيش وطلب الرزق. وتمتاز معظم الشعوب بحبها لتحصيل العلم بمراحله الاولى والتعليم الجامعي والتعليم العالي.

يعيش الشعب الفلسطيني في جميع اقطار العالم العربي، منذ تشريده من ارضه. وقد كانت فرص التعليم متاحة له في جميع الدول العربية الغنية منها والفقيرة.. ومنذ الثمانينات وبعد نضوب الثروة النفطية، اصبح الفلسطيني يعاني عدم توفير التعليم الاولي المجاني لابنائه، من قبل الحكومات العربية وخاصة في مصر ودول الخليج والسعودية. ان عدم اتاحة الفرصة للطفل الفلسطيني للتعليم الابتدائي قد يؤدي الى خلق جيل فلسطيني غير متعلم وجاهل قد تعصف به الحياة فلا يستطيع العيش ولا الحصول على الرزق الحلال مما يجعله عرضة للاخطار... مثل تهريب المخدرات والمتاجرة بما حرمه الله او السرقة والقتل.. فينشأ لدينا جيل فلسطيني فاسد..

انني هنا من موقعي في السعودية ومشاهدتي ومعاناتي بعدم القدرة على تعليم ابنائي في المدارس الحكومية والمقصورة على السعودي وعدم اعطاء الفرصة للفلسطيني للتعليم وعدم القدرة على دفع مصاريف المدارس الخاصة والتي تتراوح ما بين 4000 الى 5000 ريال سعودي للطفل الواحد في السنة الدراسية الواحدة، احمل مسؤولية ظهور جيل غير متعلم للمسؤولين في وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات والتوجه الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والى جميع الرؤساء العرب الى تحمل مسؤولية تعليم ابناء الجاليات العربية، واذكرهم انه في العالم الاول المتحضر وعند بلوغ الطفل السن القانونية للتعليم الابتدائي، فان الدولة تقوم باخطار والديه في حالة عدم ادخاله المدرسة. وفي حالة عدم الاستجابة يتم تحويل ملف الطفل الى المحكمة لمسائلة الوالدين والتحقيق معهم.

لقد فهم حكام وزعماء العالم ان التعليم ضرورة من ضروريات التقدم والرقي لانشاء جيل خال من الجريمة قادر على العيش والحصول على الرزق.. واذكر الحكام العرب بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Riyadh Office: مكتب الرياض — هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) — فاكس رقم 4419390
Jeddah Office: مكتب جدة — هاتف 6691888 (12خط) — Telex: 604397 ARBUS) تلكس 604397 — رقم الفاكسميلي 6691649 — رقم الهاتف المجاني: 8002440014
Dammam Office مكتب الدمام — هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041 — فاكس: 8334885
U.A.E Office مكتب الامارات — هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
Kuwait Office مكتب الكويت — هاتف 5311505 فاكس: 5311504
Egypt Office مكتب مصر — هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
Morocco Office مكتب المغرب — هاتف 701518 فاكس 766055
U.S.A. Office مكتب الولايات المتحدة — Tel: 202 - 638-7183 — Fax: 202 -638-1887
Moscow Office: مكتب موسكو — TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
Lebanon Office مكتب لبنان — هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
Jordan Office مكتب الاردن — هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 — فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي ت 623920 فاكس 663765 — فرع ابوظبي ت 456500 فاكس 456565
وكيل التوزيع في الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف 2417810 فاكس 2417809

مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al Madina Printing & Publication Co. — لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران - شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية - فرانكفورت هاليت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الاشتراك السنوي 1500 ريال سعودي (400 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تلفون مجاني 8002440076

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14084 Jeddah 21434 — RIYADH: P.O. Box 22305, Riyadh 11495 — DAMMAM: P.O. Box 8364 Dammam 31482

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

آيرلندا الشمالية والسلام العسير

تبدأ اليوم في بلفاست الجلسة الأولى في سلسلة مفاوضات متعددة الأطراف حول مستقبل ايرلندا الشمالية التي تمزقها الاضطرابات الدامية منذ حوالي 28 عاما.

واذا بدت البهرجة الاعلامية ضعيفة في جلسة اليوم، بسبب وجود زعيم الحزب الرئيسي للغالبية البروتستانتية المطالبة بالوحدة مع المملكة المتحدة في الولايات المتحدة وتراجع الكلام عن زيارة توني بلير زعيم حزب العمال الحاكم لبلفاست، فإن ذلك لا يفقد الجلسة اهميتها السياسية.

فلأول مرة منذ عام 1921 يجلس اليوم أنصار إبقاء الاقليم الايرلندي الشمالي جزءا لا يتجزأ من المملكة المتحدة وجها لوجه امام خصومهم المطالبين بتوحيد الجزيرة الايرلندية للبحث عن اتفاق على نزع سلاح الميليشيات المسلحة. وقد تؤدي بهم هذه المفاوضات في نهاية المطاف، كما يأمل الجميع، الى ايجاد تسوية سياسية لمعضلة ايرلندا الشمالية وتوحي التصريحات التي اطلقت عشية المفاوضات ان جميع المشاركين، بمن فيهم الجناح السياسي للجيش الجمهوري «شين فين» ودعاة الوحدة مع المملكة المتحدة، تعهدوا بتحقيق اهدافهم السياسية بطريقة ديمقراطية والتوصل في نهاية المفاوضات التي قد تستمر حتى مايو (أيار) المقبل الى وقف لاطلاق النار بين الميليشيا الكاثوليكية والميليشيا البروتستانتية المتصارعتين. ويعود هذا التعهد بالدرجة الأولى الى تبدل في مناخ السياسة البريطانية بعد تسليم حزب العمال السلطة في مايو الماضي.

ومنذ الانطلاقة الرسمية للمحادثات في يونيو (حزيران) من العام الماضي حول مستقبل ايرلندا الشمالية ما فتئ البروتستانت، وبدعم من حزب المحافظين الحاكم آنذاك، يبالغون في وضع شروطهم التي تسمح لـ«شين فين» بالمشاركة في المفاوضات. غير ان وصول حزب العمال بزعامة توني بلير الى سدة الحكم في مايو الماضي ادى بالوحدويين الى فقدان حليف مؤثر على مجرى المفاوضات، كما وفر هامشا للمناورة السياسية مكن «شين فين» وبعض الساسة من الجمهوريين من اقناع «منظمة الجيش الجمهوري» باعلان وقف لاطلاق النار في نهاية يوليو (تموز) الماضي.

وفي ظل هذا المناخ السياسي الجديد يدرك المتفاوضون جميعا ان فشل محادثاتهم قد يؤدي بلندن ودبلن الى تجاوزهم كمتحاورين وطرح صيغة استفتاء قد تبعدهم كلية في المستقبل عن المسرح السياسي لايرلندا الشمالية.

ولذلك يبدو ان على كل فريق التنازل عن بعض من مطامحه واستعمال لغة التعقل والاعتدال لايجاد مخرج سياسي يرضي الجميع. فسياسة التشدد والغاء الطرف الآخر التي مارستها معظم الأطراف المتصارعة طيلة 28 عاما لم تجلب لشعب ايرلندا الشمالية على مختلف مشاربهم سوى البؤس والفقر والألم.

«الشرق الأوسط»

عقلية خطرة

لم تعد هناك تفاصيل غير معلومة في فضيحة المحاولة الفاشلة لاسرائيل في اغتيال احد قادة «حماس» في الاردن بعد التطورات التي حدثت امس والتي اكملت صفقة المبادلة بعودة الشيخ احمد ياسين مؤسس «حماس» الى غزة والافراج عن عميلي الموساد الاسرائيليين وعودتهما في الوقت ذاته الذي افرجت فيه السلطات الاسرائيلية عن 22 من السجناء الفلسطينيين في سجونها.

ولا يوجد فرق بين ما حدث من تسليم متبادل في هذه القضية، وبين ما حدث في حالات اخرى عندما كانت بعض التنظيمات اللبنانية او الفلسطينية تفرج عن اسرى اسرائيليين مقابل سجناء من انصارها.

الفرق الوحيد والجوهري هو ان هذه الصفقة جرت بين دولتين تربطهما معاهدة سلام، ويتبادل المسؤولون فيهما الزيارات والمشاورات حول قضية السلام في الشرق الاوسط.

فقد انفجرت هذه العملية السرية التي مازال الجدل يثور حول من الذي اعطى الامر بها في وجه الحكومة الاسرائيلية ورئيس وزرائها واجهزتها السرية بطريقة لم تحدث من قبل.

وضبطت اسرائيل متلبسة ليس فقط في محاولة اغتيال، وهي في اي قانون جريمة، ولكن بمخالفة التزاماتها المفترض ان تحترمها بموجب معاهدة السلام، وكذلك باستخدام جوازات سفر مزورة لدولة اجنبية هي كندا التي استدعت سفيرها احتجاجا خوفا على سمعة وثائق سفرها.

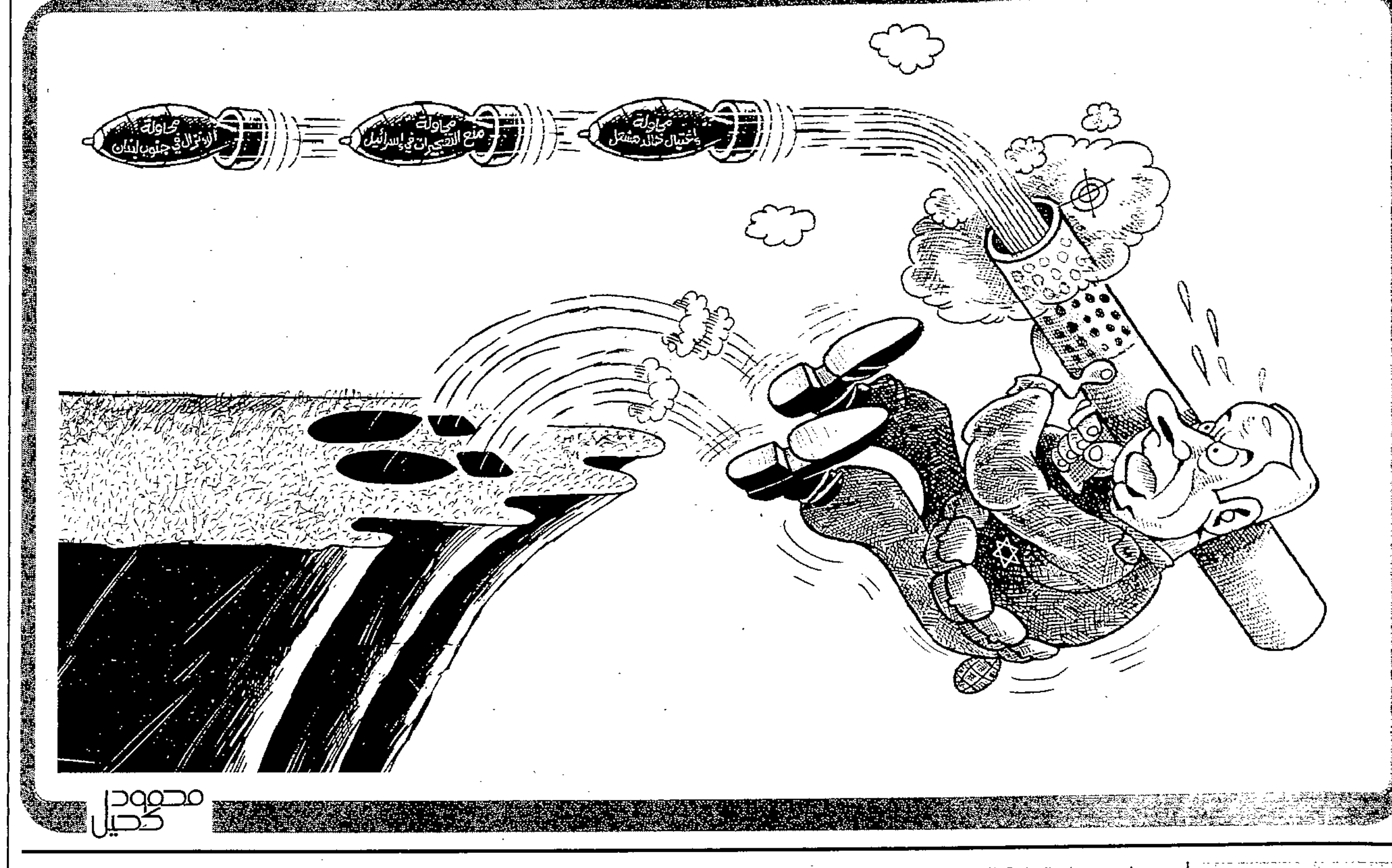
واذا كانت تفاصيل ما حدث لم تعد خافية على احد، فان الامر الذي ما زال يحتاج الى فهم هو الطريقة التي تتصرف بها القيادة الاسرائيلية الحالية، فبدون شك ان ما تم يتسم برعونة شديدة وعقلية شديدة الخطر لا تراعي التزامات او اتفاقات موقعة مع دولة اخرى مثل الاردن.

واذا كان ليس مستغربا ان يخرج مسؤولون وشخصيات حزبية اسرائيلية من اليمين المتطرف امس لتبرير ما حدث بحجة ضرب الارهاب في اي مكان، فان هناك ما يدعو للخوف من ان يكون هذا الفكر قد اصبح له اليد العليا في صياغة القرار هناك.

وهناك شواهد عديدة على ذلك في العامين الاخيرين ادت الى تدهور عملية السلام في الشرق الاوسط، وعلى رأسها الفكر الذي يحاول تبرير اطلاق يد غلاة المستوطنين في بناء المستعمرات في الاراضي الفلسطينية ويعتبره نشاطا معماريا تنمويا وبناء مساكن للازواج وكأن الارض فراغ وليس فيها سكان فلسطينيون او ان جوهر المشكلة هو الارض، وكذلك محاولة اعادة التفاوض مع سورية من فراغ بدون اي التزامات وكأن المفاوضات مثل المقاهي يقول من فيها ما يشاء وينصرف بدون الحاجة الى نتائج. هذه العقلية التي تفكر بهذا الشكل وتتصور ان الاخرين سذج خطرة لانها تضع المنطقة على حافة منحدر جديد، ومغامرة عمان الفاشلة مثال على ذلك.

من الناحية الفنية ليس هذا هو الفشل الاول لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية، فهناك قائمة طويلة على رأسها فشلها في التنبؤ بحرب اكتوبر 1973 التي احتفل بذكراها الـ 24 يوم امس، لكن الفشل السياسي اذا استمرت هذه العقلية المغامرة الخطرة، ستكون نتائجه وخيمة.

علي ابراهيم



ترويض النمور في الحديقة الأردنية

غسان الامام

> هاجس الدولة الفلسطينية في الأردن يقلق الأردنيين. ومشروع دولة أردنية في الضفتين يثير هواجس سلطة الحكم الذاتي

ما يجري على الساحة الأردنية يثير الدهشة ويغري بالمراقبة والمتابعة.

فقد عاد المروض المحنك الى محاولة الامساك بأعنة النمور الاصولية. وهو يسجل نجاحاً بطيئاً لكنه ملحوظ في ترويضها وتدجينها والعودة بها الى اللعبة السياسية حسب قواعدها وأصولها الأردنية المتعارف عليها.

ولا شك ان للعاهل الأردني حساباته وأهدافه السياسية البعيدة والقريبة من عملية الترويض الشاقة هذه، ولعل اول هذه الاهداف استيعاب النمور في دائرة النظام، لضمان ولائها، او على الاقل انضباطها، اذا ما مر الأردن والمنطقة بظروف أصعب وأحلك من تلك التي تمر بها اليوم عملية السلام.

واذا كان هذا الانضباط الاصولي مطلوباً ومنشوداً في ظل فوضى السلام وانعكاساتها على الأردن، فهو ايضاً مطلوب ومنشود في حالة عودة السلام الى السكة التي كانت مرسومة له اميركياً ودولياً.

ولا أحد في المنطقة بعد عرفات ينشد صحوة عملية السلام مثل العاهل الأردني. فنجاحها في رأيه ضمان لاستقرار الأردن وثبات نظامه وتوازنه الداخلي على المدى البعيد البعيد. وولاء هذه النمور، أو على الاقل سكوتها وانضباطها، من شأنه تعزيز هذا الاستقرار.

وأحسب ان النمور الاصولية الأردنية قد قبلت بصلح الأردن مع اسرائيل كأمر واقع دونه صدام خاسر وغير مرغوب فيه مع المروض والنظام. وهذا القبول مستمر طالما أن عملية السلام على قيد الحياة. هذا لا يمنع النمور الأردنية والفلسطينية من المعارضة الشديدة للتطبيع مع اسرائيل في الحديقة الأردنية.

وقد قبل العاهل الأردني على مضض تمرد النمور الأصولية على التطبيع. وقد بات الآن أقل ضيقاً وتبرماً بهذه المعارضة وهو يرى التخريب الاسرائيلي المنظم لعملية السلام. والأرجح انه سيتسامح ايضاً مع هذه المقاومة الاصولية طالما انها تتم ضمن منطق المعارضة المستأنسة وعبر القنوات الشرعية والمشروعة، ولم تتجه عموماً الى المسجد او الشارع لالهاب مشاعر العوام.

كذلك، فالعوائل الأصولية لم تلجأ الى العنف ضد التطبيع وضد الاسرائيليين في الساحة الأردنية. وقد اضطرت «حماس» الى نقل أذرعها العسكرية والأمنية الى سورية ولبنان. فهناك تجد أماناً وحرية اكبر في الحركة وتنظيم المقاومة في الضفة وغزة.

ولا شك ان الملك حسين سعيد ومرتاح لاحتضان سورية هذا الخطر الأصولي الذي لا قِبَل لعمان بتحمل نتائجه وردات الفعل الاسرائيلية والأميركية في حالة انطلاقه من الساحة الأردنية.

وفي مرونة منطق الاستيعاب والاحتواء، فقد قبل الملك حسين ببقاء الذراع السياسية لـ«حماس» في الأردن ممثلة بشقها الأردني وأجهزة مكتبها السياسي والناطق الرسمي باسمها. لكن عندما أعلن هذا الناطق (ابراهيم غوشة) في عمان تأييده الحار لعمليتي «حماس» الانتحاريتين الأخيرتين في القدس، فقد أودع السجن أياماً كضربة تحذيرية على اللسان واليد.

وطالما ان فرع حماس السياسي « نمر من ورق » فهو مقبول بل هو يتمتع بالحماية. ولذلك كان غضب الحسين عارماً عندما حاولت اسرائيل اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة، وكانت العملية فجة ومفضوحة وجاءت في أعقاب التخبط الاسرائيلي الواضح في سلسلة عمليات أمنية وعسكرية فاشلة في الآونة الأخيرة.

والملك حسين، قبل أي أردني آخر، اعتبر العملية ضمناً احراجاً للأردن، واعتداء فاضحاً على سيادة بلد عربي رضي ان يقيم صلحاً وسلاماً مع اسرائيل. ولو لم يكن مقتنعاً بأن «حماس» لم تكن وراء محاولة اغتيال حارسي السفارة الاسرائيلية في عمان، لما ظهر هذا الغضب الملكي على عملية الموساد. ويبدو ان اسرائيل في اعتدائها المتسرع على مسؤول «حماس» لم تكن مقتنعة بتحقيقات الأجهزة الأردنية التي أكدت ان مرتكبي العملية جاءوا من الخارج.

وقد استغل الملك الاخفاق الاسرائيلي في تحقيق مكسب سياسي كبير. فالغضب الملكي الذي نُقل فوراً الى كلينتون ونيتانياهو هو الذي عجل بالإتيان الى عمان بالشيخ احمد ياسين زعيم «حماس» الروحي المعتقل في اسرائيل منذ ثماني سنوات في ظروف لا انسانية ولا أخلاقية.

وسواء كانت هناك صفقة مقايضة أو لم تكن، فقد صنع الحسين جميلاً مع «حماس» يضاف الى جملة مآثره مع النمور الاصولية على مدى أربعين عاماً من التعايش معها. و«حماس» بدورها لا تستطيع ان تتنكر لهذا الجميل سواء بقي شيخها يعالج بالطب الملكي لفترة طويلة، أو عاد الى غزة حيث لا تتوفر وسائل الحماية والعلاج الكافية.

لقد استطاعت أجهزة الأمن الأردنية ان تحتفظ بهيبتها وسطوتها وكفاءتها العالية، وتعايشت مع ديمقراطية تكاد تكون فريدة في تعدديتها السياسية والحزبية في العالم العربي. نعم، قد تتم اعتقالات ومحاكمات في صفوف النمور الشاردة أو الشرسة، لكن ليست هناك تصفيات او اعدامات.

وقد جرى التقليد الملكي على اصدار العفو تلو العفو، وتخفيض الأحكام حتى على النمور التي تآمرت لقلب النظام او اغتيال رأسه. وها هو الملك يعفو المرة تلو المرة عن المهندس ليث شبيلات، بل هو ينقله شخصياً بسيارته من السجن الى منزله. ثم ها هو يؤوي أبا مرزوق الرئيس السابق لمكتب «حماس» السياسي الذي حاولت اسرائيل استدراج اميركا لتسليمه اليها.

قلت ان نجاح المروض في ترويض النمور الأصولية الأردنية نجاح ملحوظ لكنه بطيء، لقد استعاد النمور الاخوانية من الحديقة السورية، غير انه لم يستطع اقناعها بالمرور من الدائرة الضيقة التي كانت مرسومة لها وللعوائل الأصولية الأخرى في الانتخابات التشريعية المقبلة.

والنمور الاخوانية ذات العلاقة القديمة بمروضها تمتلك شبكة تنظيمية قوية من الجمعيات الاجتماعية والخلايا السياسية. وباتت اكثر تسيساً وجرأة منذ الولادة الثانية للديمقراطية الأردنية في عام 1989. لكنها تتفهم وتدرك ان المروض لم يعد يقبل ان تكون للعوائل الأصولية حصة الأسد تحت القبة النيابية، كيلا تقف حجر عثرة تشريعياً ودستورياً وقانونياً ضد الصلح والتطبيع.

نعم، هي تدرك ذلك بل كفت عن الالحاح على ديمقراطية المشاركة، وصرفت النظر عن دخول الحكومات، لكنها تريد ان تكون ممثلة على الأقل بأقلية كتلوية كافية لممارسة ديمقراطية المراقبة والمعارضة. مع ذلك، فهي ان قاطعت الانتخابات لم تقطع شعرة معاوية مع نظام حليف وصديق. وهي تعرف انه قادر اذا ما جدّ الجد ان ينتصر عليها في مواجهة لكسر العظم، بل هو قادر على الاتيان بنمور أصولية بديلة الى مجلس النواب.

لا شك ان الهدف البعيد للملك حسين من احتواء النمور الأصولية الأردنية هو كسبها لصالح دعم النظام في مواجهة أية محاولة اسرائيلية او غير اسرائيلية للعودة الى التفكير بالأردن كمقر للدولة الفلسطينية. وهذا المشروع الاسرائيلي القديم يظل دائماً هاجساً مزعجاً للمليك والنظام، ولا سيما بعد تعثر عملية اوسلو.

وفي المقابل وللطرافة البالغة، فقد بدأت الهواجس والكوابيس تنتاب بدورها «فتح» وسلطات الحكم الذاتي. فهي تتخوف من ان تكون هناك صفقة سياسية اكبر من مجرد عملية مقايضة شيخ «حماس» بعملاء الموساد.

وفي شارع فلسطيني مرهف التسييس، عادت نظريات «المؤامرة» التقليدية الى الازدهار، فمع تراجع شعبية الحكم الذاتي وتعثر عملية اوسلو، يتم التساؤل عما اذا كانت الدولة الأردنية مرشحة للعبور بسلطتها الى الضفة الغربية باتفاق غربي وأميركي واسرائيلي وربما عربي.

وتنهب هواجس وكوابيس «المؤامرة» بفلسطينيي أوسلو الى الاستعداد لتوجيه الاتهام لـ«حماس» بالتحالف مع عمان. وهي كانت ترى في أي تمديد لاقامة الشيخ المفرج عنه في الضيافة الملكية مجالاً لجس نبضه عربياً واميركياً لمعرفة رأيه بالنظام الأردني كبديل لأوسلو ونظام الحكم الذاتي.

فاذا ما أبدى الشيخ «المعتدل» تجاوباً، عندئذ يمكن ان تشكل «حماس» حلفاً مباشراً او غير مباشر مع سلطة أردنية في الضفة، يسمح لها بالمشاركة بشكل وباخر في الحكم، وتكون القاعدة الفلسطينية الشعبية له، ولا سيما بعد عودة شعبيتها الى الارتفاع.

يقول أصحاب نظرية المؤامرة ان تحالف «حماس» مع أية سلطة أردنية سيضمن عدم معارضتها لاتفاق أردني مع اسرائيل يرسم الحدود النهائية للضفة الغربية وغزة. فهي لن تشارك في المفاوضات التي يتحمل مسؤوليتها «حليفها» النظام الأردني.

تلك هي هواجس الأردن التي تصحو وتغفو في أروقة القصور الملكية المطلة على روابي عمان. وهذه هي هواجس الفلسطينيين التي تجثم هذه الأيام على صدر زعامة متعبة ومرهقة ومتوترة بقدر ما هي مفعمة بمرارة الخيبة.

متى تعود الثقة بين العرب

أحمد حمروش

عقد مؤتمر مدريد تحت ظروف ضاغطة بالنسبة للعرب والاسرائيليين...

العرب كانت قد ضاعت منهم مصر بارتباطها بمعاهدة مع حكومة اسرائيل... وانتهت الحرب الباردة التي كانت تحصل خلالها سوريا على اسلحتها من الترسانة السوفيتية... وتمزق التضامن العربي بصورة لم تحدث من قبل بعد غزو العراق للكويت... وواجهت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية بعض المصاعب رغم نجاحها في احداث تأثير مادي ومعنوي على اسرائيل.

اما الاسرائيليون.. فكان اعتمادهم السابق على امريكا قد خف اثره بعد ازمة وحرب الخليج... كما ان الانتفاضة الشعبية الفلسطينية لم تتوقف واصبحت تشكل عنصر قلق وضغط على الحكومة الاسرائيلية، وعنصر اثارة للعناصر المعارضة المتطلعة الى السلام.

ولذا كانت صيغة مدريد مقبولة من الطرفين تحت ضغط الظروف القائمة... ولكنها لم تكن اساسا او بداية لخلق الثقة... وقد كانت جلسات الافتتاح في العاصمة الاسبانية ساحة لكلمات جافة وحادة من اسحق شامير وممثلي الحكومات العربية، تبادل فيها الطرفان تهمة الارهاب.

ومع ذلك بدأت مسيرة مدريد، وبدأت المفاوضات الثنائية بين الحكومة الاسرائيلية من جهة، وبين كل من سوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة اخرى وكانت النتيجة الاولى هي سقوط حزب الليكود في اول انتخابات نيابية.. وكان هذا دليلا على ان الرأي العام الاسرائيلي قد وجد املا في ان يصل الى السلام عن طريق المفاوضات.. وهو طريق لم يكن اسحق شامير يرحب به.

لم يوفق مؤتمر مدريد في عقد مفاوضات اسرائيلية - عربية شاملة تضم جميع الوفود العربية في وفد واحد... ولذا تولد التفاهم عن طريق الحوار بدرجات متفاوتة تبعا لظروف المتفاوضين.

لجأت منظمة التحرير الفلسطينية الى الاتصالات السرية والحوار المفتوح حتى امكن الوصول الى اتفاقيات اوسلو التي وقعت في البيت الابيض بحضور الرئيس بيل كلينتون وياسر عرفات واسحق رابين في شهري سبتمبر 1993و1995.

وكان توقيع هذه الاتفاقيات دليلا على طي صفحة الماضي وما تحمله من رفض وعداء... وفتح صفحة جديدة يشع منها الامل في امكانية الوصول الى اتفاق.

وامكن للاردن ايضا خلال مفاوضات جادة ان يصل الى اتفاق (وادي عربة) الذي حضر بيل كلينتون توقيعه ايضا.

وبذا امكن القول بأن مؤتمر مدريد قد اثمر اتفاقين... اولهما مبدئي مع منظمة التحرير الفلسطينية وثانيهما نهائي مع الاردن... وانه قد حقق مفاوضات جادة ايضا بين سوريا واسرائيل وصلت الى ما يقرب من الاتفاق بعد تصريح اسحق رابين باستعداده للجلاء عن الجولان.

وكانت هذه النتائج تبشر بالامل في قرب الاتفاق وتزيل من النفوس الشكوك القديمة في المواقف المتعارضة... واصبح اسحق رابين الذي كان ينادي بتكسير عظام الفلسطينيين رجلاً يتبنى عملية السلام ويدافع عنها... وكثير من الجنرالات الاسرائيليين تحولوا من مواقع الحرب الى مواقع السلام...

وما من شك في ان نوعا من الثقة كان قد بدأ يتولد بين الزعماء العرب والقادة الاسرائيليين... نوع من الثقة كان قائما على اساس التمسك بالحقوق الثابتة المشروعة... مثل استعادة الجولان والجلاء عن جنوب لبنان، وحصول شعب فلسطين على كامل حقوقه المشروعة.

ومع ذلك... وفي ظل هذه الظروف المواتية... كانت تقف بعض القوى المتطرفة الرافضة لفكرة السلام بين العرب والاسرائيليين... والتي سرعان ما تحركت لضرب وايقاف مسيرة السلام... وكانت مصرع اسحق رابين على يد المتطرف الديني الاسرائيلي (ييجال عامير) وهو يخطب في نصف مليون اسرائيلي من انصار السلام في تل ابيب هو بداية النكسة لعملية السلام... وعندما تولى شيمون بيريز رئاسة حكومة حزب العمل قامت القوى المتطرفة العربية بعمليات انتحارية ادت الى اندفاع شيمون بيريز في عمليات عدوان على (قانا) بلبنان وسقوط عدد كبير من الشهداء.... الامر الذي ادى الى فقدان حكومة حزب العمل كثيرا من رصيدها في مسيرة التسوية، وسقوط شيمون بيريز في انتخابات رئاسة الوزارة امام ممثل الليكود بنيامين نتنياهو.

وهنا يجب الاشارة الى ان الآلاف من عرب 48 تركوا بطاقاتهم الانتخابية بيضاء مما اعتبر رصيدا لنتنياهو. وذلك تعبيرا عن موقف احتجاجي على عدوان (قانا)... وهو امر يستحق وقفة تأمل... لان موقف هؤلاء الى جانب موقف بعض الكتاب العرب كان لا يستحي من القول بأنه يفضل فوز نتنياهو حتى تبدو الامور في صورتها الصحيحة، وحتى يتم التلاحم والتضامن العربي بصورته المطلوبة... وهو موقف وقول بالغ السذاجة لانه اهدر فرصة كانت مواتية للوصول الى تسوية سلمية بين قوى تمرست على المفاوضة، وازالت عن عقولها كثيرا من الثوابت القديمة المعادية، وجعلت من السلام هدفا مشتركا يحاولون الوصول اليه عن طريق الحلول الوسط.

وهكذا اعادت قوى التطرف الامور الى ما كانت عليه، وقضت على بذور الثقة التي كانت قد بدأت تنمو في عقول وافكار العرب والاسرائيليين.

ومنذ وصول نتنياهو الى مقعد رئيس الوزراء الاسرائيلي والامور تتدهور في سرعة ملحوظة... حيث تسود افكار الليكود والاحزاب الدينية المتطرفة المبنية على الافكار التوراتية والصهيونية التوسعية، والاستعمار الاستيطاني... الامر الذي لم يجعل للثقة مكانا تنمو فيه... وجعل الامل ينحسر في الوصول الى تسوية مفقودة بين الطرفين... العرب والاسرائيليين.

وقول مادلين اولبرايت في هذه الظروف صحيح... ولكنه قول ينطبق على وجود نتنياهو في مقعد رئاسة الوزراء... لأن الامور في عهد اسحق رابين كانت قد وصلت الى حد تبادل التمثيل التجاري والدبلوماسي بين اسرائيل وعدد من الدول العربية... ووصلت ايضا الى حد توقيع اتفاقيات يلتزم بها الطرفان... ووصلت الى حد الاقتراب من قبول مبدأ الانسحاب من الجولان.

ولذا... فان الثقة ليست كلمة مطلقة لا تتغير تبعا للظروف... ولكنها كلمة تنشأ وتبنى بالمواقف العملية... وهي الآن في اسوأ ظروفها... وهو ما يجب ان تدركه مادلين اولبرايت حتى تعلم ان ممالأتها لمواقف الحكومة الاسرائيلية والسكوت عليها هو امر لا يمكن ان يعيد للثقة مكانها المفقود او حيويتها الضائعة.

وتغيير الموقف الامريكي... وابتعاد الليكود عن الحكم هو الخطوة الاساسية في زرع الثقة من جديد.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

خدماته الجليلة

هل هو سيئ الحظ أو قصير النظر ام بكل بساطة قائد اخرق؟

محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بتسميم اذنه اليسرى انتهت باكبر فضيحة تتعرض لها الموساد في تاريخ عملياتها التي تفاخر بنجاحاتها. وعملية الانزال التي امر بها في لبنان قتل فيها اثنا عشر جنديا اسرائيليا من مجموع ستة عشر من اكثر الكوماندوز الاسرائيليين تأهيلا.

وفي القدس لم يمض اسبوع على تصريحه الذي يفاخر فيه بانه حقق للمدينة امنها، من باب التشهير بحكم سلفه والتعريض بالمقاومة الفلسطينية، الا وثلاث سيارات متفجرة تهزم كل ما ادعاه نتنياهو.

القيادات الاسرائيلية العسكرية والامنية تتبرأ منه مؤكدة انها عارضته ووقفت ضده. فرئيس الموساد سرب للصحافة بان نتنياهو هو الذي امر واصر على تنفيذ محاولة اغتيال مشعل رغم انه نصحه بعكس ذلك لان العملية قد تكشف نشاط الموساد في عمان. لكن بيبي فرض عليه تنفيذها، وعملية الانزال العسكرية التي منيت بهزيمة كبيرة كان له فيها دور الموجه معتقدا انه سيوجه من خلالها رسالة الى المنطقة بعودة القبضة الحديدية.

لا يمكن ان يرتكب شخص كل هذه الاخطاء التكتيكية والاستراتيجية على المستويين العسكري والسياسي الا لانه شخص اخرق، لا يضع اصبعه في مكان الا ويحرقها حتى اثبت من تكرار حرق نفسه انه سياسي غير قادر على التعلم من تجاربه الشخصية.

وكل مصائب نتنياهو خدمات جليلة لنا وهي لحسن الحظ من صنع يديه. فهو لا يملك عذرا امام مواطنيه على استمرار الفشل في الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية، ولا يستطيع ان يضع اللوم على اطراف خارجية. وهو من الصنف الذي لا يتردد في تحميل الآخرين المسؤولية مثلما فعل عندما حوصر في مسألة تدخلات زوجته ومشاكلها فادعى انها محاولة من اعلام اليسار الاسرائيلي الذي يريد تشويه صورته.

وما هو حصادنا عربيا من كل هذا؟

لا شك ان وصوله الى الحكم في وقت حرج بعد تنفيذ ثلث اتفاق السلام كان نكسة عربية كبيرة لكنه لن يوقف النتيجة الطبيعية رغم محاولات الجناح الاسرائيلي الذي يمثله نتنياهو. فخلال حكمه رأى الاسرائيليون ان ما بدا لهم تنازلات من قبل حكومات العمل الماضية لم تكن الا تنازلات تفرضها الحاجة الاسرائيلية. فاسرائيل اليوم لا تملك سوى ان تعود الى خطوط ما قبل حرب حزيران او ان تقبع في خندق عسكري. وهي لم تعد تستطيع ان تنكر حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم لان الدولة اصبحت حقيقة عالمية ومحلية والقبول بها مجرد اعتراف بأمر واقع.

سليم الحص في كلمته خلال افتتاح ندوة يوم القدس في عمان:

قضية القدس قضية حق وكرامة ومصير ووجود

عمان: «الشرق الأوسط»

كانت مدينة القدس وما يحيط بها من ظروف سياسية قاسية عناوين كلمات المفكرين العرب من السياسيين ورجال الدين المسلمين والمسيحيين في الندوة الثامنة ليوم القدس المنعقدة حاليا في العاصمة الاردنية.

ويناقش المشاركون في الندوة على مدار 4 ايام عدة موضوعات حول القدس حيث سيتم مناقشة بحث بعنوان ملكية الاراضي في القدس واساليب الاستيلاء عليها ومصادرتها من عام 1948 الى عام 1997 للباحث ابراهيم مطر نائب ممثل انبرا في الشرق الاوسط في القدس كما يقدم بحث بعنوان «القدس في القانون الدولي» وآخر بعنوان «القدس والعلاقات الدولية» للدكتور سعود المدني.

وفي ما يلي كلمة الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان الاسبق التي القاها في افتتاح ندوة يوم القدس:

لقد انتصرت اسرائيل في كل الحروب التي شنتها على العرب، وانهزمت امام لبنان المقاومة وفلسطين الانتفاضة.

انهزم العرب في الحروب التي نشبت بينهم وبين اسرائيل لانهم اصروا على مقارعة اسرائيل بالسلاح الذي تتفوق به عليهم، وهي التي تملك احدث تكنولوجيا الحرب المتطورة، فكانت الغلبة لاسرائيل على العرب في مقارعة الطائرة بالطائرة والدبابة بالدبابة والمدفع بالمدفع والصاروخ بالصاروخ. وانهزمت اسرائيل عندما واجهها العرب بالسلاح الذي يتفوقون به عليها، بعمقهم البشري، بانسانهم العامر بالايمان. انتصر العرب في مقارعة الرجل بالرجل، لا بل حتى في مقارعة الرجل بالطفل، وأطفال الحجارة يشهدون بذلك. هذا هو الدرس الذي تعلمناه من تجربة لبنان المقاومة وفلسطين الانتفاضة.

ايها الاخوة

نتحدث عن قضية القدس، وكأن للقدس قضية منفصلة عن قضية فلسطين. ونتحدث عن قضية فلسطين، وكأن لفلسطين قضية منفصلة عن قضية العرب. الحقيقة التي تكاد تفوتنا، بعد كل الهزائم التي منينا بها، ان القدس تختصر قضية فلسطين، وفلسطين تختصر قضية العرب.

وقضية العرب هي قضية حق، قضية كرامة، قضية مصير ووجود.

فما بالنا انصرفنا عن قضية فلسطين الى قضايا متفرعة عنها، فاذا بالذي يشغلنا حي في مدينة او نقطة عبور هنا أو هناك او لقاء نستجديه مع الغاصب او انقسام في الساحة الفلسطينية. لا بل ما بالنا نجعل من القدس قضية من دون فلسطين؟ كأنما استحالت قضية الوجود الى قضية حدود.

ان موقفنا من قضية المصير والوجود كان ضحية التسويات المنفردة التي تهافت بعض العرب على عقدها مع الكيان الصهيوني الغاصب في الوقت الذي تستمر فيه اسرائيل في احتلال ارض لبنانية وارض سورية وارض فلسطينية.

ما كان العرب يوما، وليسوا هم اليوم ضد السلام منطلقا، ولطالما رفعوا، وفي مقدمتهم الفلسطينيون، شعار السلام العادل والدائم، وكان مسلما به دوما ان السلام لن يكون دائما ان لم يكن عادلا. فالسلام غير العادل من شانه اشاعة اجواء عدم الرضى بين الناس وبالتالي عدم الاستقرار، ولا معنى للسلام من غير استقرار. والسلام العادل لا يكون الا بين متعادلين في القوة. من هنا كان التشديد المستمر في الموقف القومي العربي الثابت على التكافؤ الاستراتيجي بين العرب واسرائيل شرطا لعقد مفاوضات بينهما. فاذا ما تحقق هذا التكافؤ امكن الحديث عن سلام عادل باعتباره سلام المتعادلين، او سلام الاقوياء. فاين نحن من هذا التكافؤ؟

ان مفاوضات التسوية بين العرب واسرائيل جرت وتجري في ظل لا تكافؤ رهيب في المواقع التفاوضية بين الجانبين. فمعطيات ميزان القوى تشي باختلال فادح لصالح الدولة العبرية بدليل الهزائم التي لحقت بنا. وقد ازداد هذا الخلل فداحة بانهيار الاتحاد السوفياتي الذي كان كثيرا ما يجاري الموقف العربي دوليا ويمد بعض البلدان العربية بالاسلحة ولو انها من النوع الذي لم يكن يباري الاسلحة التي تتزود بها اسرائيل من الولايات المتحدة الاميركية. ثم ان واقع اللاتكافؤ لا يقتصر على الخلل في ميزان القوة العسكرية، وانما ينعكس ايضا في واقع الشرذمة والتناحر بين العرب، والقصور عن حشد الطاقات الاقتصادية والبشرية في صيغة تكامل فعالة، والتخبط في حال من التخلف بشتى الوانه خصوصا على صعيد الحريات والممارسة الديمقراطية وحقوق الانسان والتنمية البشرية والاقتصادية.

كل هذا يعني ان طريق التكافؤ مع اسرائيل، وبالتالي طريق السلام العادل، طويلة وشاقة، ولكن الاقتناع كان مع ذلك راسخا بان لا بديل من سلوك هذه الطريق، وكان المفترض، اذا لم يتحقق الارب في مدى جيل معين، ان يلتقط مشعل السير على هذه الطريق الجيل الذي يليه. ولم يكن في تفكير دعاة التكافؤ في اي حال ان البديل يمكن يوما ان يكون في اختصار الطريق عبر التسليم بسلام الغالب والمغلوب. والسلام المعقود حتى الآن، على مختلف الجبهات، هو في واقع الحال سلام الغالب والمغلوب. وقد لاحت اول بوادر الهزيمة حينما انفرد كل طرف عربي، او استفرد، في مفاوضات ثنائية غير متكافئة.

هذا الصنف من السلام، سلام الغالب والمغلوب، يعتبر حكما غير مشروع، لا بل هو باطل. ففي ظل حالة من اللاتكافؤ الفاضح بين العرب واسرائيل، وتحديدا في ظل تفوق اسرائيلي حاسم عسكريا، معزز بانحياز اميركي صارخ، يبدو العرب في حكم المجبرين على السير في طريق التسوية غير العادلة. ومثل العرب في ذلك كمثل من يكره على توقيع عقد تحت فوهة البندقية، اي تحت وطأة التهديد بالويل والثبور وعظائم الامور. والمعروف في القانون ان العقد الذي يوقع تحت الاكراه هو عقد يمكن الطعن في صحته واعلان بطلانه.

من هنا حقنا في القول ان السلام الموقع مع اسرائيل في ظل الظروف الراهنة هو سلام غير مشروع. وهو الى ذلك غير شرعي. والغريب ان الغرب لا يترك مناسبة الا ويندد فيها بلا ديمقراطية الانظمة العربية ثم لا يلبث ان يهلل للقرارات المصيرية التي تتخذها هذه الانظمة نيابة عن شعوبها في اطار التسوية مع اسرائيل. ان الغرب يكيل حق الشعوب العربية في تقرير مصيرها بمكيالين متفاوتين.

القدس هي فلسطين، وفلسطين هي قضية العرب. واخطر ما يمكن ان يحدث هو ان تغدو القدس قضية حدود، وتغدو فلسطين قضية الفلسطينيين، ويغدو العرب في واقع الحال بلا قضية.

ان اتفاقات التسوية المعقودة حتى الآن لم تنصف القضية العربية اذ هي لم تحسم مصير القدس ولم تضمنه. والادهى ان العرب المتصالحين مع اسرائيل افرغوا كل ما يملكون من رصيد تفاوضي في صفقات التسوية المعقودة فلم يعد ثمة رصيد تفاوضي يقدم ثمنا للقدس وسائر الحقوق العربية التي ما زالت معلقة. لقد وضع المتصالحون العرب اغلى ما عندهم في صفقات التسوية المعقودة اذ هم اعترفوا باسرائيل وهرولوا الى الانفتاح عليها، ففتحوا اسواقهم لمنتجاتها واحضانهم لرموزها وصقورها. فماذا بقي من رصيدهم التفاوضي؟ باي سلاح يستطيع العرب بعد كل تلك التنازلات انتزاع حقهم في القدس وسائر حقوقهم المشروعة؟ علام يراهن العرب؟ اعلى تفهم اسرائيل لحقهم، ام على تعاطفها وغيرتها على مصالحهم، ام على تخلي الغاصب عن اطماعه وعدوانيته؟ هل يراهنون على تبدل في موقف الدولة العظمى التي مارست الفيتو في مجلس الامن الدولي ضد قرار يستنكر عمليات الاستيطان في جبل ابو غنيم وعارضت قراراً مماثلا اتخذته الهيئة العامة للامم المتحدة، وهي التي مالأت اسرائيل في كل مواقفها العدوانية وهي التي قرر الكونغرس فيها نقل السفارة الاميركية الى المدينة المقدسة؟ علام هم يراهنون!

ان التسويات المعقودة حتى الآن تعتبر، بالمعنى الذي سبقت الاشارة اليه غير شرعية وغير مشروعة، وستبقى تاليا عرضة لطعن الاجيال المقبلة في صحتها. هذه ستكون القاعدة المبدئية للعمل العربي مستقبلا في مقاومة الاستسلام. هذا المنطق سيكون سلاح الاجيال المقبلة في مواجهة الانهزامية واليأس.

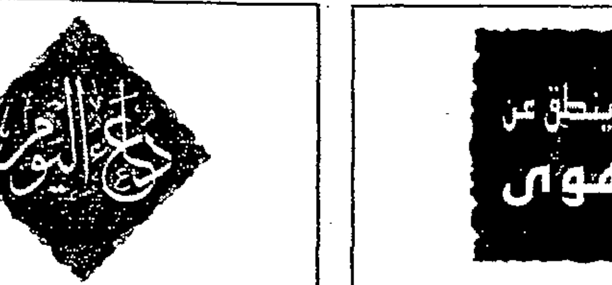
كذلك سيكون حكم اي تسوية قد تعقد اليوم او غدا يكون من جرائها التفريط في مصير القدس او في الحق العربي عموما. ان تسوية كهذه ستبقى في المنظور القومي، وفي منظور الأجيال المقبلة، غير شرعية وغير مشروعة وبالتالي باطلة فما كان احرانا بمحاذرة الوقوع في هذا المحظور. وحتى لا نمضي في عملية الانزلاق نقول ما احوجنا، نحن العرب، الى ومضة يقظة.

آن لنا ان ننتشل قضيتنا العادلة من المستنقع الذي غرقت او بالاحرى اغرقت، فيه. ان لنا ان نضع قضيتنا في اطارها القومي الصحيح وننزهها من ادران الأنانيات القطرية التي غلبت على مسار التسوية حتى الآن. القضية تستعيد اصالتها يوم نعود فنستحضر كل عناوينها: حق تقرير المصير، حق العودة لفلسطينيي الشتات، تحرير الجنوب اللبناني والجولان السوري وما بقي من فلسطين، وفوق كل ذلك تحرير القدس.

ما احوجنا الى يقظة ترص صفوفنا دفاعا عن آخر معقل من معاقل الحق العربي والكرامة العربية في القدس! ما احوجنا الى يقظة تلجم تهافتنا على الانفتاح على مشاريع التعامل والتكامل مع الكيان الغاصب وهي مشاريع تهدد عروبة العرب، ومعها هويتهم الثقافية، في الصميم! ما احوجنا الى يقظة تعيدنا الى رحاب التعاون والتضامن والوحدة دفاعا عن مصير امتنا ووجودها! ما احوجنا الى يقظة تبعث في وعينا وضميرنا حقنا القومي: حقنا في القدس العربية، حقنا في ارضنا ومياهنا، حقنا في تقرير مصيرنا، حق المشردين منا في العودة الى ديارهم، حقنا في الحفاظ على عروبتنا وهويتنا القومية، حقنا في الكرامة وفي مستقبل افضل يسوده السلام الحقيقي، السلام العادل والشامل والدائم.

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا (100) الإسراء / صدق الله العظيم



وما ينطق عن الهوى

عن عائشة، رضي الله عنها، ان النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يصلي صلاته بالليل، وهي معترضة بين يديه، فإذا بقي الوتر، أيقظها فأوترت. رواه مسلم. وفي رواية له: فإذا بقي الوتر قال: «قومي فأوتري يا عائشة».

دعاء اليوم

فلله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم. الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (ثلاثا)

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.55	6.14	12.09	3.31	6.04	7.34
المدينة المنورة	4.56	6.16	12.09	3.32	6.04	7.34
القدس الشريف	4.16	5.36	11.28	2.48	5.19	6.35
الرياض	4.27	5.47	11.41	3.03	5.35	7.05
القاهرة	4.25	5.25	11.43	3.03	5.34	6.51
الخرطوم	4.22	5.52	11.38	2.59	5.40	6.45
الرباط	4.58	6.24	12.20	3.33	6.08	7.31
تونس	4.53	6.20	12.14	3.23	5.56	7.20
الكويت	4.25	5.44	11.36	2.57	5.27	6.44
ابوظبي	4.59	6.19	12.18	3.40	6.07	7.37
المنامة	4.16	5.32	11.26	2.48	5.18	6.36
الدوحة	3.59	5.29	11.28	2.51	5.18	6.48
مسقط	4.40	6.00	11.59	3.32	5.53	7.18
صنعاء	4.40	5.50	12.04	3.04	5.59	6.59
عمان	4.12	5.34	11.25	2.45	5.14	6.38
بغداد	4.27	5.57	11.55	3.13	5.43	7.03
اسطنبول	5.35	7.05	12.53	4.06	6.39	8.04
نيقوسيا	4.21	5.45	11.35	2.53	5.24	6.41
اثينا	4.58	6.25	12.14	3.30	6.02	7.23
لندن	5.41	7.11	12.05	3.49	6.26	7.56
باريس	5.20	6.57	12.40	3.42	6.20	7.52
روما	4.40	6.12	11.59	3.11	5.44	7.11
بروكسل	5.13	6.51	12.31	3.31	6.10	7.42
مدريد	5.46	7.16	1.04	4.17	6.50	8.14
جينيف	6.03	7.40	1.24	4.31	7.07	8.38
فيينا	4.24	6.01	11.43	2.47	5.24	6.56
برلين	4.38	6.16	11.55	2.52	5.33	7.05
فرانكفورت	4.55	6.33	12.14	3.15	5.54	7.25
ستوكهولم	4.25	6.05	11.37	2.18	5.07	6.41
كوبنهاجن	4.44	6.23	11.59	2.48	5.33	7.06
امستردام	5.12	6.50	12.29	3.26	6.07	7.39
نيويورك	4.27	5.57	11.45	2.58	5.31	6.56
واشنطن	4.41	6.08	11.57	3.12	5.44	7.07

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

اليمن يطرح مناقصة لتطوير مصفاة عدن

عدن ـ رويتر: قال مسؤول في مصفاة عدن للنفط ان اربع شركات دولية تقدمت بعروض لتحديث وزيادة انتاج المصفاة البالغة طاقتها 400 الف برميل في اليوم بتكلفة حوالي 300 مليون دولار. وذكر المسؤول ان شركات اميركية وبريطانية وفرنسية ويابانية قدمت عروضا تشمل وحدة تقطير الخام بطاقة 75 الف برميل ووحدة تكسير هيدروجيني بطاقة 20 الف برميل في اليوم. واضاف ان المشروع يأمل بناء وحدة طاقة قوتها 45 ميجاوات للمصفاة التي شيدت قبل اربعة عقود. ورفض المسؤول ذكر اسم الشركات التي تدرس وزارة النفط عروضها للمشروع الذي من المتوقع ان يبدأ العمل فيه عام 1998 ويستمر ثلاثة اعوام. وارتفعت طاقة المصفاة التي شيدت في عام 1952 الى 170 الف برميل في اليوم غير انها انخفضت الى حوالي 100 الف برميل في اليوم نتيجة ضعف الصيانة والاضرار الناجمة عن الحرب الاهلية في عام 1994. تابع المسؤول ان السوق المحلي يستهلك حوالي 60 الف برميل يوميا من انتاج المصفاة بينما تحصل شركة بتروناس الماليزية على 30 الف برميل.

وقال اليمن ان انتاجه من النفط الخام سيرتفع الى 450 الف برميل في عام 1998 مقارنة مع انتاجه الحالي البالغ 375 الف برميل.

قنصل جوهانسبرغ لـ«الشرق الأوسط»: اللقاء أول النتائج الإيجابية لزيارة الأمير سلطان

وفد اقتصادي من جنوب أفريقيا يبحث مع المسؤولين ورجال الأعمال السعوديين فرص الاستثمار المشترك الأسبوع المقبل

جدة: من محمد سمان

يبحث وفد اقتصادي رفيع من جنوب افريقيا مطلع الاسبوع المقبل مع كبار المسؤولين ورجال الاعمال السعوديين في جدة، والدمام فرص الاستثمار المشترك ووسائل تحفيزها اضافة الى محاولة تذليل عقبات التبادل التجاري. ومن المقرر ان يلتقي الوفد الذي يرأسه الدكتور نثاتو هاريسون موتلانا رئيس مجموعة افريقيا الجديدة للاستثمار المحدودة ـ وهو شخصية مقربة من نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا ـ رؤساء المجموعات السعودية مثل دلة البركة وبن لادن اضافة الى بعض المؤسسات الكبرى مثل البنك الاسلامي للتنمية الذي يتخذ من جدة مقرا له. ويضم الوفد رؤساء ومديري مجموعات وشركات في العديد من الانشطة مثل التأمين، التعدين، الاستثمار، الالكترونيات، الطباعة، النقل، العربات، مواد البناء، الدهانات، الاستكشاف النفطي وغيرها من المجالات، كما يضم مسؤولين عن مؤسسات تشجيع الاستثمار الخارجي وتطوير التعاون، مثل: وارين كليلو رئيس مجلس ادارة مجموعة بارلو الاستثمارية ومديره التنفيذي مايك روشولت، ماندلا جانتشو، رئيس بنك التطوير لجنوب افريقيا، وجين دي براون رئيس مؤسسة تطوير التعاون الصناعي، وروستون محمد رئيس مجموعة جنوب افريقيا للاستثمار. وقال قاسم بيير القنصل العام لجنوب افريقيا لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة هذا الوفد تعتبر اولى النتائج الايجابية لزيارة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي لجنوب افريقيا، والتي جرى فيها استعراض سبل تنشيط العلاقات الاقتصادية بين الرياض وجوهانسبرغ، معتبرا ان زيارة الامير سلطان بن عبد العزيز شخصيا نجحت في ارساء اللبنة الاولى لقيام تعاون اقتصادي كبير بين السعودية وجنوب افريقيا.

وذكر ان الوفد سيحاول في تلك اللقاءات استعراض الامكانيات الواسعة للاستثمار والموارد الضخمة في البلدين، كما سيستعرضون الانظمة والقوانين والتسهيلات التي تقدمها جنوب افريقيا للمستثمرين الاجانب. وشدد قائلا: اننا نريد توجيه رسالة مفادها ان لا اعذار ستكون مقبولة اليوم، فالتعاون يلقى تاييدا من الارادة السياسية لبلدينا.

وكانت الرياض وجوهانسبرغ قد اعربتا في بيان مشترك لهما عقب اختتام زيارة الامير سلطان نهاية الشهر الماضي عن وجود ارادة قوية من الطرفين لزيادة التعاون الاقتصادي والاستثمار المشترك وتشجيع التبادل التجاري بينهما الذي يتمثل في زيادة واردات جنوب افريقيا من النفط السعودي واقبال شركات جنوب افريقيا على المشاركة في التنقيب عن المعادن واستخراج النفط في السعودية.

ويعتقد بيير الذي كان يتحدث في لقاء خاص مع «الشرق الأوسط» ان مؤشرات قيام تعاون اقتصادي بين البلدين تبدو قوية فالبلدان يشكلان قوة اقتصادية فـ«السعودية تعد دولة قيادية في منطقة الشرق الاوسط وكذا بلاده في القارة الافريقية». وذلك يعني ـ والحديث لبيير ـ انهما يعتبران متعادلين ومتكاملين وقيام تعاون بينهما يملك مقومات نجاح كبيرة». واكد قائلا: هناك اتفاق وتفاهم بيننا في الآراء والمقترحات وتطابق في وجهات النظر. وشهدت العلاقات التجارية بين السعودية وجنوب افريقيا تطورا منذ انتخاب مانديلا رئيسا للجمهورية، وقفز التبادل التجاري بين البلدين في عام 1966 بنسبة 30 في المائة، وصدرت الرياض ما قيمته 210 ملايين دولار في ما استوردت ما قيمته 95 مليون دولار من جوهانسبرغ.

وردا على سؤال حول وجود مشاريع جاهزة لدى الوفد اوضح بيير ان بلاده لا تفرض اي نوع من المشاريع على المستثمرين، مشيرا الى ان السياسة التي وضعها مانديلا منذ توليه الرئاسة شددت على ابعاد يد السلطة عن رجال الاعمال وحرص مهمتهم في مساندتهم وتقديم المساعدة لهم.

ومن المقرر ان يزور نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا السعودية في (تشرين الثاني) المقبل على رأس وفد اقتصادي رفيع المستوى يضم مسؤولين ورجال اعمال ومديري شركات وبنوك استثمارية. وتعد زيارة نيلسون مانديلا للسعودية الثانية منذ انتخابه رئيسا لجمهورية جنوب افريقيا في عام 1994 والتقى رجال الأعمال السعوديين في المناطق الرئيسية عام 1995، ووجه دعوة مفتوحة لهم للاستثمار في بلاده، وكان الأمير سلطان خلال هذه الزيارة ولقائه بمانديلا قد جدد دعوة الملك فهد لمانديلا لزيارة السعودية.

5% لنجله الأمير خالد

الوليد بن طلال يستحوذ على 30% من حصة فنادق «موفنبيك» العالمية

الرياض: من بدر الخريف

وقع الامير الوليد بن طلال رجل الاعمال السعودي عقد شراء حصة 30 في المائة من شركة ادارة سلسلة فنادق ومنتجعات موفنبيك وسيحصل نجله، الامير خالد بن الوليد، على حصة 5 في المائة منها. فيما تعود ملكية الحصة الاولى والبالغة 70 في المائة لشركة موفنبيك المحدودة والتي عقد الامير الوليد بن طلال اتحاداً معها.

وبموجب هذه الصفقة ستتم اعادة هيكلة سلسلة فنادق ومنتجعات موفنبيك من خلال تأسيس شركة قابضة لتامين خدمات ادارية فندقية، كما ستتم ادارة جميع الفنادق التي تحمل اسم موفنبيك في العالم بواسطة عقد صفقات تتولى الشركة القابضة بموجبها ادارة هذه الفنادق او عبر توقيع عقود استئجار للفنادق بغرض ادارتها.

واكد الطرفان في بيان مشترك التزامهما بزيادة رقعة نشاطهما عالميا عبر ابرام صفقات جديدة لادارة فنادق بالاضافة الى تعهدهما ببناء فنادق جديدة.

واوضح متحدث باسم الامير الوليد بن طلال بان هذا الاستثمار يعزز حصص الامير الاخرى في الفنادق العالمية الفخمة كسلسلة فنادق فورسيزنز، والفيرمونت، وفندق جورج الخامس في باريس، وفندق البلازا في نيويورك، وفندق كوبلي بلازا في بوسطن، بالاضافة الى مشاريع انشائية تتعلق ببناء عدد من الفنادق في الشرق الاوسط وبالتحديد في جدة والقاهرة ودبي وقطر ودمشق وعمان وتونس وبيروت وشرم الشيخ وفلسطين.

ويشار الى انه تم في الاسبوع الماضي الاعلان عن احدث استثمارات للأمير الوليد بن طلال حيث استحوذ وكريمته الاميرة ريم بنت الوليد على حصة 7 في المائة من شركة دونا كارن العالمية.

ويذكر ان مجموعة فنادق ومنتجعات موفنبيك تتميز بحسن ضيافتها ومطبخها المشهور باطباقه اللذيذة، وتدير المجموعة حاليا عددا كبيرا من الفنادق في سويسرا والمانيا وهولندا وبلجيكا والمجر ومصر والاردن والسعودية واليمن والصين

ويصل عدد هذه الفنادق الى 40 فندقا وباجمالي غرف يقدر بنحو 7000 غرفة، كما يجري التخطيط حاليا لزيادة عدد الفنادق التي تديرها المجموعة في المانيا والشرق الاوسط والشرق الادنى وافريقيا الشمالية، وبالاضافة لملكيتها الفنادق والمنتجعات فان اقسام شركة موفنبيك المحدودة تشمل ادارة قسم خدمات موفنبيك الغذائية وأيس كريم موفنبيك المشهور.

«سامسونغ» الكورية تتوقع مبيعات 600 مليون دولار في المنطقة العربية وأفريقيا العام الحالي

سيول: من فادية الزعبي

توقع مدير العمليات العالمية في مجموعة سامسونغ «كيونغ وان بارك» ان تتعدى مبيعات سامسونغ في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا خلال العام الحالي 600 مليون دولار، مقارنة بنحو 434 مليون دولار عام 1996.

وقال بارك في تصريح للصحافيين امس ان مبيعات سامسونغ على مستوى انحاء العالم قد سجلت في العام الماضي 90 مليار دولار مقابل 83,7 مليار دولار عام 1995. اما استراتيجية المجموعة لعام 2000 فتتلخص بمحاولة تغيير نظرة المستهلك الى منتجات سامسونغ من منتج متوسط الى منتج رفيع المستوى على غرار التغيير الذي احدثته اليابان في منتجاتها والتي تحولت من منتجات رخيصة الثمن الى عالية الكفاءة. وتركز مجموعة سامسونغ ضمن خططها المستقبلية لتكون احدى اكبر خمس شركات في العالم.

اما على مستوى «الشرق الاوسط» فتسعى المجموعة الى السيطرة على 14 بالمائة من هذا السوق عام 2000. اذ رغم سيطرتها على حصص عالية في سوق المملكة العربية السعودية مثلا الا ان حصتها في سوق البحرين، وقطر وعمان والامارات ما زالت متدنية ولهذا تنشط مكاتب سامسونغ للعلاقات العامة في منطقة الشرق الاوسط هذه الفترة على الترويج لمنتجاتها المتعددة. فمجالات انشطة سامسونغ تضم الالكترونيات، والصناعات الثقيلة، والسيارات والاستثمار المالي كشركات التامين. وتشكل الالكترونيات حوالي 28,9 بالمائة من مبيعات سامسونغ في حين تصل نسبة مبيعاتها من الصناعات الثقيلة 6,6 بالمائة، والكيمياويات 2,2 بالمائة، والاستثمار المالي 37,6 بالمائة، وتغطي شركاتها الاخرى باقي نسب المبيعات.

ومن المعروف ان القانون الكوري الجنوبي لا يسمح بتاسيس شركة قابضة وذلك لاعطاء الشركات الصغيرة فرصة العمل وتجنبا لاحتكار الشركات الكبرى وانفرادها بالسوق. ولهذا فان مجموعة سامسونغ عبارة عن 26 شركة مملوكة بالكامل، ونحو 100 شركة مساهمة بحصص فيها.

ويعترف بارك بان السوق التجارية في الشرق الاوسط ليست بحجم طموحات سامسونغ ويقول ان التركيز سيتم على هذا السوق من حيث رفع مستوى النظرة لمنتجات سامسونغ، مع المحافظة على المستهلك المحدود الدخل، وتفعيل دور مكاتب العلاقات العامة المنتشرة في المنطقة. وتمثل مبيعات اجهزة التلفزيون ماركة سامسونغ في منطقة الشرق الاوسط نصف مبيعات سامسونغ لتلك المنطقة.

وعلى صعيد التدريب تهتم سامسونغ بتدريب اليد العاملة الجديدة وايضا الموظف في المجموعة. ويصل عدد المتدربين لديها سنويا الى 24 الف متدرب. اما عدد العاملين في المجموعة على مستوى الدول فيتعدى 260 الف عامل منهم 50 الف عامل غير كوري.

بدء خطوات تنفيذ أكبر مشروع صناعي في البحرين واتفاقية تمويله توقع قبل نهاية العام

المنامة: من هناء بوحجي

بدات في المنامة امس خطوات اقامة مشروع صناعي كبير لانتاج الحديد الاسفنجي بتوقيع اتفاقيتين.

ومشروع الحديد الاسفنجي الذي تصل كلفته الاجمالية الى 290 مليون دولار اميركي مملوك 100% لمجموعة اسبات العالمية ومقرها بومبي.

ووقعت ادارة المشروع امس اتفاقية امداد المشروع بالغاز من شركة نفط البحرين الوطنية «بنوكو» بكلفة ثابتة لمدة 25 عاما الاولى من عمر المشروع قدرها دولار واحد للمليون وحدة حرارية بريطانية «mmbtua»، كما وقعت اتفاقية تاجير ارض صناعية تبلغ مساحتها 54 هيكتاراً مدتها 25 عاما تقع جنوب المنطقة الصناعية بالحد، بالقرب من شركة الخليج للاستثمار الصناعي التي ستمد المشروع باحتياجاته من المواد الخام، والتي هي عبارة عن 1,2 مليون طن من كريات الحديد بكلفة تتراوح ما بين 35 و40 دولاراً اميركياً للطن.

الكويت تستضيف مؤتمر الصناعات البتروكيماوية بداية نوفمبر

الكويت: من وهيب محمد غراب

تستضيف الكويت يوم 4 نوفمبر (تشرين الثاني) القادم المؤتمر الخامس للصناعات البتروكيماوية والاسمدة الكيماوية بدول مجلس التعاون.

ويعقد المؤتمر الذي سيستمر لمدة يومين ويرعاه وزير النفط الكويتي تحت شعار البتروكيماويات الخليجية اطلاقة نحو العالمية وستشارك فيه هيئات رسمية وشركات خليجية ويهدف المؤتمر الذي ستشارك في تنظيمه الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ووزارتي النفط في قطر وسلطنة عمان وشركة سابك السعودية وشركة صناعة الكيماويات البترولية الكويتية وشركة صناعة الاسمدة الاماراتية وشركة الخليج لصناعات البتروكيماويات بالبحرين الى زيادة التعاون والتنسيق بين منتجي المواد البتروكيماوية والمواد الخام ومستخدميها اقليميا ودوليا لمواجهة التطورات الاقتصادية الدولية وبما يكفل الاستغلال الأمثل لطاقات المصانع القائمة بدول مجلس التعاون بالاضافة الى التنسيق بين الشركات الخليجية في العمليات التصديرية بما يحقق تطوير قدراتها وتنمية صادراتها وزيادة حصصها في الأسواق العالمية.

كما يهدف المؤتمر الى ابراز الدور العام الذي تقوم به الصناعات البتروكيماوية والأسمدة الكيماوية الخليجية على المستوى الاقليمي والعالمي ويهدف ايضا الى تشجيع الاستثمارات في الصناعات التحويلية المعتمدة على البتروكيماويات الأولية وتعزيز الفرص المتاحة لتمويل الصادرات لدى البنوك المحلية والصناديق الاستثمارية والمؤسسات في القطاعين العام والخاص والاستفادة من المؤسسات التمويلية في اقامة مشاريع خليجية مشتركة في مجال الصناعات البتروكيماوية.

خبراء عالميون يحذرون من تفاقم ندرة المياه في الخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

حذر خبراء عالميون من ان دول مجلس التعاون الخليجي ستواجه شحة في مياه التحلية تستدعي اتخاذ خطوات عاجلة.

وقال اريك جانكل مدير «مركز الشرق الأوسط لتحلية المياه» في مسقط «لا توجد منطقة في العالم اكثر حاجة للاعتماد على مصادر مياه متعددة مثل منطقة الشرق الأوسط ولا بد من وجود ضمانات اكيدة لمجابهة الاحتياجات الضرورية للمياه».

واضاف انه سيعقد مؤتمراً بمشاركة مسؤولين كبار في دبي في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال «توفر المياه يلعب دورا حيويا في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بنفس القدر الذي يلعبه في نمو الانشطة الاقتصادية فيها مستقبلا. وتاريخيا فان المنطقة كانت تعتمد على المصادر الجوفية والسطحية للمياه لكن هذا الاعتماد لم يعد عمليا في الوقت الحاضر بفعل تفاقم التزايد السكاني، وتوجد عدة مناطق فيها كانت تعتمد على هذه المصادر لكنها لجأت الى التحلية الآن لتوفير احتياجاتها».

ويأتي مؤتمر تحلية المياه على هامش اجتماع سنوي لمؤتمر تطوير البنية الاساسية في الشرق الاوسط الذي يقعد في 23 ـ 25 نوفمبر المقبل.

وقال جانكل «ان المشكلة الرئيسية تكمن في عدم توفر استخدامات كافية لتقنيات تحلية المياه ورغم نجاح عدة دول في انشاء محطات تحلية تعتبر التقنيات المستخدمة فيها باهظة التكاليف». واضاف ان مؤسسات متخصصة لمعالجة هذه المشاكل «تتطلع على المدى البعيد الى اقناع الجهات المسؤولة بعدم الاعتماد الكلي على مشاريع التحلية».

اما فيكتور هوكن مدير العمليات في مؤسسة ميديك المنظمة للمؤتمر فيقول توجد اكثر من 40 محطة تحلية في الشرق الاوسط واكثر من نصفها يوجد في السعودية. وقال «سلطنة عمان تنفق 532 مليون دولار على مشاريع التحلية فيما وقعت البحرين عقدا بقيمة 171 مليون دولار لتنفيذ مشاريع الطاقة وتحلية المياه ونفس الاتجاه ينطبق ايضا على الامارات التي انفقت 300 مليون دولار لانشاء محطات تحلية لمقابلة الاحتياجات المستقبلية التي تقدر بنحو 600 مليون جالون بحلول عام 2015».

ويشارك في مؤتمر «ميديك» عدد من 1 لمسؤولين من بينهم حميد بن ناصر العويس وزير الماء والكهرباء في الامارات وجواد عناني نائب رئيس الوزراء الاردني لشؤون التطوير وخاجة محمد آصف رئيس هيئة التخصيص في باكستان.

ومن بين المتحدثين جميل العلمي رئيس مركز الترويج التجاري في البحرين وليون اويريبش نائب رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي في شركة «بكتيل» ونيكلاس دوف مدير الاتصالات والنقل في هيئة التمويل الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي في واشنطن ومايكل بيكر رئيس العمليات المصرفية التجارية في البنك السعودي الاميركي وخبير بريطاني في هيئة تخصيص المياه البريطانية.

وقال هوكن «سيلعب المؤتمر دوراً اساسيا في تطوير مشاريع الاحتياجات من المياه في المستقبل في المنطقة التي تبلغ قيمتها اكثر من 200 مليار دولار وسيناقشها المؤتمر». واضاف تتطلع حكومات الشرق الاوسط حاليا الى القطاع الخاص «لانها تدرك ان عوائد البترول على المدى البعيد لا يمكن ان تشكل خطوة مهمة في مواجهة مشكلة تحلية المياه وتنفيذ مشاريع الطاقة».

مشتريات الأجانب في بورصة الأردن تقفز إلى 25 مليون دولار في سبتمبر

عمان: «الشرق الأوسط»

شهدت سوق الأسهم الأردنية اهتماماً كبيراً من قبل الأوساط الاستثمارية العربية والأجنبية أدى إلى ارتفاع تدفقات أوامر الشراء في الشهر الماضي.

وقال ميشيل مارتو رئيس هيئة الأوراق المالية ان الإحصاءات تشير إلى أن مجمل شراء غير الأردنيين من العرب والأجانب ارتفع إلى 17,5 مليون دينار (24,7 مليون دولار) بزيادة قدرها 15,4 مليون دينار عن نفس الشهر من العام الماضي.

وأضاف أن عمليات بيع غير الأردنيين ارتفعت أيضاً إلى 6 ملايين دينار (8,46 مليون دولار) من 2,5 مليون دينار.

وقال إن صافي استثمارات غير الأردنيين لعمليات البيع والشراء في البورصة قفز إلى 11,5 مليون دينار في الشهر الماضي من 400 ألف دينار فقط لنفس الشهر من العام الماضي.

وتفيد أرقام السوق المالي أن إجمالي عمليات الشراء الأجنبي غير العربي بلغ 10,3 مليون دينار مما يمثل 59 في المائة من إجمالي شراء غير الأردنيين فيما شكل إجمالي شراء المستثمرين العرب 7,2 مليون دينار أي نحو 41 في المائة من إجمالي شراء غير الأردنيين. أما بالنسبة لمبيعات غير الأردنيين من العرب من إجمالي عمليات البيع في السوق بلغت 1,5 مليون دينار أي نحو 25 في المائة فيما بلغت مبيعات الأجانب 4,5 مليون دينار بنسبة 75 في المائة من إجمالي عمليات بيع غير الأردنيين.

وقال مارتو إن المجموع التراكمي لاوامر شراء المستثمرين غير الأردنيين بلغ منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية شهر سبتمبر (أيلول) 77,8 مليون دينار (109,7 مليون دولار) فيما بلغ إجمالي اوامر البيع 23,8 مليون دينار مما رفع صافي الاستثمار غير الأردني إلى 45 مليون دينار من 4,2 مليون دينار فقط لنفس الفترة من العام الماضي.

استكمال دورة «الاستخراج المنجمي ومعالجة المعادن» في الرباط

الرباط: من مينة الوردي

استكملت المنظمة العربية للتصنيع والتعدين في الرباط دورة تدريبية حول الاستخراج المنجمي ومعالجة المعادن بمشاركة وافدين من عدة دول عربية من بينها مصر والسعودية والارDن وفلسطين والمغرب.

وقال طلعت ظافر الظافر مدير عام المنظمة إن المنظمة «عززت جهودها لإعداد المهارت العربية وتبادل الخبرات في الدول العربية في ادارة وتقنيات صناعة التعدين».

وشملت الدورة مقررات تطبيقية في مناجم مغربية من بينها منجم «ماسة» متعدد الفلزات ومنجم «بنكري» للفوسفات ومنجم «ملح المحمدية» وبحث التقنيات الحديثة في معالجة الخامات متعددة الفلزات والسلامة والرقابة والمحافظة على البيئة والجدوى الفنية والاقتصادية للرواسب المعدنية.

وتسعى المنظمة التابعة لجامعة الدول العربية ومقرها الرباط منذ عام 1992 لتعزيز تبادل خبرات الدول العربية وتشجيع التعاون الفني والتقني والصناعي بين الدول العربية وتعزيز التكامل الصناعي العربي.

غرفة الرياض تقيم 132 دورة تدريبية العام المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصدر مركز التدريب والتطوير في الادارة العامة للبحوث والتدريب في الغرفة التجارية والصناعية بالرياض دليل الانشطة التدريبية الذي يشمل 132 دورة تدريبية لموسم 1998/97 تلبي كافة احتياجات واهتمامات قطاع الاعمال.

واشار حسين بن عبد الرحمن العذل الامين العام لغرفة الرياض ان اسلوب التدريب سيكون مواكبا لاحدث ما توصل اليه من مفاهيم وتقنيات تدريبية حديثة، مع مراعاة ان تكون موضوعات البرامج معبرة عن الواقع الفعلي لبيئة العمل السعودية.

ودعا العذل منشآت القطاع الخاص ترشيح موظفيها للاستفادة من تلك البرامج لما في ذلك من دعم وتطوير لقدرات القائمين على ادارة منشآت الاعمال.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	السعر			كمية الاسهم المتداولة	افضل طلب 1		افضل عرض 1	
	افتتاح	اعلى	ادنى		سعر	كمية	سعر	كمية
بنك الرياض	326	328	325	271498	325	52910	326	4178
بنك الجزيرة	208	208	205	46912	205	2733	207	6766
بنك الاستثمار	333	334	328	21455	329	1000	330	2104
البنك الهولندي	651	678	677	586	658	200	679	500
البنك الفرنسي	351	352	348	45268	349	3341	350	900
البنك البريطاني	711	711	702	3655	703	200	710	2100
البنك العربي	581	589	579	6250	578	210	583	100
البنك الاميركي	698	700	690	14647	694	100	695	225
الراجحي	1406	1410	1404	10289	1408	44	1409	447
السعودي المتحد	401	405	399	27615	401	82	404	1700
سابك	481	483	480	28145	480	6510	481	1359
الاسمدة	685	687	681	6109	682	50	684	254
صافولا	572	580	573	9487	576	196	578	300
الدوائية	195	194	193	16999	194	4411	195	4193
الغاز والتصنيع	149	149	149	75	148	3099	150	545
الجبس	411	425	425	56	403	200	440	150
الغذائية	116	117	116	3046	116	2341	117	2612
الكابلات	142	143	142	4900	142	2000	143	3050
المتطورة	88	89	89	500	88	220	90	700
صدق	103	104	103	18549	104	4903	105	17802
اميانتيت	130	133	131	5853	132	2092	133	337
اللجين	140	154	143	7104	150	400	154	12
الاسمنت العربية	155	155	154	18722	154	22628	155	2396
اسمنت اليمامة	389	387	386	3630	385	3785	386	500
اسمنت السعودية	220	220	220	27699	219	34208	220	2838
اسمنت القصيم	387	387	387	1500	387	500	388	500
اسمنت الجنوبية	380	379	379	500	378	700	380	555
اسمنت ينبع	275	275	275	5034	275	2466	276	833
اسمنت الشرقية	384	383	382	3324	383	1000	385	1000
اسمنت تبوك	142	143	142	7185	142	16223	143	5393
النقل البحري	70	71	70	162085	70	103846	71	25683
النقل الجماعي	118	118	118	1200	118	1800	119	13816
خدمات السيارات	45	46	45	2629	46	1571	47	143488
المواشي المكيرش	94	94	94	4599	93	37850	94	2126
عسير	85	87	86	6976	86	5000	87	1300
طيبة للاستثمار	50	50	50	1300	49	140914	50	56566
مكة للانشاء	275	275	275	7500	274	8355	275	2713
مبرد	74	74	74	17380	74	15120	75	28911
العزيزية بندة	158	157	157	1000	156	600	158	900
الباحة	78	79	78	2014	79	18000	80	36263
الصادرات	165	164	164	20	-	-	-	-
التعمير	93	93	93	68322	-	-	-	-
كهرباء الوسطى	111	111	110	4248	-	-	-	-
كهرباء الغربية	114	111	110	10564	-	-	-	-
نادك	115	115	114	394	115	989	116	5887
القصيم الزراعية	24	24	24	161	24	3410	25	99274
الشرقية الزراعية	25	25	25	2000	25	107420	26	12876
بيشة الزراعية	41	43	41	878	42	386	43	1307

المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

انتعاش صناعة السجاد الصناعي في الخليج

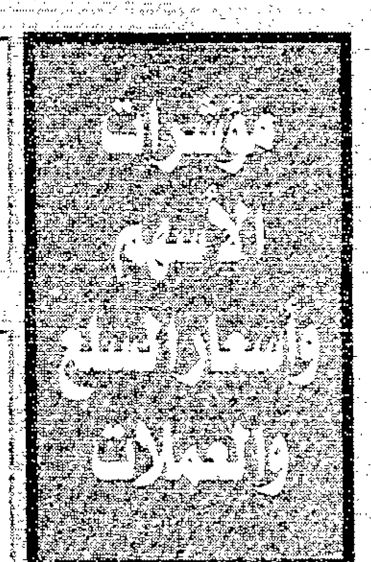
المنامة: من هناء بوحجي

قال خبير صناعي ان دول الخليج مرشحة لتكون مصدرا للسجاد الصناعي بسبب توفر مادتي البروليبروبين والبوليستر الخام اللازمتين لهذه الصناعة التي هي من الصناعات السعودية.

وقال رئيس مجلس ادارة الدار الخليجية للاستشارات الصناعية د. عبد الله المعجل لـ«الشرق الأوسط» ان مؤسسته بصدد طرح فكرة دراسة جدوى لتأسيس هذه الصناعة في البحرين على مجموعة من المستثمرين في خلال هذا الشهر للنظر في امكانية تنفيذها.

وتبلغ الطاقة الانتاجية للمشروع المقترح ما بين 8 الى 10 ملايين متر مربع بكلفة اجمالية تصل الى 30 مليون دولار اميركي.

وقال المعجل ان البحرين تستهلك نحو 4 ملايين متر مربع سنويا من السجاد الصناعي. وسوف توجه الطاقة الفائضة للتصدير. واضاف ان هناك طلبا كبيرا على هذا النوع من السجاد خاصة في دول شرق اوروبا وكذلك جنوب شرق آسيا والتي تعجز الطاقة الانتاجية لهذه الدول عن مجاراته.



النفط	
خام برنت تسليم	0,02
أمس	21,63
السابق	21,61

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	177,3		36,4	28,43
	17824,78	8038,58	5294	4302,12

الذهب	
	0,9
أمس	332,5
السابق	334,4

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 69,14	الين 196,759	الاسترليني 0,00508	الين 121,87
	الدولار 0,5673	الدولار 1,6145	الدولار 0,0082	الاسترليني 0,6193
	الاسترليني 0,4234	المارك 2,3613	المارك 0,0144	المارك 1,7626

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,2500	5,3125
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5625	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6.0654
ريال قطري	3,6405	5,8867
ريال عماني	0,3850	0,6225
درهم اماراتي	3,6730	5,9392
دينار بحريني	0,3770	0,6096
دينار كويتي	0,3045	0,4924
دينار اردني	0,7090	1,1465
جنيه مصري	3,3997	5,4973

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,2700
شلن نمساوي	12,37
فرنك فرنسي	5,9100
فلورين هولندي	1,9800
ليرة ايطالية	1725,50
ايكو	1,1140
دولار كندي	1,3712
بيزيتا اسبانية	148,5
فرنك سويسري	1,4492
دراخما يونانية	277,90
كرونة دنماركية	6,6925

على الهامش

بورصة للفلفل .. في الهند

بدأت الهند سعيها لاقامة سوق دولية للتعاقدات الآجلة في السلع الاولية بافتتاح بورصة الفلفل العالمية. وتعتبر الهند من اكبر مستهلكي التوابل والبهارات في العالم، ويأتي التوجه لاقامة هذه البورصة للاستفادة من حجم السوق الذي توفره تلك المعاملات.

ونقلت «رويتر» عن رك مينون عضو منتدى مصدري التوابل «ستكون البورصة محكا لتجربة الهند بممارسة انشطة دولية وقد تحدد الاتجاه لاقامة مشروعات مماثلة في سلع اخرى».

واقامت البورصة رابطة تجارة الفلفل والتوابل الهندية التي تقوم بمعاملات في التعاقدات الآجلة المحلية في الفلفل منذ اربعة عقود. وحال نجاح تلك التجربة فإن الهند تتجه لاقامة اسواق دولية لسلع اخرى في التعاقدات الآجلة وبخاصة في السلع التي تمتلك الهند فيها ميزة تنافسية او في تلك السلع التي يمكن ان تكون الهند فيها مركزا اقليميا لتوزيع السلع على بعض الاقطار المجاورة.

ولم تحدد المصادر الهندية حجم المعاملات المتوقع في تلك البورصة وتقلبات الاسعار التي ستشهدها والتي ستكون مرتبطة الى حد كبير بالمواسم الزراعية.

البريطانيون غير متحمسين للوحدة النقدية الأوروبية

تعاملات هادئة في الأسواق الأوروبية والدولار يتراجع أمام المارك

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

انخفضت اسعار الاسهم في بورصتي لندن وباريس يوم امس الاثنين تأثرا بموجة تقلب جديدة في نيويورك وبعد دراسة أشارت الى أن غالبية البريطانين لا يزالون معترضين على الوحدة النقدية الاوروبية. واظهر مسح نشر في صحيفة «فاينانشال تايمز» ان الشعب البريطاني لا يزال رافضا للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية. واوردت الصحيفة ان مركز ابحاث التخطيط الاجتماعي قال في استطلاع للرأي ان 61 في المائة ممن شاركوا فيه يعارضون الانضمام للوحدة النقدية الاوروبية. وجاء المسح متزامنا مع انعقاد مؤتمر حزب المحافظين المعارض وعقب انعقاد موتمر حزب العمال حيث تحتل مسألة الانضمام الى المعاهدة النقدية الاوروبية جانبا مهما من الجدل الدائر في بريطانيا بين مختلف الاوساط السياسية والمالية.

من جانب اخر تحسن وضع الاسهم الالمانية بعض الشيء بعد العطلة التي أغلقت أسواق فرانكفورت يوم الجمعة الماضية واغلق مؤشر داكس امس مرتفعا بمقدار 28 نقطة.

وفي أسواق الصرف استقر الدولار في بداية التعامل لكنه سرعان ما تراجع قليلا أمام المارك بعد اعلان بيانات اقوى من المتوقع عن الانتاج الصناعي الالماني مما زاد من التكهنات برفع أسعار الفائدة وبخاصة قبل اجتماع مجلس ادارة البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) يوم الخميس المقبل. وينتظر ان يسفر الاجتماع عن تغيير في سعر الفائدة على صفقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) الثابت عند ثلاثة في المائة منذ أكثر من عام. وقال معهد ايفو الالماني ان معدل التضخم في المانيا سيبقى في النطاق الذي يستهدفه البنك المركزي الالماني في عامي 1997 و1998. وفي مقابل الين تراوح الدولار حول مستوى أدنى من 122 ينا بقليل.

وعزا متعاملون انخفاض معنويات الاسواق الاوروبية في جانب منه الى بورصة وول ستريت التي فقدت جزءا كبيرا من مكاسبها القوية يوم الجمعة الماضي لتغلق على ارتفاع طفيف قبل بدء تعاملات الاسبوع الجاري.

وقال متعامل «يثير التقلب في وول ستريت بعض القلق وسيكون هناك جو من العصبية في بداية موسم تقارير الربع الثالث في الولايات المتحدة».

وفي باريس انخفض مؤشر الاسهم الممتازة حوالي نصف في المائة بحلول الظهر بسبب أداء وول ستريت يوم الجمعة وتراجع الدولار الذي ينعكس سلبا على الصادرات الاوروبية.

وقال محللون ان اهتمام الاسواق هذا الاسبوع سينصب على احتمال تغيير أسعار الفائدة. وأضافوا ان بيانات كشوف رواتب العاملين في الولايات المتحدة التي أعلنت نهاية الاسبوع الماضي وكانت أقل من المتوقع اضعفت التوقعات برفع أسعار الفائدة الامريكية في المستقبل القريب لكن التكهنات بأن البوندسبنك يستعد لزيادة الفائدة الالمانية ظلت مستمرة.

وارتفع الدولار مقابل الين الياباني مقتربا من اعلى مستوياته في الاسواق الخارجية وان ظل دون مستوى 122 ينا. وقال بنك اليابان المركزي ان الاقتصاد الياباني يمر بمرحلة تباطؤ وان انخفاض أسعار الفائدة يدعم الانتعاش وانه سيبقي على سياسته الائتمانية لتدعيم الانتعاش. ورغم البيانات عن استمرار الفائض التجاري الياباني فإن مسؤولين يابانيين استبعدوا تغيرا في السياسات النقدية والمالية اليابانية.

وليس من المقرر صدور بيانات اقتصادية اميركية اليوم الا ان تصريحات لرئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي الاميركي الان جرينسبان امام جمعية الاقتصاديين الاميركيين يتوقع ان تترك آثارها على الاسواق خلال تداولات الاسبوع الجاري.

«تكساكو» و«موبيل» تأملان إبرام عقود نفطية مع قزقستان خلال أسابيع

لندن: «الشرق الأوسط»

تأمل شركتا تكساكو وموبيل الاميركيتان التوقيع خلال الاسابيع القليلة المقبلة على اتفاقية للتنقيب عن النفط مع قزقستان بمبلغ يتجاوز المليار دولار. ويتوقع اتمام الصفقة خلال او قبيل الزيارة المرتقبة للرئيس القزقستاني سلطان نظربايف الى اميركا تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مصادر شركة تكساكو قولها انها ستمضي قدما لزيادة حصتها ضمن مشروع تطوير انتاج النفط في البلد الواقع وسط آسيا. وينتظر ان تشارك «بريتش بتروليوم» تكساكو في اطار تمويل جانب من الاستثمارات كذلك يتوقع مشاركة الشركة الايطالية «اجيب» وشركة روسية اخرى متخصصة في استغلال الغاز. وتبلغ الحصة الحالية لتكساكو حوالي 20% يؤمل ان تتطور الى نسبة اعلى، ورفضت المصادر ايضاح حجم الزيادة المستهدفة.

من جانبها فإن «موبيل» تأمل بزيادة حصتها المقدرة بحوالي 15% من خلال اصدار سندات دولية يؤمل ان تستقطب الشركات ذات الاهتمام في قطاع النفط وحسب المصادر النفطية العالمية فان قزقستان يتوقع ان تصبح احد الموردين الرئيسيين للنفط على المستوى العالمي. وتمتلك قزقستان حوالي 50 بالمائة من الاحتياطي النفطي في منطقة وسط آسيا والمقدر بحوالي 200 مليار برميل، وتقدر مساحتها بحوالي 5 أضعاف فرنسا. وحال اتمام الصفقة المنتظرة فان ذلك سيمهد الى اجتذاب استثمارات اجنبية للمنطقة، ورغم الاحتياطيات النفطية الكبيرة الموجودة في المنطقة الى ان عدم وجود منافذ تصديرية كان يعتبر احدى العقبات التي تعترض تنفيذ بعض تلك الاستثمارات.

وقالت مصادر بعض الشركات الاميركية التي تشارك باعمال المؤتمر الدولي الخامس للنفط والغاز في قزقستان ان فشل تنفيذ بعض العقود مع روسيا والترحيب الذي اظهرته قزقستان بالاستثمارات الاجنبية يمهد لشراكة حقيقية لاقامة ما يمكن وصفه باكبر استثمارات نفطية في المنطقة.

روسيا توقع اتفاقا لإعادة هيكلة 33 مليار دولار من ديونها الخارجية مع بنوك أجنبية

موسكو ـ رويتر: وقع مسؤولون روس وممثلو نادي لندن للبنوك الدولية الدائنة اتفاقا يوم امس لاعادة هيكلة الديون المستحقة للبنوك الاجنبية على الاتحاد السوفياتي السابق.

ويغطي الاتفاق الرسمي الذي وقع في موسكو روسيا التي ورثت جميع الديون السوفياتية الاجنبية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في عام 1991 فترة 25 عاما لسداد نحو 33 مليار دولار ومن المتوقع ان يفتح ذلك الباب امام استثمارات اجنبية جديدة وضخمة في روسيا.

وقال اناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي في مؤتمر صحافي فور توقيع الاتفاق «اليوم يوم عظيم نختتم فيه عملا استمر ستة اعوام وجهود عشرات من المتخصصين ذوي الكفاءة العالية» وتابع «الامر احتاج تفاهما متبادلا لاكثر المشاكل تعقيدا وارادة سياسية وعملا يستند الى الاعتراف بالتزاماتنا.. وهذا هو الاخلاص الذي بدونه لا تجدي اي سياسة مالية».

ووقع الاتفاق مع ممثلي 14 بنكا اندريه كوستين رئيس فنيشكونومبنك ممثل روسيا في المفاوضات المطولة. ويشمل الاتفاق حوالي 400 بنك اجنبي يختص بحوالي 30 الف اتفاق منفصل لقروض سوفياتية ومن المقرر ان تسدد روسيا جزءا من الديون في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) وذلك لأول مرة منذ خمسة أعوام.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

الزفة اللبنانية.. تكاليف كثيرة وأفراح قليلة

● «بالأفراح» تعبير يردده اللبنانيون في مجاملاتهم اليومية، وينتظرون هذه المناسبة لأداء واجبات اجتماعية تعودوها لتوثيق روابط النسب والصداقة. الا ان تقاليد حفلات الزفاف تبدلت بين الامس واليوم في لبنان، وتحكمت المظاهر الباهظة التكاليف بفرحة العمر، لتتجاوز تجهيز بيت المستقبل الى تفاصيل مرهقة تقتص من ميزانية العروسين ان هما انساقا خلف لعبة الوجاهة الاجتماعية.

(عالم الشرق الاوسط)

يدور جدل حاد في الاوساط الطبية الاوروبية حول سلامة استخدام جراحة المناظير التي تدخل الى الجسم من خلال فتحة صغيرة (Keyhole)، في معالجة السرطانات الداخلية.
وبدأت المستشفيات التي تستخدم هذا الاسلوب بالتخلي عن جراحة المناظير في معالجة الاورام السرطانية، وذلك وسط مخاوف ابرزتها تحقيقات طبية اجراها جراحون بريطانيون وفرنسيون، وجد العلماء من خلالها ان هناك مخاطر لانتشار السرطان من بؤرته الاساسية الى جميع انحاء الجسم، كذلك وجدوا ان الخلايا والفيروسات المتطايرة في اجواء العملية نتيجة استخدام محارق الليزر والشفاطات القوية ربما عرضت الفريق الطبي لالتهابات قد تكون قاتلة، اضافة الى ان الفريق المعالج قد يستنشق بعض الخلايا الميكروبية اثناء اجراء العملية.

تحقيق بريطاني ـ فرنسي يكشف مخاطر استخدامها (1ـ2)

جراحة السرطان بالمناظير تهدد بتسريع انتشاره في جسم المريض وانتقاله للفريق الطبي المعالج



أسلوب المناظير ثورة جراحية لم تلق قبولا علميا في معالجة السرطانات (ارشيف «الشرق الاوسط»)

لندن: من إسماعيل الخطيب

تبدلت الفكرة الايجابية عن جراحة المناظير في معالجة السرطانات كليا، فبعدما تم الترحيب بالعمليات الجراحية عن طريق الثقب في بادئ الامر، واعتبرت انجازا طبيا كبيرا، لكونها لا تسبب للمريض سوى جرح صغير والام بسيطة خلافا للعمليات الجراحية العادية، اصبح الاطباء يفضلون اجراء الجراحة التقليدية التي يعتمدها الاطباء منذ فترة طويلة من الزمن في المعالجة الجراحية للاورام.

كان الاهتمام قبل صدور هذا التحقيق يتركز على ان مخاطر العمليات الجراحية بواسطة ثقب المفتاح ناتجة عن عدم تدريب الجراحين بشكل كاف لاستخدام هذه التقنية. لكن التقارير الجديدة اثارت مسالة خطيرة حيث وجد الباحثون ان المصابين بالسرطان الذين عولجوا بواسطة جراحة المناظير، بدات تظهر لديهم سرطانات انتقالية جديدة حول مكان الثقب الذي اجري لادخال المعدات الجراحية والمنظار الى مكان السرطان، وهذا يعني حدوث تلوث ما او اثارة فعالية السرطان بهذا النوع من المعالجة.

ويتوقع بعض الاطباء المشاركين في التحقيق الفرنسي ـ البريطاني ان الادخنة الليزرية والرضوض الداخلية التي احدثتها هذه التقنية الجراحية داخل الجسم ادت الى نزيف داخلي قد يكون السبب في نقل الخلايا السرطانية مباشرة من مركز الورم الى اجزاء اخرى من الجسم، خاصة المناطق التي كانت على احتكاك مباشر مع الادوات الجراحية اثناء العملية مثل الفتحة الجلدية والانسجة المحيطة بمكان دخول الادوات الجراحية.

تجارب فرنسية

وقد قام فريق طبي جراحي في مستشفى جين فيردير في بوندي بفرنسا باجراء تسع عمليات جراحية تجريبية عن طريق ثقب المفتاح، وكان الهدف من هذه العمليات التحقق من صحة التقارير التي يدور حولها الجدل.

واجري اكثر من نوع من العمليات لم تقتصر على الاورام السرطانية مثل استئصال المرارة، واستئصال العقد اللمفاوية، وازالة السوائل والاكياس واستئصال الاورام الخبيثة البدئية والانتقالية او الثانوية.

وقام الباحثون بسحب كل الادخنة الليزرية التي تحدث داخل الجسم على اثر ارقاء (قطع) النزف الداخلي بالليزر، بواسطة انابيب خاصة لكي يتم اجراء التجارب المخبرية عليها وتحري السوائل والخلايا التي يمكن ان تتطاير اثناء العمل الجراحي.

> ● مرضى السرطان الذين تتم معالجتهم بجراحة ثقب المفتاح (Keyhole) معرضون لانتشار السرطان بنسبة 10 أضعاف الجراحة التقليدية
> ● هناك إمكانية لانتقال فيروسات وجراثيم قاتلة من الدخان الليزري المنطلق في غرفة العملية
> ● شعبية هذه الجراحة تراجعت بعد التحقيق البريطاني ـ الفرنسي الذي كشف بعضا من مخاطرها

وقد كانت النتيجة مفاجئة للبعض، حيث وجد في الاختبارات المعملية ان هناك مجموعة من خلايا الجسم، والخلايا الدموية موجودة في اجواء العملية.

ووفقا لدراسة الفريق الطبي، فان هذه الخلايا يمكن ان تزرع نفسها في اماكن اخرى وانها اذا كانت خبيثة فهذا يعني إحداث امراض سرطانية جديدة في المناطق السليمة التي انتقلت اليها من الجسم.

خطر على الفريق الطبي

واوضحت الدراسة ايضا ان هناك خطورة على فريق العمليات الجراحية، وذلك اذا انتقلت الخلايا السرطانية اليهم واخترقت الاغشية المخاطية للانف والطرق التنفسية العلوية.

وعلى الرغم من ان الفريق الطبي الجراحي قد لا يصاب بعدوى السرطان بنفس الطريقة، ولكن يمكن ان يكون هذا الفريق في خطر اذا استنشق الفيروسات القاتلة التي يشك بانها عامل في تسبب السرطان نفسه،

وحتى يشك بانتقال فيروس الايدز (اتش، آي، في) عبر الرذاذ وتطاير الدخان الى الاغشية المخاطية للاشخاص المصابين بالتهابات وجروح في اللثة.

واستنادا الى الدكتور نيكولاس ثافيندر احد اعضاء الفريق القائم على هذا البحث، واختصاصي جراحة الاورام في مستشفى سانت ماري في لندن، فان نتائج الدراسة توضح اسباب تعرض مرضى السرطان الذين تتم معالجتهم باستخدام تقنية ثقب المفتاح للخطر بنسبة عشرة اضعاف في تطوير امراض سرطانية جديدة، اكثر من اولئك الذين تتم معالجتهم عن طريق اجراء عمليات جراحية تقليدية.

وقال الدكتور ثافيندر انه في العمليات الجراحية التقليدية التي تتم عن طريق اجراء فتحة واسعة للدخول الى مكان الورم، يتلاشى الدخان الجراحي المنطلق من استخدام الليزر لارقاء النزف الدموي بشكل سريع ولا ينحصر داخل الجسم داخل ضغط محدد. بينما تتطلب عمليات ثقب المفتاح نفخ غاز ثاني اوكسيد الكربون في جوف البطن او الصدر تحت ضغط معين بعد لكي يستطيع الجراحون رؤية الاعضاء الداخلية المراد العمل الجراحي عليها. لذلك فان الدخان الجراحي يتصاعد بسرعة في اجواء الغرفة نتيجة لخروجه تحت ضغط معين بعد حصره مع غاز ثاني اوكسيد الكربون داخل الجسم، ويكون تركيز الدخان اكبر بسبب صغر الفتحة الجراحية.

مبدأ الانتقال

استنادا الى ما سبق فان مخاطر انتقال الفيروسات داخل الجسم او الى الفريق الطبي تكون اكبر في جراحة المناظير، كذلك تطوير سرطانات انتقالية داخل جسم المريض، او حتى تعرض الفريق الطبي لعدوى قاتلة تكون اكبر في الجراحة المجهرية الحديثة.

لكن لماذا؟

حسب ما ورد في الفقرات السابقة قد تؤثر مجموعة عوامل في ذلك منها:

1 ـ نفخ غاز ثاني اوكسيد الكربون داخل الاجواف التي يريد الاطباء الدخول اليها لاجراء الجراحة، وهذا من شانه ان يزيد الضغط السلبي داخل البطن او الصدر. وبالتالي خروج الدخان بضغط عال.

2 ـ استخدام محارق الليزر (كي الاوعية) لقطع النزف الدموي الداخلي وينتج عنه تطاير دخاني كثيف وزيادة في الضغط داخل الجوف الذي تمر به الجراحة.

3 ـ عدم انقطاع النزف الداخلي بشكل جيد، وهذا يعطي فرصة لتسرب الدم الى نواحي اخرى من الجسم.

4 ـ عدم التحكم بالمشرط الليزري بشكل دقيق، وهذا يؤدي الى رض الانسجة المجاورة وعدم السيطرة على ذلك الرض بشكل دقيق.

5 ـ ضيق الفتحة الجراحية يؤدي الى تقييد حركة الجراحين وغالبا ما تدخل الادوات الجراحية والمنظار وتخرج مرات متعددة اثناء العمل الجراحي، وتكون على تماس صميمي مع الاعضاء التي تعترض طريقها، لذلك تكون هناك امكانية لنقل الخلايا السرطانية والفيروسات عبر مسير الادوات الجراحية.

6 ـ ضيق الفتحة الجراحية يتطلب من الفريق ان يجري العملية بالمراقبة عن كثب، وذلك بالاقتراب من الجسم بقدر الممكن ومراقبة المنظار... الخ، لذلك يكون احتمال استنشاق الدخان الذي يحتوي على العناصر المرضة اكبر مما في العمليات التقليدية.

مزيد من الدراسات

وقد دعا الدكتور ثافيندر الى اجراء المزيد من الدراسات حول هذه التقنية الجراحية، وذلك لمعرفة المزيد عن كيفية انتقال العدوى.

ورغم ان الدراسة السابقة بينت بوضوح وجود خلايا سرطانية في الدخان الليزري للعمليات الجراحية، كما اوضحت ان الفيروسات المسؤولة عن امراض سرطان الرحم والايدز موجودة في الدخان ايضا، الا ان طرق انتقالها الى الاعضاء الاخرى وخطورة انتقالها الى الفريق المعالج لم تعرف بعد. ولم تسجل اي حالة حتى الآن بالنسبة للفريق الطبي، لكن هناك احتمالا لحدوث اصابات فيروسية بعد هذا النوع من العمليات.

طريقة تقليدية

تعتمد الطرق الجراحية التقليدية في معالجة السرطانات على الدخول الى منطقة الورم عن طريق فتحة جراحية خارجية تتم في جدار البطن او الصدر او في اي منطقة اخرى. وهذه الفتحة من السعة بحيث تكفي لكشف المنطقة بشكل واسع لتعطي للجراح حرية الحركة وسهولة استقصاء الانسجة المصابة، وبالتالي السيطرة على ساحة العمليات بشكل كامل. من هنا تكون دقة الوصول الى هدف العملية اكبر، حيث يمكن استئصال الورم وما يحيط به من الانسجة المثبتة بها، ويمكن السيطرة على النزف بسهولة ورؤيته بشكل مباشر، وتكون احتمالية ارقاء الاوعية اكبر. اضافة الى ما سبق فان الدخان الليزري المتطاير من ساحة العمليات يكون تحت ضغط بسيط لا يرتفع في اجواء الغرفة لمستويات عالية، كذلك يختفي بسرعة نظرا لعدم وجود ضغط سلبي داخلي ولسعة الفوهة الجراحية. لذلك تكون امكانية استنشاق الهواء الملوث اقل.

والنقطة الهامة ان الادوات الجراحية تكون على اقل قدر ممكن من التماس مع الاعضاء الاخرى، حيث يتمتع الجراحون بحرية الحركة في ادخال الادوات دون اعتراض طريقها من قبل اي عضو آخر او جزء من الاحشاء سواء في البطن مثل الامعاء، او الصدر مثل الرئتين.

هذه الميزات تجعل من المعالجة الجراحية التقليدية مفضلة على جراحة المناظير في مجال الاورام السرطانية. ويرى بعض الخبراء ان الجراحة راضة للجسم وتؤدي الى انتشار السرطان في جميع الحالات سواء استخدمت المعالجة الجراحية بثقب المفتاح او الجراحة التقليدية المعروفة. لكن تبقى نسبة الانتقال اقل في الجراحة التقليدية.

مريضة : الجرلحة أرعبتني

ترافقت جراحة المنظار في بعض المراكز الطبية باحداث مؤلمة على غرار ما حدث للمريضة البريطانية ايما بليتا التي دخلت الى احد المستشفيات الخاصة بهدف استئصال كيس صغير في المبيض عن طريق جراحة ثقب المفتاح، وقال لها الجراح انها عملية بسيطة وسوف تخرج بعد العملية الى منزلها خلال اقل من 24 ساعة. لكن سرعان ما تحولت العملية الى شبه كارثة عندما تمزق جزء من الشريان الابهر البطني (الاورطي) من الادوات الجراحية التي ادخلت عبر ثقوب صغيرة في البطن وتحولت العملية من ثقب صغير لا يتجاوز السنتيمترين او الثلاثة الى شق جراحي كبير مشوه، وذلك لانقاذها من الموت من قبل جراح اوعية متخصص.

وقد قامت الهيئات الصحية بالتحقيق بهذه الحادثة لمعرفة ما اذا كان الخلل في الادوات الجراحية المستخدمة من قبل الجراح او السبب الجراح نفسه الذي قد تنقصه الخبرة في هذا المجال، وينقصه التدريب.

وتقول المريضة ايما بليتا، ان هذه العملية ادخلت الى قلبها الرعب وهي غير مستعدة للدخول في مثل هذه التجربة مرة اخرى. جراحة المناظير لها فوائد متعددة سنناقشها في الحلقة المقبلة، لكن السؤال المطروح بشدة هو مدى سلامتها في الوقت الحاضر، ربما ستصبح آمنة وفعالة جدا في المستقبل لكن حاليا يرى الخبراء انها يجب ان تتم في حالات محددة وعن طريق ايد خبيرة بعد تدريب طويل.

اما في مجال معالجة الاورام السرطانية فقد احبط التشجيع الذي احيط بها في العام الماضي. ويطالب العلماء البريطانيون والفرنسيون بايقاف هذا الاسلوب الجراحي في معالجة الاورام حاليا، مع استثناء بعض الحالات التي تحتاج الى ادخال مواد مشعة لداخل الورم دون التلاعب به مثل الاورام الدساغية او اورام البروستات، ففي هذه الحالة تستخدم جراحة ثقب المفتاح كدليل لادخال الكبسولات (الرصاصات) المشعة العلاجية خلال مرحلة جراحية واحدة دون تحريك النسج السرطانية وقطعها، وبالتالي تكون نسبة اثارة فعالية الخلايا السرطانية والفيروسات قليلة جدا.

الشرق الأوسط تستطلع آراء الجزائريين في الحرب الدائرة وكيفية الخروج من دوامة العنف الرهيبة

آفاق الحل غامضة لتشابك خيوط الوضع وأطرافه

● السلطة الفعلية محقة في اعتقادها بلا جدوى الحوار مع الإنقاذ ● ما يجري في الجزائر مؤامرة على السلطة المركزية ● الحل يكمن في حدوث صدمة موقوتة ● المذابح الأخيرة أسقطت الثنائية التقليدية في الصراع ● الحرب ثورة مضادة على العروبة والإسلام ● المذابح الأخيرة عقوبات جماعية تقوم بها الجماعات المسلحة على أنصارها السابقين



جيلان من الجزائر: وجوه المأساة (أ.ب.ف)

الجزائر:
من محمد عبد الرحمن

استطلعت «الشرق الأوسط» آراء شرائح مختلفة من الجزائريين - عمالا وموظفين وأساتذة جامعيين وطلبة وأطباء - حول الأزمة الدامية التي تشهدها الجزائر منذ أكثر من ست سنوات وتصوراتهم حول الحلول المثلى للأزمة.

وعبرت اجوبتهم عن عمق الازمة الطاحنة وتعدد اسبابها وتباين تصوراتها والاختلاف حول الحلول الممكنة او غير الممكنة في الوقت الراهن. كما يعكس الاستطلاع القلق الكبير الذي يساور المواطن الجزائري الذي لا يفهم جيدا كيف بدأت هذه الحرب الشرسة ويقف مذهولا امام احقاد تعبر عن نفسها في شكل مذابح وحشية.

● العربي. ب/متقاعد:

الحل في تقديري يكمن في اتباع نهج ديمقراطي حقيقي وسليم. ان «التجربة» الجارية منذ 1989 تحت شعار «الديمقراطية» تتضمن نقائص، ابرزها التدخل السافر لأجهزة الحكم، هذا التدخل الذي كان لا بد ان يؤدي الى «تدجين» التجربة التعددية وافراغها من محتواها.

ان الاحزاب الحالية التي ظهر جلها في ظل هذه «التجربة» المقررة من عل، «تعبر عن كل شيء ولا تعبر عن شيء في نفس الوقت».

ويعني «اتباع نهج ديمقراطي حقيقي وسليم»، وعلى عكس اولئك الذين يدعون بأن «الشعب غير جاهز للديمقراطية»، فانا مقتنع كل الاقتناع بأن شعبنا جاهز للديمقراطية منذ الاستقلال، ان لم أقل قبل ذلك.

وأشد ما يحز في صدري ان اسمع العبارة السابقة من بعض رجالات ثورة نوفمبر (تشرين الثاني) 1954، التي كانت رهانا وجيها وصائبا على الشعب.

فكيف يكون الشعب جاهزا لتغيير مسار التاريخ ولا يكون جاهزا للديمقراطية؟

لقد كان الشعب الجزائري وهو يعيش على هامش المجتمع الاستعماري ابان الاحتلال الفرنسي يمارس الديمقراطية على طريقته الخاصة من خلال تشكيلات سياسية معروفة مثل:

1 - «حزب الشعب الجزائري» ممثل الوطنية التحررية ورائد النضال في سبيل استقلال الجزائر.

2 - «حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري» ممثل النخبة الفرنكفونية، وكذلك المتعربة بفضل تحالفه مع الحركة الاصلاحية ممثلة في «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين».

3 - «الحزب الشيوعي الجزائري» الذي حاول ان يكون اطارا للتعايش بين «المهمشين» من كلا المجتمعين: «مجتمع الاهالي» و«مجتمع المستوطنين الفرنسيين».

وشهدت فترة الثورة التحريرية (1954 - 1962) - التي بادرت بتفجيرها طلائع حزب الشعب - نوعا من الائتلاف غير المعلن تحت راية «جبهة التحرير الوطني» المكون اساسا من «الثوار والمركزيين» (1)، والبيانيين وجمعية العلماء.

كل هذه التجارب السابقة تشكل رصيدا ودعامة لتجربة ديمقراطية حقيقية وسليمة بمنأى عن مختلف اشكال التلاعب والعبث التي صاحبت ميلاد «الديمقراطية الممنوحة» عام 1989 والتي كانت مدخلا اكيدا للنزاع الدامي الذي تعيشه الجزائر منذ قرابة ست سنوات.

● السيد م. طلبة/ مجاهد متقاعد:

صراحة انا متشائم! فالمشكلة تبدو لي في غاية التعقيد ولا أرى أي حل على المدى المنظور.

لقد تحدثت اخيرا الى مسؤول في «الديوان الوطني» لقمع اللصوصية (اي «الارهاب») فشرح لي المذابح الاخيرة بمنطق لا يومئ بحل وشيك للنزاع القائم منذ ست سنوات. فمذابح الريس وبني مسوس ما هي في رأيه سوى «عقوبات جماعية تسلطها الجماعات المسلحة على انصارها السابقين لانهم انقلبوا عليها». ويؤكد هذا المسؤول: «نحن نعلم ذلك لذا لا نتدخل عمدا».

لكن اذا كانت قوات الامن مقتنعة بان ضحايا المذابح كانوا يشكلون «شبكات دعم واسناد» للجماعات المسلحة لماذا لم تلق عليهم القبض وتسلمهم للعدالة للنظر في مصيرهم؟ أليس من واجب الدولة حماية المواطنين دون تمييز؟

ان التشاؤم يصبح مبررا بعد الاستماع الى مثل هذا المنطق الذي يختصر الدولة بكامل مؤسساتها في «الغريزة الامنية».

● ع. العوابدية/فلاح:

من الصعب استجلاء الافق وسط دوامة العنف المدمر التي تعصف بالبلاد والشعب منذ بضع سنوات.

وفضلا عن مضاعفات البعدين السياسي والامني للنزاع القائم، هناك البعد الاجتماعي الذي يزيد الوضع خطورة وتعقيدا.

فالى جانب العجز المزمن والمتراكم في تلبية الحاجات المتزايدة لفرص العمل التي تكاد تنمو حسب متتالية هندسية، تجد موجات التسريح التي تضرب الآف العمال نتيجة افلاس الشركات العمومية وانقاذ بعضها بواسطة التضحية بجزء من عمالها ان لم نقل جلهم.

فالدولة التي ظلت على مدى ربع قرن تقريبا تغذي مواطنيها بفكرة «ان العمل حق»، وانه «من واجب الدولة ان تضمن منصب شغل لكل مواطن»، هذه الدولة وجدت نفسها بين عشية وضحاها مضطرة الى التخلي عن معظم وظائفها الاجتماعية الضخمة جدا خلال المرحلة الاشتراكية.

والى جانب الاحساس بالتفريط - من جراء تخلي الدولة فجأة عن بعض وظائفها الاجتماعية - هناك شعور حاد بانعدام العدالة في بلد يعاني مواطنوه فائضا من ناحية التعلق بفكرة العدالة!

فالوضع صعب ومتفجر بسبب كل هذه العوامل، ولا ارى اي بصيص للأمل في المستقبل القريب.

● شريفة. ف/بدون عمل:

«حكامنا يرينك الزبدة ويدهنون رغيفك بالماء».

ولذلك لم أعد اثق لا في اقوالهم ولا في افعالهم.

فما اكثر ما وعدونا! تارة بالقضاء على الارهاب! وتارة باعادة الأمن والاستقرار والسلام في احسن الآجال، ومرة بالقضاء على البؤس والحرمان، ومرة اخرى بتحقيق العدالة الاجتماعية، لكن ما نعيشه يوميا هو المزيد من الصراع والدماء وما يحمل معه من تدمير ذاتي وما يتبعه من فقر ومعاناة.

ان الصراع من اجل الكرسي في بلادنا دوامة رهيبة ولست ارى من مخرج من هذه الدوامة على الاقل في المدى القريب.

● بشير. ل/ضابط متقاعد:

منذ احداث اكتوبر (تشرين الاول) 1988 والبلاد في ازمة حادة، لا تنفرج قليلا الا لتزداد حدة.

وهذه «الديناميكية القاتلة» جعلتنا نقف عاجزين عن فهم طبيعتها او وقف الانزلاق الخطير الناجم عنها.

هناك جهات خفية تسعى منذ بضع سنوات لتوريط «الجيش الشعبي الوطني» في حرب على الشعب او جزء منه - علما أنه من المتعذر الفصل بين الجزء والكل في هذا السياق.

والجميع يشعر بهذا المنحدر الخطير، لكن لا احد قادر - سواء من داخل المؤسسة العسكرية او من خارجها - على التصدي له وايقافه.

ان «المؤامرة» التي يتحدث عنها المسؤولون الجزائريون بين الفينة والاخرى، انما تكمن في هذا المأزق - او الفخ - بالذات حسب تقديري.

وما يميز النزاع الدائر بالجزائر - فضلا عن وحشيته اللامتناهية - هو اختلاط اطرافه، وغموض موضوعه، وصعوبة تبين اهدافه، فرغم محاولة مصير الصراع في قوتين رئيسيتين هما الحكم من جهة و«الجناح المتطرف» في جبهة «الانقاذ» من جهة ثانية، فما اكثر الذين يتساءلون بعد قرابة ست سنوات من الحرب المدمرة: من يقتل من؟! او السلم مع من؟! وكاننا امام شحنات نفسية وقودها الابرياء من المواطنين!

● عائشة. س/مهندسة:

رغم مضي ست سنوات على الاقتتال الجاري في بلادنا ما تزال اطراف الصراع غير محددة بوضوح.. والشيء الوحيد المؤكد هو سقوط «الثنائية السطحية» التي ظهرت في بداية النزاع والتي تضع الجيش في طرف والمتطرفين من انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ في طرف ثان.

وبناء على احتدام الصراع في الاسابيع الماضية واستمرار موجة التقتيل والتنكيل بالمواطنين الابرياء، يبدو ان الوضع ما زال بعيدا عن كلا الاختيارين: عن حكمة التفاهم والتصالح من جهة وعن اختلال موازين القوة لصالح طرف معين من جهة اخرى.

● الصادق. م/تاجر:

في رأيي ان النزاع «الصامت» منذ احداث اكتوبر (تشرين الاول) 1988 - وربما قبل ذلك بكثير - والمعلن منذ مطلع 1992 بسبب الغاء انتخابات تشريعية حققت الجبهة الاسلامية للانقاذ في دورها الاول فوزا ساحقا، هذا النزاع يكتسي «طابعا جهويا» من الاساس، وما التيار الاسلامي سوى واجهة وعامل مغذ ومحفز «للنزعة الجهوية» المشار اليها.

وبعبارة اوضح هناك منطقة معينة (يقصد القبائل) تريد الاستيلاء على الحكم منذ مطلع الثمانينات، ان لم نقل منذ فجر الاستقلال، وفق استراتيجية محددة، بهدف فرض «مشروعها الاجتماعي» فرضا بقوة المال والاعلام والعنف ايضا.

والمتطرفون من قادة هذه المنطقة ما انفكوا يؤكدون منذ منتصف الثمانينات خاصة عداءهم الشديد للعروبة والاسلام في الجزائر، ويتصرفون لتحقيق ذلك بناء على تكتيك معروف هو ضرب الاسلام كاحسن وسيلة للتخلص من العروبة!

والاعتقاد السائد في اوساط هؤلاء المتطرفين ان العروبة والاسلام ايديولوجية ومذهب سياسي وليس حقيقة ثقافية وحضارية ضاربة بجذورها في اعماق المجتمع الجزائري.

وليس من قبيل الصدفة ان تظهر المذابح الجماعية في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، متزامنة مع مناقشة مشروع الدستور الجديد الذي كرس مرة اخرى اسلام وعروبة الجزائر فضلا عن بعدها التاريخي الامازيغي (البربري).

هذه المذابح وقبلها نبش قبور شهداء الثورة الجزائرية، تذكرنا باساليب الحركة الصهيونية التي تمكنت من اختراق الحركة البربرية عموما والقبائلية خصوصا منذ منتصف السبعينات ان لم نقل قبل ذلك.

فحل النزاع اذن يبدو عسير المنال في ظل الغموض المقصود الذي يسود الساحة الجزائرية بفضل تحكم هؤلاء المتطرفين في المنظومة الاعلامية تحكما شبه كلي، طالما ان المشروع الكامن وراء هذا النزاع - الذي يعبر عن احقاد غريبة جدا - لا يعدو أن يكون ثورة مضادة على العروبة والاسلام!

● صالح. ب/ متقاعد:

ان ما يجري في الجزائر منذ ست سنوات خاصة يبدو لي غير مفهوم. انني لا اعرف ماذا يحدث بالضبط ولماذا يحدث؟!

لقد اصبح الجميع يشك ويتوجس من الجميع. (امام الحاجي في السؤال ظهرت بوادر ريبة وحذر على الرجل، ففضلت الكف عنه!).

● محمد. ق/أستاذ جامعي:

الوضع السائد حاليا وآفاق تطوره على المدى القريب لا يدعو الى التفاؤل. ومعظم المؤشرات المتعلقة بهذا الوضع وصيرورته تبدو حمراء قانية للأسف الشديد.

واذا ما امعن النظر في الساحة السياسية باعتبارها مفتاح الفرج عاجلا او آجلا فماذا نلاحظ يا ترى؟

لا نلاحظ غير الغموض والانسداد. وأخشى ما نخشاه على هذا الصعيد بالذات امران هما: الاول: ان يستغل الحكم الدعم الدولي الذي ظهر في اعقاب المذابح الاخيرة المريعة فيستمر في تعنته الحالي، مما يعني عمليا استمرار التأزم القائم وانسداد الآفاق السياسية من جراء ذلك. الثاني: ان يواصل الحكم مشروعه الرامي الى احتواء اهم الاحزاب السياسية - او تهميشها - وتحويلها الى مجرد منابر متعددة للسلطة في احسن الاحوال.

وسيؤدي ذلك الى افراغ التعددية السياسية والحزبية من محتواها لتصبح مجرد لعبة عقيمة لكنها خطيرة في نفس الوقت. لماذا؟ لأن اليأس من احتمال تغيير النظام القائم سلميا، سيستبد بعامة المواطنين وفئات الشباب العريضة، وسيغذي «تجذير» اليأس حتما كل اشكال التطرف الذي بلغ ذروة الوحشية في مذابح الريس وبني مسوس... الخ.

● صالح. ع/ملاك متقاعد:

ان الاختيار الوحيد لتجاوز حالة التأزم القائم منذ بضع سنوات، هو ان تواصل قوات الامن حربها على المتطرفين بلا هوادة. وان تواصل ضربهم بقوة حتى تقطع دابرهم وتستأصل جذورهم من اساسها. فبهذه الطريقة فقط يمكن وضع حد لظاهرة العنف الحالية ومنع تكرارها في نفس الوقت.

● رابح. أ/طالب جامعي:

لقد حصلت قبل سنتين على شهادة ليسانس وتركت مقاعد الدراسة لأجد «شبحين» في انتظاري: شبح البطالة وشبح الخدمة العسكرية! فماذا كان اول رد فعلي امام هذا الموقف؟

لقد فضلت تأجيل مواجهة كل من «الشبحين» بالعودة من جديد الى مقاعد الدراسة تحت غطاء التحضير لشهادة الماجستير!

وما حدث لي حدث لآلاف الطلبة مثلي وجدوا انفسهم غداة اختتام الطور الجامعي الاول بين المطرقة والسندان: «مطرقة السلطة» التي تهدد بالحبس كل شاب يتخلف عن نداء الالتحاق بالثكنات، وسندان «الجماعات المسلحة» التي تنذر بذبح كل شاب يستجيب لهذا النداء! وما اكثر الشباب الذي ذهب ضحية هذا المأزق!

أليس من واجبنا التعلق بالسلم - وأي حبل للرجاء! - ونحن الضحية رقم 1 للصراع الدائر منذ ست سنوات؟!

لقد اصبح السلم هو الامل الوحيد لآلاف الشباب الجزائريين لانه يتيح لهم على الاقل فرصة تصور مستقبلهم، ان لم يوفر لهم امكانية بناء هذا المستقبل!

● آمنة. ب/صحافية:

كيف يمكن وقف مسلسل العنف المتصاعد بالجزائر؟! الجواب قد يكون سهلا لو كنا نعرف مصادر هذا العنف الغريب بوحشيته وفظاعته. لانه في هذه الحالة يمكن التعامل معها فرديا او جماعيا.

لكن نحن امام مصادر واشكال متعددة ومختلفة للعنف.

اعرف شابا ثاب الى رشده بعد فترة جنوح وضياع أدت به الى تعاطي المخدرات. لكن ما ان عاد الى الطريق السوي حتى قتل! ربما بسبب سابق «علاقاته» واعتبار بعض «اصدقائه» القدامى ضربا من الخيانة!

واعرف تاجر مواش قتل صبيحة عيد الاضحى الماضي من احد اقربائه بالتواطؤ مع جماعة اشرار لهدف وحيد هو نهب المبلغ الذي كسبه من بيع الاضاحي.

واعرف حالات كثيرة لمواطنين حتمت عليهم الظروف في مرحلة سابقة ان يساعدوا مضطرين ما يسمى بـ «الجماعات المسلحة»، لكن لما ضاق الخناق عليهم من قبل قوات الامن وحاولوا التخلص من علاقاتهم السابقة، كان مصيرهم القتل.

ومن الحالات المتميزة ايضا «اختطاف» الاستاذ الجامعي الصغير بوحديبة سنة 1995، بينما كان يغادر معهده في بن عكنون في الجزائر العاصمة.

وقد بحثت عنه زوجته وعائلته لدى مختلف المصالح لكن دون جدوى، وكاتبت زوجته «المرصد الوطني لحقوق الانسان» (هيئة حكومية) لكنه لم يحر جوابا! فاضطرت الى مكاتبة «الاتحاد الدولي لحقوق الانسان» الذي احال رسالة الزوجة الى المرصد الجزائري، وقد اضطر المرصد عقب ذلك الى اجراء التحريات الضرورية وانتهى الى نتيجة ان الاستاذ المختطف قتل ودفن بمقبرة العالية في قبر يحمل رقم كذا. وبهذه النتيجة اخبر المرصد زوجة الضحية في 3 سبتمبر (ايلول) 1995.

ورغم مضي اكثر من سنتين ما تزال الزوجة ترفض هذا المصير وتعتقد ان زوجها ما زال على قيد الحياة، لا سيما منذ ان رأته في منامها واستنكر منها صدقاتها عليه وكانه ميت.

اننا امام كل هذه الاشكال ترى من اين نبدأ عندما نحاول وقف مسلسل العنف الذي اصبح للاسف الشديد مصدر ريع لأكثر من طرف: انه سؤال صعب ومحرج في آن واحد.

● عمر. ح/بواب في عمارة بحي راق:

أعلم يا اخي ان «القتيل (الفقير) بموت في الليل»نحن الفقراء كاننا لا في العير ولا في النفير! نحن كم مهمل لا يأبه او يهتم بنا احد! فلماذا تريد ان تعرف رأيي؟!

● ناصر. أ/باحث اجتماعي:

البحث في كيفية ايقاف مسلسل العنف يقتضي ان نعرف اولا من المبادر بالعنف؟ وكيف بدأ هذا المسلسل؟

في تقديري الشخصي ان «السلطة الفعلية» هي المبادر بتفجير مسلسل العنف، هذا المسلسل الذي وجد ما يغذيه في ممارسات الحكم وافرازاتها على الصعيد الاجتماعي خاصة.

لقد خلقت هذه الممارسات شعورا قويا بالظلم والاحباط لدى فئات واسعة من الشعب، سارعت بمحاولة استغلال الانفتاح السياسي الفوضوي بدءا من 1989، لتعبير عن حاجاتها وتطلعاتها بطريقة فوضوية ايضا!

«فالسلطة الفعلية» تتحمل مسؤولية كبرى في «التعبير الفوضوي» عن ضرورات الانفتاح السياسي وما ادى اليه من عنف لفظي سرعان ما تحول الى عنف فعلي.

ان اسلوب ادارة «الانفتاح السياسي» يكشف عن سوء نية مبيتة ظهرت بوادرها «في احداث اكتوبر (تشرين الاول) 1988» التي باتت شبه مؤكد انها كانت بتدبير من «السلطة الفعلية» لضرب «الجناح المنافس» واضعاف الرئيس الشاذلي بن جديد الذي وضع في حالة نفسية جعلته يضرب حلفاءه الطبيعيين في الجيش والحزب الحاكم يومئذ، ويضع مصيره بين ايدي خصومه، وفي مقدمتهم السيد قاصدي مرباح الذي عين على رأس الحكومة بعد ان كان قد تحرج من وكيل وزارة الدفاع الى وزارة الصحة!

وتأكدت النوايا المبيتة بوضوح من خلال «عملية انشاء الاحزاب» ذاتها، تلك العملية التي كشفت مدى ضيق «السلطة الفعلية» برجال السياسة ومحاولة تعويضهم بناء على ذلك «بهواة طيعين»، تحركهم طموحات تتجاوز بكثير خبراتهم واستعداداتهم الحقيقية للعمل السياسي.

وقد عانى بسبب هذا الموقف المبدئي كل من الزعيمين التاريخيين احمد بن بيلا وحسين آيت احمد، الشيء الكثير! لا لشيء سوى ان حزبيهما ولدا في السرية سنوات قبل التجربة التعددية النابعة من مخابر «السلطة الفعلية»!

وبالمقابل وجد اشخاص مجهولون كل التشجيع والعون لانشاء احزاب! وكانت الظاهرة السياسية في المجتمع الانساني مجرد نزوات وأهواء لا علاقة لها بنواميس الحياة الاجتماعية!

ومن العلامات الاخرى التي تؤكد ما نذهب اليه: اعتماد احزاب متطرفة مبنية صراحة على الدين مثل «الجبهة الاسلامية للانقاذ»، او على اللغة والجهة مثل «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية»، مما شكل خرقا صارخا لدستور 23 فبراير (شباط) 1989 نصا وروحا، فالدستور صريح في منع انشاء الاحزاب على أسس الدين واللغة والعرق والجهة والجنس او المهنة.. الخ.

وقد اثبتت هذه «النشأة الملتوية» لمثل هذه الاحزاب المتطرفة - كما اثبتت احداث قبل النشأة وبعدها - انها مجرد بيادق في يد «السلطة الفعلية» بهدف ضمان تجديد الثقة في نظام حكم يكرس «وحدة وتطابق السلطة الفعلية والسلطة الرسمية».

● يوسف. ز/ والد شرطي قتل عام 1992:

رغم الاحداث المتعاقبة منذ 1992 اقنعتني بان ابني محمود مات في سبيل الجزائر فعلا، فان الشكوك لم تفارقني تماما. فمن حين الى آخر يعود السؤال «لماذا قتل محمود؟» ليطرح نفسه علي من جديد!

ابان ثورة التحرير كانت هناك قضية الاستقلال والحرية واستعادة السيادة.. وكان ابناؤنا الذين يسقطون في سبيل هذه القضايا العادلة، يموتون شهداء.

اما اليوم فيسقطون ربما في سبيل الجزائر حقا، لكن هذه القضية ليست مطروحة بنفس القوة والقناعة التي طرحت بها قضية الاستقلال بالامس.

ولكن احس بالغبن والاحباط عندما يراودني الشعور احيانا بان محمود قتل هدرا!

هذه الحالة النفسية يعانيها جميع اولياء واقارب ضحايا العنف من رجال الامن خاصة، علما ان الدعاية المضادة تقدمهم احيانا في صورة «ضحايا تصفية حسابات داخلية»!

● مولود. ب/طبيب نفساني:

كان العنف شائعا في حياتنا اليومية كجزء لا يتجزأ منها! نعيشه في البيت والشارع، في علاقاتنا بالمحيط بالادارة، بمصالح الامن... الخ.

ولم نكن نستغرب نحن الاطباء النفسانيين ان تؤدي تراكمات هذا «العنف الشائع» الى عنف باختصار: يعبر عن نفسه بدرجات قصوى من البشاعة والفظاعة والوحشية.

لقد كانت الظاهرة الاستعمارية عنيفة جدا بالجزائر. وكذلك كان رد الفعل عليها ابان ثورة التحرير التي عرفت عددا من «العقوبات الجماعية» بمنطقة القبائل (الولاية الثالثة) على وجه الخصوص، كما عرفت ظاهرة المقابر الجماعية لضحايا جيش الاحتلال الفرنسي على نطاق واسع، هذه المقابر التي ما زالت تكتشف من حين لآخر حتى يومنا هذا.

واكتسى الصراع من اجل السلطة ابان ثورة التحرير وبعد الاستقلال طابعا عنيفا ايضا، ذهب ضحيته رواد كبار امثال عبان رمضان، ومحمد خيضر وبلقاسم كريم وشخصيات بارزة امثال محمد خميستي (1963) اول وزير خارجية في الجزائر المستقلة، ومحمد شعباني (1964) الذي كان من اصغر عقداء ثورة التحرير.. واحمد مدغري (1974) وزير الداخلية منذ 1962.

وعلى مر السنين اصبح الحكم قائما على القوة والردع اكثر من الحوار والاقناع، الامر الذي ما لبث ان فتح ابواب العنف على مصراعيها!

هذه الخلفية التاريخية السياسية غذتها احباطات فترة الاستقلال وما نجم عن حركة التنمية الوطنية من سوء توزيع للثروة الوطنية اغنى البعض لكن بالمقابل تسبب في افقار فئات واسعة من المجتمع، وجاءت مرحلة الانفتاح والتحول السريع الى اقتصاد السوق لتزيد الطين بلة واوضاع عامة الناس سوءا.

ويمكن القول باختصار ان السلطات الجزائرية تجاهلت غداة الاستقلال جراح الثورة التحريرية والضغائن التي فجرتها بسبب عنف جيش الاحتلال من جهة والعنف الثوري، من جهة ثانية، وجاءت احباطات مرحلة الاستقلال لتمزج بهذه الخلفية السياسية التاريخية مشكلة بذلك خليطا ليس قابلا للانفجار وحسب بل قوي المفعول ايضا.

ومن البديهي ان وضعا كهذا ان كان بحاجة الى حكمة سياسية كبيرة لكي لا ينفجر بين لحظة واخرى فانه بحاجة الى حكمة اكبر لوقف تداعيات ومضاعفات بعد انفجاره كما هو الحال بالجزائر اليوم.

● أحمد. ج/جراح مختص في الأسنان:

ان استدراك الوضع الراهن ليس مستحيلا اذا اختارت الاطراف المتنازعة في سبيل السلطة الحلول السياسية المبنية على الحوار مع الجميع دون استثناء، اي باشراك السياسيين من الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة، ما دام الهدف الاسمى المشترك هو احلال السلم في احسن الآجال.

ان مثل هذا الحوار الشفاف سيؤدي في حالة التوصل الى تفاهم واجماع واسع حول حلول محددة - حتما الى تجريد «الجماعات المسلحة» من غطائها السياسي.. فاذا بدا لبعض الجماعات الاخرى ان تتمادى في طريق العنف المدمر، من المحتمل جدا ان يقف الجميع لها كرجل واحد الامر الذي سيغير معطيات المشكلة تغييرا جذريا.

وفي رأيي ان اتخاذ مبادرات في هذا الاتجاه من شانه ان يخلق ديناميكية جديدة تعيد للمواطنين كامل فعاليتهم في تحجيم ظاهرة العنف تمهيدا لوقفها والقضاء عليها.

● إسماعيل. أ/أستاذ علوم سياسية:

نحن امام مخطط حقيقي لم تظهر كامل ابعاده للعيان بعد ان كان الجانب السياسي منه يستهدف اساسا اضعاف السلطة المركزية واتاحة الفرصة بذلك «للعصبيات الجهوية» كي تعبر عن نفسها بقوة على امل ان تفرض في نهاية المطاف «حلا اتحاديا» تهيمن عليه في حقيقة الامر «العصبية الاقوى» وهي «العصبية القبائلية».

وقد بدأ تنفيذ هذا المخطط غداة وفاة الرئيس هواري بومدين بمحاولة تجريد بعض رموز الدولة من هالة القدسية المحيطة بها، ونذكر هنا على سبيل المثال:

- محاولة اعادة النظر في النشيد الوطني بكل ما يحمله من شحنات رمزية وعاطفية، وطاقات تعبوية مرتبطة باعز مراحل تاريخ الشعب الجزائري.

- تحويل «قصر الشعب» احد رموز الدولة الجزائرية - حيث كان الرئيس بومدين يستضيف كبار قادة العالم من ملوك ورؤساء - الى حديقة للتسلية واللهو!

ومن الرموز انتقل المخطط الى المؤسسات، وهنا ضرب بقوة اهم مؤسسة امنية ساهمت بقسط كبير في حماية البلاد وصنع هيبة نظام الحكم والجزائر معا، ونعني بها «الأمن العسكري» الذي تعرض الى سلسلة من الضربات المتتالية تحت غطاء «التنظيم واعادة التنظيم»! فهذا المخطط مهد لضرب استقرار الجزائر بضرب استقرار اهم عامل في هذا الاستقرار وهو «الامن العسكري».

ومنذ مطلع الثمانينات بدأ العنف بشكل مقنع، لكنه عنف في الصميم لانه استهدف ضرب علاقة الحكام بعامة الشعب، ونعني بذلك عملية تطهير العاصمة وضواحيها من «الدخلاء عليها»(!) واعادتهم بالقوة الى مناطق نشأتهم الاصلية.

وقد مست هذه العملية الآف المواطنين الذين رحلوا من قلب العاصمة وضواحيها الى اماكن لا تتوفر على ادنى شروط الاستقرار، في مخيمات معزولة تحت رحمة البطالة والظروف الطبيعية القاسية.

وهل يمكن ان نفصل هذا العنف عن مجازر الريس وبن طلحة - وقبلها مجازر كثيرة - التي تستهدف اخلاء سهل متيجة الغني الذي يشكل «هلالا خصيبا» حول العاصمة الجزائرية؟ الا تشكل هذه المجازر «معركة متقدمة» في حرب المواقع على الجزائر العاصمة بين مختلف «العصبيات الجهوية» المتناحرة «في سبيل التاج»؟

لقد ادت محاولات التغيير القسري واهتزاز مؤسسات الحكم بسبب ذلك الى «احداث اكتوبر 1988» التي كانت في حقيقة الامر بمثابة انقلاب دبرته النخبة القبائلية بمساعدة «حزب الاستعمار» بفرنسا، وبالتحالف مع «النخبة الفرنكفونية التلمسانية».

وليس غريبا ان يكون المستفيد من هذه الاحداث قاصدي مرباح (4) الذي عين رئيسا للحكومة، بعد ان كان في حالة «سقوط حر» ويأتي بعده أبو بكر بالقايد الذي اصبح وزيرا للداخلية مشرفا على وضع أسس «التعددية الحزبية»، وكان قد لبعد من آخر حكومة يشكلها رئيس الوزراء عبد الحميد الابراهيمي.

وأتت احداث اكتوبر (تشرين الاول) من جهة اخرى الى نكبة «عصبيات» الشرق الجزائري وفي مقدمتها العصبية الخليجية و«محور تبسة - سوق اهراس»، وتمثل هذه «العصبيات» عموما «العمق العربي الاسلامي» للجزائر.

وضربت هذه النكبة شخصيات مرموقة يومئذ مثل محمد الشريف مساعدية «الشخصية القومية» في حزب جبهة التحرير منذ 1974 تقريبا، وكذلك الهادي الخضيري وزير الداخلية الذي عين وزيرا للنقل في حكومة مرباح، وهو الشخصية التي عاشت فترة طويلة في دوائر الامن الجزائري.

وبدل ان تكون «احداث اكتوبر» مدخلا لاستقرار جديد لمؤسسات الدولة في ظل هيمنة «النخبة القبائلية» القوية جدا بمواقعها - في الاقتصاد والاعلام والامن خاصة - فتحت باب المجهول على مصراعيه، واخرجت مارد العنف من قمقمه ليؤدي الى ما نحن فيه اليوم من ماس تذكرنا باحلك عهود التاريخ الانساني.

ان النزاع الدائر منذ 6 سنوات، يعبر عن محاولة «العصبية القبائلية» احكام سيطرتها على مقاليد الحكم، ومقاومة «العصبيات» الاخرى بدرجات متفاوتة لهذا التطلع الذي لا يمكن تحقيقه بغير القوة، نظرا لافتقاد «العصبية القبائلية» السند الشعبي «الضروري والكافي» لمشاريعها السلطوية، كما بينت ذلك سلسلة الانتخابات التي جرت في ظل التعددية منذ محليات 1990.

وخطأ «النخبة القبائلية»، وربما تحديها ايضا، انها تحاول السيطرة على الحكم عبر تيار الفرنكفونية ثقافة والعلمانية مذهبا سياسيا، مما يشكل قطيعة مع التاريخ، لان المسالك البربرية منذ الفتح الاسلامي نشأت وحكمت في ظل العروبة والاسلام.

امام هذه المعطيات يصعب التنبؤ بحل معقول في آجال معقولة للنزاع الدائر. فاذا تغلبت «العصبية القبائلية» بقيادة الجناح المتطرف الذي يتزعمه اناس امثال سعيد سعدي العلماني والهاشمي الشريف الشيوعي، فستحاول بدون شك فرض «مشروع مجتمع جديد» في قطيعة متنامية مع الواقع الثقافي العربي الاسلامي المهيمن شعبيا، وستصطدم هذه المحاولة بمقاومة عنيدة يعبئ الحكام الجدد كامل امكانيات الدولة لقمعها وقهرها.. الامر الذي سيمدد من عمر الازمة الراهنة الى اجل غير مسمى.

وفي حالة استعادة السلطة المركزية امكانياتها تدريجيا ومحاولة اقامة توازنات جديدة بين مختلف العصبيات المتنافسة، من المتوقع ان تتمرد العصبية الاقوى محاولة فرض امر واقع ما انطلاقا من منطقة القبائل.

وقد كان الزعيم القبائلي حسين آيت احمد سباقا في طرح مسألة «الجهوية الايجابية» متخذا من مقاطعة كاتالونيا باسبانيا مثلا اعلى يطمح الى تحقيقه بالجزائر.

وفي الايام الاخيرة زار منافسه سعيد سعدي المقاطعة الاسبانية ايضا حيث استقبل بحفاوة من قبل مسيريها الذين اطلعوه على تجربتهم اطلاعا وافيا.

ويعتقد بعض المحللين بالجزائر ان الدكتور سعدي ورفاقه وحلفاءه بفرنسا خاصة يشكلون اهم عامل للانسداد السياسي الراهن، ريثما تتوفر لهم الشروط الموضوعية لتحقيق مشاريعهم حسب واحد من هذين الاختيارين.

● السعيد/ج مقاول من «المجتمع المدني»:

وصف سياسي سابق حالة الجزائر بحالة البوسنة، مؤكدا «ان الشرق الجزائري يمثل الصرب ويمثل القبائل الكروات، بينما يمثل الغرب الجزائري الفئة المستضعفة، اي البوسنيين!

هذا الوصف يطرحه هذا السياسي عادة في معرض المزاح، وهو يعبر عن الشعور العام بخطورة الوضع في الجزائر.

غير ان هذا الطرح يعبر عن حقيقة سابقة لاحداث اكتوبر (تشرين الاول) 1988، حيث كان الجيش الجزائري على راسه ضباط سامون اغلبهم فعلا من شرق البلاد.

اما الآن فقد تغيرت المعادلة جذريا واصبحت «القوة الفاعلة» في الجيش بل «السلطة الفعلية» عموما بيد ضباط من القبائل او واقعين تحت نفوذهم المالي او السياسي والاعلامي.

وتعبر مقولة شائعة في الغرب الجزائري بمرارة عن حقيقة الوضع السائد حاليا في اعلى دوائر القرار بالجزائر، اذ تقول: «القبائل يحكمون، والشاوية يقومون بحراستهم»، والشاوية هم البربر المستعربون واهم قبائلهم بمنطقة الاوراس التي احتضنت الثورة المسلحة في بدايتها. وينسب اليهم الرئيس زروال.

ولا شك ان اختلال المعادلة السياسية يشكل احد المصادر الرئيسية للصراع الدائر بالجزائر منذ وفاة بومدين تقريبا، والذي اتخذ اشكالا عنيفة وشرسة منذ ست سنوات.

● محمد. ب/صحافي في يومية فرنكفونية:

الحل اما ان يكون ديمقراطيا او لا يكون. ان العودة الى اوضاع ما قبل اكتوبر (تشرين الاول) 1988 لم تعد ممكنة، لأن ذلك يعني ان «شهداء اكتوبر» ماتوا هباء منثورا وأن تضحياتهم ذهبت سدى.

لقد اسقطت هذه الاحداث عروش البعثية التي اتخذت من قسمات الحزب الواحد آنذاك اوكارا لها. وجاءت التجربة التعددية في مرحلتها الاولى بسبب تلاعبات الحكم وتحالفاته المشبوهة بالتيار الاصولي المتخلف، مما يعني اننا استبدلنا الكوليرا بالطاعون!

اننا نرفض هذا الواقع الذي ظهر من جديد بدءا من التشريعات الاخيرة في شكل تحالف بعثي - اصولي ضد الديمقراطيين، وسنظل نناضل في سبيل تغييره حتى القضاء عليه وعلى امتداداته داخل اجهزة الحكم واروقته.

وبالقضاء على هذا التحالف يزول العنف الذي هو ابن شرعي لتحالف غير طبيعي بين الحكم والبعثيين والاصوليين.

● رشيد. ح/مكتب دراسات:

في تقديري ان اسباب الازمة تكمن اساسا في اساليب الحكم التي تستعبط المواطن وتحاول تسيير شؤونه بالتجاهل تارة والاستخفاف تارة اخرى وبالتحايل في معظم الاحيان. والحل باختصار يكمن في رد الاعتبار للمواطن والمواطنة.

ان مثل هذه الاساليب في الحكم والتسيير كانت حتما ان تؤدي الى سوء العلاقة بين الحكام والمواطنين، وما ينجم عن ذلك من سوء تصور وتقدير لحاجات الشعب وتطلعاته.

وتعتبر احداث اكتوبر مثالا حيا على سوء التصور والتقدير.

فقد كان المواطن يشتكي سوء الاحوال المعيشية بسبب تدهور تموين السوق بالمواد الغذائية واسعة الانتشار - مثل السميد - وكان يشخص تمرده على هذا الوضع في بعض وجوه الحكم.. ومن ثم فقد كان من السهل جدا امتصاص غضب الشارع بابعاد هذه الوجوه وتحسين عملية التموين.

لكن هل كان الرد من طبيعة الطلب؟!

لا، طبعا! لقد كان الرد «سياسيا» باقرار اصلاحات تفتح الطريق ارانيا امام «تعددية فوضوية» هدفها الاستراتيجي الالتفاف على التعددية الحقيقية وابتذال البديل الديمقراطي لتنظيم الحكم القائم على الجيش، واستغلال واجهة سياسية باسم جبهة التحرير الوطني.

وبهذا الرد اكدت «النخب الحاكمة» امام العالم انها لا تعرف شعبها، بدليل انها خسرت الانتخابات المحلية عام 1990، وهي اول جولة من الانتخابات بعد عام فقط من اعتماد الاحزاب. والاعتقاد السائد ان المواطنين صوتوا لفائدة الجبهة الاسلامية للانقاذ «ليس حبا فيها ولكن انتقاما من الحكام».

وعندما اعاد المواطنون الكرة في الانتخابات التشريعية في ديسمبر (كانون الاول) 1991 خرج العسكر عن طورهم، وهكذا بدأت الازمة بدافع «الثأر من الانتقام» وظلت الاخطاء تكبر مع تنامي النزاع حتى اصبحت بحجم مجازر يفوق ضحاياها 500 قتيل.

والحل في النهاية مثل الحل في البداية: رد الاعتبار للمواطن والاحتكام الى الاغلبية احتراما لدستور الحكام انفسهم.

هوامش:

1 - المركزيون هم اعضاء اللجنة المركزية وانصارهم الذين عارضوا زعيم الحزب الحاج مصالي.

2 - عقوبات جماعية مشهورة مثل منبحة وادي أميزور (1956) ومذبحة بني يلمان - ملوزة (1957).

3 - اغتيل في 21 اغسطس (آب) 1993.

4 - اغتيل يوم 28 سبتمبر 1993.

عند اشتراكك في خمس من مطبوعاتنا (صحيفتين يومياً وثلاث مجلات) أو أكثر فإنك ستكون فائزاً بالتأكيد، لأنك ستوفر أموالك وستحصل على صندوق لاستلام مطبوعاتك مجاناً، والأفضل من هذا ستكون من المؤهلين للحصول على **جائزة المليون ريال الكبرى** أو إحدى الجوائز النقدية الأخرى التي ستسعدك بكل تأكيد.

وتذكر دائماً أنه كلما زاد عدد المطبوعات التي تشترك فيها زادت نسبة الخصم على سعر الاشتراك السنوي.

عند اتصالكم بنا سيكون مندوبينا في خدمتكم لاختيار المطبوعات المرغوبة وطريقة الدفع المناسبة وترتيب إجراءات التوصيل اليدوي المباشر.

إتصلوا بنا على الهاتف المجاني، أو على الهاتف المخصص لمنطقتكم لخدمة سريعة وفورية لعنوانكم.

مجاناً للمشتركين في ثلاث مطبوعات فأكثر

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر **800 - 244 0014**

الهاتف المجاني للشركة السعودية للتوزيع **800 - 244 0076**

الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	الدوادمي	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	عسير	07- 2218693	الإحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	المجمعة	06- 4323168		

مؤرخ المملكة المغربية

عبد الوهاب بن منصور وإنتاج المعرفة التاريخية

سعيد بنسعيد العلوي *

يتوافر «التراكم» الاستعلامي (= التوثيق التاريخي) للاستاذ عبد الوهاب بن منصور، ويتحقق له الشرط الاول لقيام المعرفة التاريخية والتمهيد الضروري لوجودها (على نحو ما تبينا جوانب منه في الحلقة السابقة) فهل يتمكن من الارتقاء بعمله الدؤوب ذلك الى مستوى التاريخ او «الكتابة التاريخية» على النحو الذي تقدره العلوم الانسانية اليوم؟ بل، توطئة للجواب عن هذا السؤال الاخير، نتساءل: هل يمتلك الاستاذ بن منصور رؤية ما للتاريخ ويصدر عن نظرية في التاريخ ولو كانت النظرية عفوية او تلقائية؟ وقد تجوز صياغة هذا السؤال فنقول - بحسباننا قارئين للاستاذ عبد الوهاب ومتاملين فيما يقوم به من عمل في الحقل التاريخي: هل في الامكان خروجنا نحن برؤية ما للتاريخ توجد عناصرها متفرقة في أعمال الرجل (من تحقيق، وتاليف، وملفات، وسجل رحلات، وعمل توثيق...) ويكون في وسعنا استجماع شتاتها وبلورته في صياغة نظرية واضحة؟

لا يتعلق الامر، في هذه الاحاديث، بتحليلات علمية ضافية مسهبة بل بدعوة اليها وتوجيه للنظر الى جدواها وجديتها. وبالتالي فقد تكون هذه الاحاديث اشبه بعمل التمهيد والمقدمة للدراسة التي تظل مفتقرة الى التوثيق والتدقيق، ولكن ذلك لا يحول بيننا وبين ارسال انطباعات وتسجيل حدوس وافكار في صيغها الاولى، وهذا بالضبط ما نروم القيام به في الفقرات التالية دون ان يعني ذلك التزامنا بالاجابة عن الاسئلة التي اثرناها في الفقرة اعلاه او سلوكنا في ذلك الطريق العلمي الصارم.

يجأر مؤرخ المملكة المغربية بالشكوى من قلة احتفال المغاربة بالتاريخ والعناية بكتابته، وهو يفعل ذلك المرة تلو المرة. يكتب في تقديم كتاب العباس بن ابراهيم (الاعلام بمن حل مراكش واغمات من الاعلام): «كلما امسكت القلم لتقديم واحد من هذه الكتب التاريخية والادبية التي اعنى بتحريرها واشرف على طبعها اجدني ارفع العقيرة بالشكوى من اهمال المغاربة للتاريخ وتقاعس هممهم عن التعريف بدولهم ورجالهم ومدنهم وقراهم وشؤون مجتمعهم واردد ما قاله المؤرخون والادباء قبلي في هذا المعنى واستشهد به». ويكتب في تصديره لكتاب احمد المقري التلمساني (روضة الآس العاطرة الانفاس): «لم يحد عن الحقيقة من وسموا المغاربة باهمال التاريخ وقلة العناية به، فتلك ظاهرة تجلت فيهم منذ تفتح العقل البشري وادرك ما لتدوين الوقائع والاخبار من اهمية بالنسبة لربط ماضي الانسانية بحاضرها (...) فبينما كان اهل البلدان الاخرى ينقشون حضاراتهم ومعتقداتهم على اعمدة الرخام وصخور الجبال ويكتبونها على اوراق البردي وسعف النخل وشقوف الفخار كان المغاربة في غفلة تامة عن تدوين ما لهم من عقائد ومدنيات». يشمل ذلك الاهمال معاصري الاحداث واصحابها، كما يشمل اللاحقين عليهم الذين كانوا قليلي الاحتفال بما كتبه السابقون عليهم. وما اشتهر من الكتب والمؤلفات فالفضل في نشرها وتحقيقها يرجع الى «المستعربين الاوروبيين» حينا والى «جهود من حذا حذوهم من اخواننا عرب المشرق الذين سبقونا الى الاخذ باسباب النهضة». وتبرير هذا الواقع عند الاستاذ بن منصور هو «ان المغاربة، لكثرة ما اهتموا بالعلوم الدينية والفنون اللغوية صاروا لا يابهون بما عداها من العلوم والفنون ويستخفون بمتعاطيها من مؤلفين وقراء ويجهدون انفسهم في ابلاء جديدها وتمزيق اديمها والتخلص منها بطريقة من الطرق والا فبم نعلل كثرة ما الفوا في الفقه والتوحيد والتفسير والحديث والنحو والصرف وما اليها، وقلة ما الفوا في التاريخ والسياسة ودونوا في الادب والفلسفة وكتبوا في الرياضيات والطبيعيات؟».

يعلم مؤرخ المملكة، الكثير التنقيب في تاريخ الدولة المغربية والواسع الاطلاع على الخميس من المراجع وما هو في حكم المفقود منها عند العديد من المؤرخين، ان هذا الحكم متى صدق في عمومه فانه لا يخلو من قسوة شديدة بالنسبة للفترة المعاصرة (اي تلك التي بدايتها عند المؤرخين مستهل القرن التاسع عشر، بل والعقد الاخير من القرن السابق عليه). فمن جهة اولى الف المغاربة كثيرا في تواريخ المدن، فكل من الحواضر الكبرى عالمها المشهور الذي ارخ لعلمائها واعيانها واسيائها، ولزهادها، ولكل من نبغ او اشتهر من رجالها - هذا فضلا عن التاريخ «العفوي» لكثير من العادات الاجتماعية والثقافية وكذلك نجد تاريخا لتطوان، وآخر لطنجة، وغيره للصويرة، ولاسفي.. هذا فضلا عن التاليف المشهورة التي ارخ بها من محمد بن جعفر الكتاني، وابن زيدان وابن العباس السملالي وبوجندار للمدن التي ينتسبون اليها (فاس، مكناس، مراكش، الرباط..) والاستاذ بن منصور اعلم بما لم انكر لو لا اعرف.. ثم انه يعرف ان كل من ذكرت او اشرت اليهم من المؤرخين هم في الاصل رجال فقه وحديث، وبالتالي فهم من علماء الدين ولا يخلو كل منهم من التاليف في الامور الدينية، وفيهم من اشتهر بتاليفه الغزيرة في التصوف واللغة كذلك.. هو يعلم ذلك ويعرف ان الحكم (واقول ثانية انه صادق في عمومه، فلا يسعنا سوى الموافقة عليه وتاكيده) لا يصدق على العصر المتاخر، وعلى الفترة المعاصرة خاصة.. اذ شهدت غزارة نسبية في الكتابة التاريخية وظهرت بوادر فكر عقلاني عند البعض من علماء الفترة (والثقافة الفقهية الدينية ظلت الغالب المهيمن على تكوينهم). وهو يعلم اخيرا، ان حكما من ذلك القبيل مما كان مفكرو الاستعمار الفرنسي يكثرون من اصداره تشكيكا في الاصالة المغربية ومحاولة للنيل من الثقل الحضاري للمغرب. وحيث انه يعرف ذلك كله فانه يحذر من وهم متوهم «انني اكتب هذا لإساءة سمعة قومي والحط من شانهم، فانا من غزيتهم غواية ورشدا (...) وانما اكتبه لحض حكومة المغرب وشبانه على تلافي هذا التفريط وتنبيههم الى هذه النقطة الضعيفة (...) فان الامم كالشجر، هذا لا تطول فروعه وتسمق اغصانه وتخضر اوراقه وتطيب ثماره الا اذا رسخت اصوله (...) وتلك لا تطول ايامها وتسعد اقرانها وترفع أعلامها وتثبت عند المزالق اقدامها الا اذا كانت شديدة الارتباط بامجادها». ومن ثم، بطبيعة الامر، ضرورة المعرفة بالتاريخ وتحصيل المعرفة التاريخية. فعلى اي نحو سعى الاستاذ بن منصور لتحقيق المعرفة التاريخية، وهل امكنه مجاوزة الطور التمهيدي، الضروري لها، القائم في نفض الغبار عن المظان الاصلية والمصادر الاولى وتمكين القراء منها؟

الحق ان الاستاذ بن منصور ينتمي الى هذا الجيل الذي ناضل من اجل اثبات عمق الحضارة المغربية، ومتانة الدولة المغربية وقوة نظمها، شانه في ذلك شأن المرحومين محمد الفاسي وعبد الله كنون، ومحمد داود واضرابهم. وشان العالم الجليل، امد الله في عمره، الشيخ محمد المنوني.. ولو ان عمل بن منصور كان مقتصرا على هذا الاسهام لاحتسب له ذلك فضلا عظيما وفخرا كافيا.. ولكننا نجد عند الرجل محاولات لمجاوزة الجمع والتقميش الى التحليل التاريخي والبحث عن الاسباب الباطنة.. ولعلي اجد ذلك في احاديثه عن المرحلة المعاصرة خاصة (انكر مرة اخرى دراسته عن «مشكلة الحماية القنصلية») ولكني اجد ان مؤرخ المملكة المغربية يخطو خطوة جريئة من الناحية المعرفية، ايجابية من جهة انتاج المعرفة التاريخية في «اعلام المغرب العربي» وفي ترجمة شخصية تفيض بالدلالة والرموز في تاريخ المغرب المعاصر، في الفترة التي مهدت لاستعماره المباشر عند مطلع القرن العشرين، في تلك الحقبة الشائكة التي اعقبت وفاة الملك الداهية الحسن الاول. ونقصد بها شخصية «بوحمارة». فابن منصور يتجاوز عمل الاكثار من الروايات والارتكان الى الوثائق والمصادر الاولى ليجتهد في «تركيب» الحوادث التاريخية لا ليكون همه فحسب «اعادة انتاجها» كما وقعت (وبين العملين بون شاسع من الناحية المعرفية) لا يكتفي بالاعتراض على المصادر الاستعمارية، واظهار مرامي الدس والوقيعة فيها، بل انه يعترض احيانا، على رواية مؤرخين ثقاة في معرض مقارنة الروايات «فما كتبه سلفي مؤرخ المملكة عبد الرحمن ابن زيدان في اتحاف اعلام الناس، ومحمد غريط في فواصل الجمان، ومحمد ابن الاعرج السليماني في اللسان المعرب ليس الا اخبارا سجلت كما التقطت من افواه رواتها من غير استيفاء ولا تمحيص». وهذا الطموح الا الاستقصاء والتمحيص اولا، ثم مجاوزته بعد ذلك لتحقيق خطوة جديدة مرادها الفهم و«انتاج المعرفة» هي ما يحاوله ابن منصور اذ يعلق على ترجمته لابي حمارة الذي لم يكن «ثائرا عاديا كالثوار الذين كانوا يشقون عصا الطاعة على السلاطين بين الحين والحين معتمدين على عصبية قبلية او دعوة دينية فيغلبون او يغلبون ولكن الرجل ثائر عصامي بدا حركته وحيدا ليس له الا الحمارة التي يركب عليها..». فعن هذا الرجل «العصامي» الذي كان يرمز في نهاية الامر الى مرحلة الضعف والفتن وحال من التسابق الامبريالي على استعمار المغرب يكتب مؤرخ المملكة «وفي اعتقادي ان ابا حمارة كان صنيعة فرنسية بصفة غير مباشرة في الاول، وصنيعة فرنسية بصفة مباشرة في الاخير. ففرنسا كانت تعينه وتعين عليه، ولا يوجد في ذلك اي تناقض في منطق الاستعمار، ما دام غرضه الاوكد هو ضرب المغاربة بعضهم ببعض لانهاك قواهم جميعا حتى يتم الاستيلاء على بلدهم بسهولة».

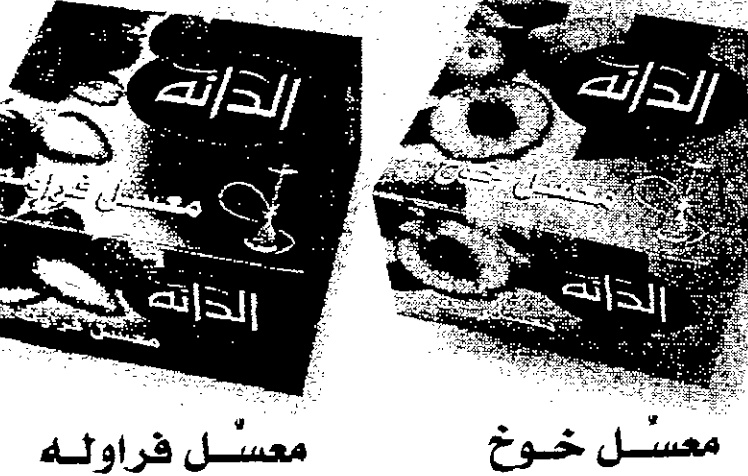
هل تعني هذه القراءة التي يقوم بها الاستاذ ابن منصور لشخصية «الثائر العصامي» انه قد امكنه الارتقاء من مستوى جمع المواد والعناصر وتحقيق «التراكم» الضروري والقيام بعمل التوطئة والتمهيد الى مستوى «انتاج المعرفة» والبحث عن المعنى؟ وانه قد خطا خطوة جريئة من جانب بل وقام بقفزة كيفية واضحة. ولكني اجد انه من العسير ان يحدث مثل تلك النقلة في العديد من مثيلات تلك الترجمة. ذلك ان بونا شاسعا يظل قائما بين تمكين الباحثين من «الوثائق» وتقريبها منهم، وبين تحقيق المخطوطات النفين والسهر على نشرها، وبين عمل التامل والمقارنة وتحقيق «الابتعاد» الضروري للتامل واصدار الاحكام القائمة على ممارسة كل من التحليل والتركيب واحداث الجدل بينهما.

واذ يكون المرء مدعوا، لاسباب شتى، الى تحقيق ونشر ما يقف عليه من نصوص، فان من العسير عليه حقا ان ياتي بنظر يرقى الى مستوى عال من الوضوح ومن العمق المعرفي. واذ تتعدد المهام ويأخذ بعضها برقاب البعض، فلا يكون الانصراف الى «التاريخ» (في المعنى الذي يكون النظر فيه الى الماضي، في انصراف مؤقت على الاقل من الحاضر) فان المهمة تغدو اكثر صعوبة ومشقة.

يبقى علينا، في نهاية هذه الاحاديث عن العمل التاريخي للاستاذ عبد الوهاب بن منصور، ان نرجع الى ثالث الاسئلة التي تضمنتها الفقرة الاولى من هذه الحلقة: هل في امكان قارئ ابن منصور ان يظفر برؤية ما للتاريخ عند الاستاذ المؤرخ؟ ادعو القارئ الكريم، في محاولة لتلمس اجابة ممكنة عن هذا السؤال، ان يقرا معي هذه الفقرة من ترجمة «ابي حمارة» مفسحا للاستاذ عبد الوهاب مجال الحديث المباشر:

«وانني لاعلم ان الحقائق التي رويتها ليس اكثرها ما يشرف الناس ولا البلد وان صراحتي في روايتها تتأذى منها بعض الاسر والمجتمعات. ولكن ما حيلتي وانا «مؤرخ المملكة» بحكم عملي الوظيفي الرسمي واحد من يوثق بصدق روايتهم في الاوساط الشعبية حسب ما يبلغني. ان المغرب سقط من حالق في بداية هذا القرن، وان ابناءه عانوا سنين طويلة آلام الاستبعاد ورسفوا في اغلال الحرمان ولا بد من معرفة الاسباب التي ادت الى هذا السقوط والمسؤولين الذين ساروا بالمغرب او ساعدوا على السير به الى ذلك المصير. والمؤرخ في نظري مثله مثل الطبيب، هذا يعرف عوارض امراض الابدان بالفحص والتحليل فيصفها ويصف للمصاب بها الادوية التي تشفيه منها. وذلك يكتشف، من خلال بحوثه ودراساته وتامله وتفكيره، عوارض امراض الشعوب فيصفها ويحلل مضارها واخطارها ويدل على الادوية الناجعة التي تبرئ منها فتستانف الشعوب المصابة سيرها سليمة معافاة تلوح عليها مخايل الصحة والقوة».

*كاتب مغربي.



حمداً لله على سلامتكم



برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 بين وبينيا 08.15 برنامج الواقع والمعقول/اعادة 09.15 برنامج من كل بستان زهرة 10.05 المسلسل العربي/الرجل والحصان 11.00 نشرة الاخبار 11.20 كرتون 11.30 رسوم متحركة 12.00 مساء الخير يا عرب 13.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 13.20 مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج/روابط الحب 15.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 15.35 برنامج العالم سينما / اعادة 16.05 المسلسل العربي/الفدان الاخير 17.00 عناوين الاخبار 17.05 برنامج صحتك بالدنيا 18.00 الساعة الاخبارية 19.00 الفيلم العربي/ حبي الذي لا يموت ـ ملحم بركات ـ ليلى كرم 21.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 21.30 المسلسل العربي/قاصد خير 22.30 كوميدي/من غير ليه 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 مساء الخير يا عرب/اعادة 01.15 المسلسل المدبلج/اعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.20 ترويج سياحي ـ استراحات 04.30 يوم جديد 06.00 فترة الاطفال 07.00 برنامج ثقافي 07.30 مجلة التلتكست 10.00 استراحة + عرض البرامج 10.05 المجموعة العلمية 10.30 من بيوت الله 11.00 موجز الاخبار 11.00 موجز الاخبار 11.05 نافذة 11.10 المقهى الثقافي 12.00 المسلسل التاريخي 13.00 نشرة الاخبار 13.15 فترة برامج الأطفال المسائية: 1) دانا والبحر 2) مدرسة الحروف 14.00 اوراق ملونة 15.00 موجز الاخبار 15.05 متابعة اوراق ملونة 16.00 المسلسل الاجتماعي 17.00 اولويات 17.55 اغنية وطنية + استراحة + انجازات 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.30 نافذة 18.35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19.00 على الهوا سوا 20.00 الاخبار بالانجليزية 20.20 نافذة 20.25 حول العالم 21.00 نشرة الاخبار الاخيرة 21.15 نافذة + عرض البرامج 21.20 فيلم عربي

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 فيديو كليب عربي 05.00 كيف وليش 06.00 سماع قشاع 07.00 لا امس بعد اليوم 08.00 نهاركم سعيد 10.30 طنجرة وغطاها 11.00 كاميرا وين 11.15 موجز الأخبار 11.30 الغريبتان 12.30 فيلم مصري/البوليس النسائي 14.15 موجز الأخبار 14.30 كيف وليش 15.45 صار وقت النوم 16.00 موندیال 98 17.00 مسلسل مصري: رياح الخوف 18.00 الاخبار 18.45 خوان الغول 20.00 فيلم مصري «كرم الهوى» 22.00 الرياضة 23.00 Estrellita 23.30 دار الفنون 01.00 نهاركم سعيد

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية 12.35 برنامج المسابقات 13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات ـ استوديو 5 13.45 المسلسل العربي ـ الشراقي 14.30 النشرة الجهوية 14.40 برنامج ـ على الطريق 15.00 المسلسل العربي ـ الفرسان 16.30 فضاء المرأة 17.20 أغاني مصورة 17.40 رسوم متحركة 18.30 الأخبار بالفرنسية والإسبانية 18.50 منوعات غنائية 19.00 وثائقي دولي 19.30 المسلسل المكسيكي المدبلج ـ ارضي مش للبيع 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 مسرحية مغربية «كبار تصغار» 22.50 منوعات غنائية 23.15 الأخبار الأخيرة.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم السماء لا تنام (مريم فخر الدين وجمال فارس) 02.00 فيلم المتهمة (معالي زايد وصلاح قابيل) 04.00 افلام الثمانينات /فيلم شادر السمك (احمد زكي ونبيلة عبيد) 06.00 فيلم العفاريت (مديحة كامل وعمرو دياب) 08.00 فيلم كلام في الحب (صباح ووليد توفيق) 10.00 فيلم بحبوح افندي (اسماعيل يس وزهرة العلا) 12.00 فيلم اسمر وجميل (سامية جمال وعبد العزيز محمود) 14.00 فيلم الشطار (نادية الجندي وكمال الشناوي) 16.15 افلام الثمانينات/فيلم غرام الافاعي (ليلى علوي وهشام عبد الحميد) 18.00 فيلم الهلفوت (عادل امام والهام شاهين) 20.20 فيلم مجرم رغم انفه (سمير غانم وهالة صدقي) 22.00 فيلم صراع المحترفين (رشدي اباظة ونجلاء فتحي).

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج طبخ: مقبلات 10.00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11.00 برنامج على الهواء (اعادة) 12.30 اغنيات 13.00 مسلسل بعد الظهر ـ خرج ولم يعد 14.00 برنامج وثائقي ـ الحياة على الانترنت 14.30 مسلسل مدبلج ـ احلام كلوديا 15.30 برنامج حكايات السعدني 16.00 برنامج فيديو كليب 16.30 برنامج كتاب: ايران والخليج 17.30 مسلسل السهرة ـ هذا الرجل 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 برنامج اليوم 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 مسلسل بعد الظهر ـ خرج ولم يعد (اعادة) 00.15 برنامج صالون ـ احمد حمروش (الجزء الخامس) (اعادة) 01.15 مسلسل السهرة ـ هذا الرجل (اعادة)

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 آخر اخبار كرة القدم الاميركية (مباشر) 01.00 كرة قدم اميركية: نيو انجلاند ـ دنفر 04.00 اخبار الكرة حول العالم 04.30 دوري الهوكي الأميركي في اسبوع 05.30 الكرة اللاتينية في اسبوع 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 الدوري الانجليزي الممتاز: ليستر سيتي ـ داربي كاونتي 09.00 دوري البيسبول الأول 12.00 أخبار البيسبول 12.30 المركز الرياضي العالمي 13.00 كرة القدم الاميركية للجامعات 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 17.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 غوليه (الدوري الاسباني) 18.30 آخر اخبار كرة القدم الأميركية 20.00 كرة قدم اميركية: نيو انجلاند ـ دنفر 23.00 اخبار سباقات الخيل 23.30 عالم الرجبي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 ايطاليا تعني العمل 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 برنامج وثائقي 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.15 برنامج وثائقي 17.30 الاخبار 17.45 اخبار الرياضة الاسبوعية 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.05 برنامج الاتجاه المعاكس 19.30 موجز الاخبار 19.35 متابعة الاتجاه المعاكس 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الصور تتحدث 21.30 الاخبار 22.00 مراسلون (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 اكثر من رأي 23.15 برنامج وثائقي 23.30 الاخبار 23.35 نشرة داو جونز الاقتصادية 00.00 اخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: سر الغائب 12.00 ويعد سهار 14.00 Babar 14.30 Bonkers 15.00 Gummie 15.30 Winnie the Pooh 16.00 Bears 16.30 Bill Nye مسلسل عربي: اباء وابناء 17.30 الاخبار 18.00 مسلسل عربي: بوابة المتولي 19.00 Au-tomobile 19.30 خليك بالبيت 21.30 سهرة فنية الياس كرم، الرابطة الثقافية (طرابلس) 23.30 Brand New Life 00.30 ملخص عالم الصباح

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

7.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 اللهم اجعله خير ـ اعادة 10.30 راحة القلوب 10.50 مسلسل: في يوم في شهر في سنة 11.50 شو اسمك ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 فوازير ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 جزور وزهور 17.00 فش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 في يوم في شهر في سنة 20.00 بيني وبينك ـ مباشر 21.00 جسر المحبة 22.30 فوازير 23.00 تمثيلة سهرة 24.20 المسلسل المدبلج ـ اعادة 01.00 مسلسل تاريخي 01.55 افاق المعرفة 02.20 العلم والإيمان 03.15 موسوعة السنة النبوية 03.45 جزور وزهور ـ اعادة 04.15 حديث ودعاء 04.25 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.30 AEROBICS 06.00 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.20 العجوز والبلطجي 03.00 فيلم اجنبي 04.30 الهروب 06.30 فيلم اجنبي 08.30 عنبر 10.30 افراح 12.30 يوميات ونيس 13.15 بنت بديعة 15.15 عالم السينما 15.30 شباب وحب 17.30 برامج 18.00 وتمضي الأيام 20.00 فزورة 20.30 شقيقة القبطية 22.30 ناس وناس 23.00 العرافة

قناة الرياضة

03.00 قران + برنامج ديني 03.30 ايروبيك Aerobics 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح «يبغ بانغ وانت» 05.00 عالم الرياضة 05.30 دراجات (سيدات) 06.30 سباق قوارب 07.30 استعراض الكرة الأوروبية 08.30 اخبار ART ـ اعادة 09.00 اضواء على الدوري الاسكوتلندي 10.00 مصارعة حرة 11.00 برنامج رياضي ـ اعادة 11.30 استعراض برامج + برومو 12.00 مباراة من الدوري الاسكوتلندي ـ اعادة 14.30 مباريات التأهل لنهائيات كأس العالم 16.00 رياضات معاصرة 17.00 مباراة من الدوري النمساوي 19.00 مباراة من الدوري الفرنسي 21.00 اخبار ART 21.30 اضواء، الدوري الاسكوتلندي ـ اعادة 22.30 مصارعة حرة ـ اعادة 23.30 تنس ـ مباراة مختارة 01.30 عالم الرياضة ـ اعادة 02.00 سباقة القوارب ـ اعادة

فضائيات

أنس زاهد

ليس هناك خيار أمام الاعلام العربي سوى الدخول الى العصر من اوسع ابوابه ونبذ الأساليب الدعائية البالية التي لم تعد قادرة على اقناع المشاهد العصري، ولم تعد قادرة على الاستمرار في عملية غسل دماغه.

اننا نعيش عصرا لم يعد مقبولا فيه ان تقوم المؤسسات الاعلامية بدور الوصي على عقل المشاهد، ومع ذلك فان التلفزيونات العربية ما زالت تصر على اسلوب التلقين الذي لا يمكن ان يؤتي اكله الآن.

لقد كان المشاهد العربي في الماضي يتقبل برحابة صدر، ان تقوم اجهزة اعلامه بالغاء عقله وبممارسة التفكير بالنيابة عنه.. أما المشاهد الآن فهو يريد الحقائق والمعلومات كما هي دون ان يقوم أحد بدور المفسر أو المترجم لها.

يجب ان يعرف القائمون على اجهزة الاعلام العربية ان مشاهديهم تمردوا على دور القاصر، ورفضوا بالتالي ان يقوم غيرهم بدور الوصاية على عقولهم التي خلقها الله سبحانه وتعالى لتكون حرة مائة بالمائة.. ومن حسن الحظ اننا نعيش عصرا توفرت فيه العديد من مصادر ووسائل الاعلام التي تتعامل مع عقل الانسان باحترام كبير.. والمشاهد عندما يتمتع بالاحترام، فان من الصعب بل ومن المستحيل ان يتقبل اساليب الوصاية التي تتعامل معه بوصفه قاصرا.

يجب ان يعرف القائمون على اجهزة الاعلام العربية ان المشاهد العربي قد كبر وبلغ أشده.

انتقالها إلى التلفزيون عوضها عن «ظلم» السينما

شهرة زيزي البدراوي تحققت بعد فيلم «إحنا التلاميذة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أطلت الفنانة زيزي البدراوي من شاشة تلفزيون «المستقبل»، وحلت ضيفة على برنامج «خليك بالبيت» في حديث شامل ومباشر على الهواء، أجابت فيه على الأسئلة التي طرحها عليها زاهي وهبي وشهناز العبد الله، وكذلك على الأسئلة التي انهالت عليها من المشاهدين في مختلف انحاء الوطن العربي، وتحدثت بصراحة عن حياتها واسباب عدم اعطائها حقها في السينما.

ولدت فابية بيطار التي أطلق عليها المخرج حسن الامام اسم زيزي البدراوي من ام لبنانية وأب مصري، ونفت ان تكون انكرت أصلها اللبناني لكنها أكدت ان اسمها الفني سبب لها مشاكل عدة مع فئة من الجمهور المصري إذ ان عائلة البدراوي كانت تعد من العائلات الاقطاعية، فما كان منها إلا ان ظهرت علناً لتفصح عن اسمها الحقيقي.

واشتركت في بداية حياتها الفنية بمسابقة لهواة الرقص الشرقي وهي دون الثامنة، وحازت الجائزة الأولى، وقامت ببعض الأدوار الصغيرة في الأفلام. واعترفت الفنانة زيزي ان المنتجة آسيا داغر لم تر في زيزي الصغيرة مشروع ممثلة كبيرة وأكدت لها انها لا تصلح للفن، ورفضت اعطاءها دوراً في «حياة او موت» و«رد قلبي».

واضافت انها لا تزال حتى اليوم تشعر بالغيرة والحزن عند مشاهدتها الفيلمين اللذين اعطيا للممثلة «ضحى» التي ما لبثت ان اختفت.

الفيلم الذي فتح لها أبواب الشهرة كان «احنا التلامذة» واشتهرت فيه بدور «سعدية» الفتاة البسيطة، وقد حصد لها شعبية جماهيرية هائلة. ودورها في فيلم «البنات والصيف» كان مختلفاً ولعبت فيه دور البطولة الى جانب عبد الحليم حافظ.

وقد انقلب عليها الجمهور لأدائها دور فتاة تستبدل حب عبد الحليم البسيط بحب يوسف فخر الدين. لكن المشكلة الكبرى التي واجهتها هي هجوم النقاد الذين لم يرحموها ولم يعطوا نقداً بناء، بل رفضوها كلياً.

ونفت الفنانة شائعة تدور حول علاقة حب بينها وبين الراحل عبد الحليم وأكدت ان مودة عميقة جمعتهما حتى آخر يوم في حياته.

وتحدثت عن السر الذي لا يزال دفيناً حتى اليوم وتقول انها وقعت عقداً مع شركة الشرق مدته 3 سنوات وأكدت انه كان عرضاً مغرياً ساعدها في تحمل مسؤولية عائلتها.

لكن الشرق لم تقدم لها أي فيلم خلال هذه السنوات. وعندما كان المخرجون يسألون عنها، كانت الشركة تؤكد انها مشغولة فيما هي في البيت، الى ان أصرت الفنانة هند رستم على اشتراكها في فيلم «المراهق الكبير»، واعتبرت الفنانة زيزي البدراوي انها لم تفكر في الموضوع وهي في سن صغيرة، انما انتبهت اليه منذ فترة قصيرة، واستبعدت ان يكون لسعاد حسني ونادية لطفي اللتين انطلقتا معها في الوقت نفسه، دوراً في الموضوع. لكنها وجدت ان هذا الغياب اثر عليها فنياً، وحين عادت، كان عليها البدء من الصفر.

وعن سبب حرمانها الفرص الفنية، اكدت زيزي انه في تلك الفترة كانت الفنانات محاطات اجمالاً باشخاص ينصحونهن ويوجهونهن في مسيرتهن الفنية، أما هي فلم تخطط وغالباً ما منعها خجلها من «الاقتحام» والمطالبة بالأدوار. وأضافت ان السبب الآخر، هو كونها بعيدة عن الاعلام، ولم تقترب من الناس كثيراً.

واستطردت انه بعد فيلم «بنات وصيف» انهالت عليها ادوار الفتاة الحزينة، المغلوبة على أمرها. وفي تلك الأثناء تغير الاتجاه السينمائي ولم تجد لهذه الشخصيات طلب، وبرزت ادوار الفتيات الشقيات، وهي أدوار برعت فيها الفنانة سعاد حسني.

ووافقت الفنانة ان انتقالها الى التلفزيون عوضها في البداية عن «ظلم» السينما، وهي راضية عن اعمالها فيه، وأضافت انه منذ سنوات انتقلت الى أداء ادوار الأمومة، وتجد هذه النقلة طبيعية، نظراً الى سنها، لكنها رفضت ادوار الأم التي ليس لها دور فعال، وطلبت آن تكتب هذه الأدوار بشكل اعمق، وترى ان الكتاب اجمالا يتجهون الى كتابة ادوار لليافعات بحيث لا توجد سيناريوهات تعالج قضايا النساء الناضجات، لكنها ترى في قبولها بعض الأدوار استمرارية، واعترفت ان المادة سبب آخر يجعلها تقبل ادواراً لا تكون راضية عنها كلياً.

وعادت الى السينما اخيراً في فيلم «ارمونيكا» لكنها فوجئت بتعديل في دورها قبل يوم من البدء في التصوير، ولم تتردد في التحدث عن حياتها الشخصية، وتكلمت عن حبها الأول الذي أبعدتها عنه الأيام، وتزوجت من عادل صادق بحثاً عن الحنان، لكن الزواج لم يدم اكثر من سنة، وعادت لتجرب حبها الاول ودام زواجهما 17 عاماً، لكنها تقول انه بعد فشل هذا الزواج عادت الى عادل صادق بحثاً عن الاستقرار. ورأت في أولاده، الأولاد الذين لم تلدهم.

وحادث أليم سكنها، وارتأت ان تشارك الجمهور فيه وان يكون عبرة لنساء قد يمررن فيه. وروت انها اجهضت طفلها للتفرغ لأعمالها الكثيرة، لكن الله شاء ان يحرمها من نعمة الانجاب ثانية، واعترفت انها وجدت في ادوار الامومة تعويضاً عن حرمانها. لكنها ساهمت في تربية اولاد اخوتها، وأولاد الجيران، وبالرغم من كونها لم تلد، إلا انها في عيد الأم تتلقى هدايا من اولاد يرون في زيزي اماً وينادونها «ماما اوفة».

وختمت انها تحب الوحدة ولا تمل منها.

زيزي البدراوي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مدير البرامج الثقافية في الفضائية السودانية:

فصل القناة الدولية عن المحلية سيتم قريبا

عمان: «الشرق الأوسط»

تبث القناة الدولية السودانية (الفضائية) برامجها مشتركة مع القناة الوطنية في السودان عبر قمرين هما عرب سات وانترسات منذ ان خرجت الى الفضاء في يونيو (حزيران) عام 1995.

وقال عبد السلام محمد خير مدير البرامج الثقافية في القناة الدولية السودانية لـ«الشرق الأوسط» ان العمل جار الآن لفصل القناة الدولية السودانية عن المحلية برامجياً وهندسياً.

وأضاف: بدأ التلفزيون السوداني ارساله مبكراً عام 1963 بارسال محدود ثم تطورت خدمات الارسال لتشمل السودان كله. ويبلغ عدد ساعات البث اليومي 14 ساعة تبدأ من الساعة العاشرة صباحاً لتنتهي عند منتصف الليل. والبرامج التي تبث اعتقد انها تلبي رغبات المشاهدين داخل السودان وخارجه واعتقادي هذا مبني على استطلاعات للرأي وبحوث تم اجراؤها للوقوف على هذه الرغبات وبالذات رغبات المغترب السوداني الذي يعتبر وجود هذه القناة صلة التواصل مع الوطن بشكل مباشر ليتعرف اولاً بأول على واقع الحال هناك.

أما عن طبيعة هذه البرامج فيقول خير: يغلب على البرامج طابع الانتاج المحلي الذي يعبر عن التنوع الثقافي للسودان وتصل نسبة هذه البرامج الى 80٪ والنسبة الباقية (20٪) هي بين الانتاج العربي والأجنبي حيث يبث التلفزيون السوداني أشهر المسلسلات العربية وأرقى الأعمال الأجنبية. وهناك تعاون كبير بين المحطات العربية والقناة السودانية في مجال البرامج حيث ترسل بعض القنوات العربية مندوبيها لتسجيل برامج مشتركة مع القناة السودانية وتساهم في انتاج سهرات عربية تبث مع عدد من القنوات التلفزيونية العربية.

وفي اطار مشاركته في ندوة دور الفضائيات العربية في نشر الثقافة العربية الاسلامية قال خير «نتمنى ان تلعب الفضائيات العربية دوراً ثقافياً اكبر وان تعيد ترتيب شأن الثقافة على طاولة الاهتمامات العربية اعلامياً. لقد ذكرت الندوة بأن هناك حواراً حضارياً يدور عبر الفضاء العربي وان الغلبة في هذا المجال للحقيقة والعمل الصادق».

مارسيل خليفة يحيي اليوم أمسيات غنائية في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

بعد طول انتظار يلتقي الفنان مارسيل خليفة بجمهوره الكبير في البحرين في حفلات غنائية يحييها على مدى ثلاث ليال ابتداء من اليوم على خشبة النادي الأهلي.

وسيقدم الفنان خليفة مع فرقته رباعي الميادين الذي يأتي الى البحرين في ضيافة الملتقى الثقافي الأهلي، عمله «جدل» الذي قدمه على مدى الشهور الماضية في عدد من المدن العربية والاجنبية.

وتعمدت ادارة النادي الأهلي ان تتيح الفرصة لأكبر عدد من محبي مارسيل خليفة للاستمتاع به في امسياته الغنائية بأن جعلت اسعار التذاكر في متناول الجميع من مواطنين ووافدين اذ لا تزيد اسعار الدرجة الأولى عن 7 دنانير.

ويقول مارسيل خليفة عن عمله الجديد: «حاولت في هذا العمل الموسيقي «جدل» بعث روح جديدة في الموسيقى الشرقية وحاولت ايضاً نقلها الى مرتبة الفن العالمي المستوحى من الروح المحلية».

التلفزيون الكويتي يبدأ استعداداته لاستقبال الشيخ سعد

الكويت: من فرحان الفحيمان

بدأ التلفزيون الكويتي استعداداته المكثفة من اجل التجهيز لحفل استقبال الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء العائد من رحلة العلاج التي استغرقت عدة شهور، ومنذ اسابيع سخرت وزارة الاعلام كافة «ستديوهاتها» لتصوير الاغنيات التي كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من ابرز الشعراء والملحنين الكويتيين.

كما حرصت الوزارة على توثيق هذه الاغنيات على اشرطة ليجري توزيعها اثناء وصول الشيخ سعد الى الكويت في الثاني عشر من الشهر الجاري على المواطنين. وقد شارك معظم مطربي الكويت في تجسيد ملحمة الوفاء وفي مقدمة المشاركين المطرب عبد الكريم عبد القادر الذي جهز اغنية «لا هنت» وهي من كلمات عبد اللطيف البناي والحان راشد الخضر. اما المطرب شادي الخليج والذي اشتهر بأداء الاغنيات الوطنية فقد عقد العزم على المشاركة بعد فترة انقطاع ليست بالقصيرة لكن الحدث المهم دفعه الى العودة مرة اخرى. كما صرح اخيرا انه سيغني من الحان الموسيقار غنام الديكان الذي آثر الابتعاد في الاونة الاخيرة. كما سيشارك المطرب عبد الله الرويشد بأغنية «نوري يا بلدنا» ونبيل شعيل بأغنية «افرحي يا كويت».

اما الشيخ علي جابر الصباح محافظ الاحمدي فقد اعد مهرجانا كاملا صاغ كلماته بنفسه احتفاء بعودة ولي العهد وستشارك فيه مجموعة من المطربين امثال عادل الماس وفيصل السعد. من جهة اخرى خصص التلفزيون الكويتي بثه في يوم الاحد المقبل لنقل الاحتفال الشعبي اضافة الى بث الاغاني الوطنية والبرامج التي اعدت خصيصا لهذه المناسبة.



● فاطمة الحوسني الممثلة الاماراتية تصل الى الكويت في غضون الأيام القليلة المقبلة للمشاركة في المسلسل التلفزيوني الجديد «خيوط متشابكة» عن قصة فجر السعيد واخراج عبد العزيز المنصور وبطولة جاسم النبهان ومحمد المنصور وزهرة الخرجي وحسين المنصور.

يذكر ان الحوسني دأبت على المشاركة في الأعمال الكويتية خلال الفترة الأخيرة وآخر اعمالها المشتركة كانت ثلاثية «خطوة للوراء» مع داود حسين.

● المطربة نوال تستعد لطرح البومها الجديد المزمع طرحه في بداية الخريف: الالبوم يتكون من ست اغنيات كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من الشعراء والملحنين الخليجيين امثال علي عسيري ومبارك الحديبي واحمد الشرقاوي ومشعل العروج وطارق العوضي.

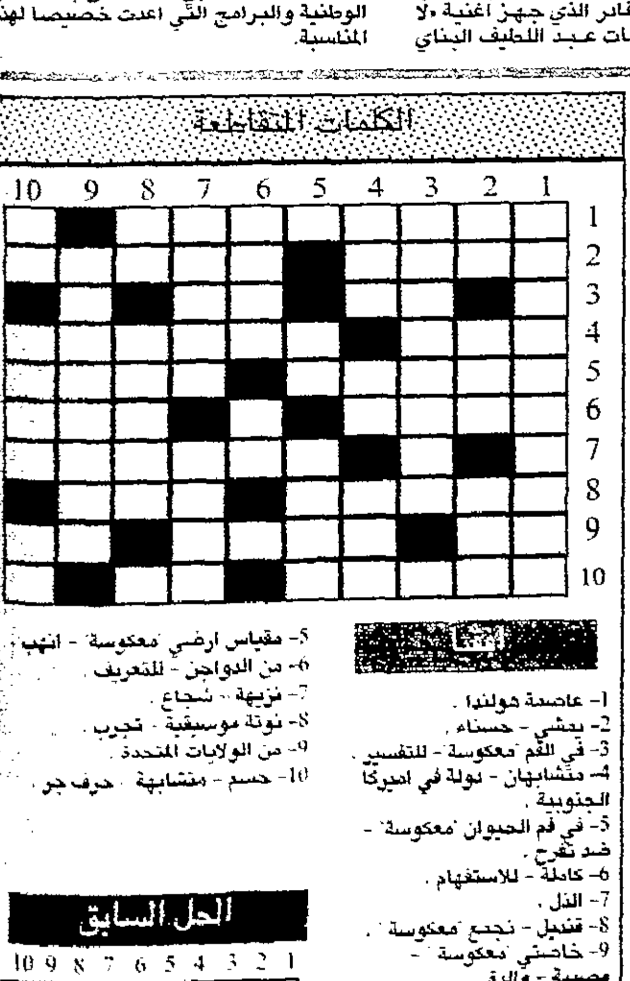
● الممثلة سعاد عبد الله قررت العودة الى التلفزيون بعد انقطاع دام سنوات عدة من خلال المسلسل الجديد «وجه واحد لا يكفي» الذي قامت بكتابته فاطمة حسين ووضع السيناريو والحوار له سليمان الياسين ويشاركها بطولة المسلسل خالد النفيسي. ويذكر ان آخر اعمال سعاد التلفزيونية كان مسلسل «سليمان الطيب» من حياة الفهد.

● زاهي وهبة حصل على المرتبة الاولى كأفضل مقدمي البرامج في المحطات التلفزيونية العربية في استطلاع اجرته مجلة «الرياضة والشباب» التي تصدر في دولة الامارات العربية المتحدة، وشمل الاستطلاع الذي اجري خلال يوليو (تموز) واغسطس (آب) ومطلع سبتمبر (أيلول) الماضية المشاهدين في كافة البلدان العربية. كما حلت «شهناز عبد الله» في المرتبة الثانية لمقدمات البرامج في المحطات الفضائية في نفس الاستطلاع. ويذكر ان زاهي وشهناز يقدمان برنامج «خليك بالبيت» الذي يبثه تلفزيون «المستقبل» ارضيا وفضائيا مساء كل ثلاثاء، والذي نال الجائزة البرونزية في مهرجان القاهرة للتلفزيون، ويستضيف اسبوعيا كبار المثقفين والفنانين العرب.

فاطمة الحوسني

سعاد عبد الله

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- عاصمة هولندا.
2- يمشي - حسناء.
3- في الفم «معكوسة» - للتفسير.
4- متشابهان - دولة في امريكا الجنوبية.
5- في فم الحيوان «معكوسة» - ضد تفرح.
6- كاملة - للاستفهام.
7- الذل.
8- قنديل - نجمع «معكوسة».
9- خاصتي «معكوسة» - مصيبة - والدة.
10- زوارق - عبر.

عموديا

1- مطرب مصري.
2- لمس - متشابهة - تقال في التلفون.
3- حرف هجاء - ضد يسار.
4- مستودع الذخائر - يكسو الجمل.
5- مقياس ارضي معكوسة - انهي.
6- من الدوائر - للتعريف.
7- نزيهة - شجاع.
8- نوتة موسيقية - تجرب.
9- من الولايات المتحدة.
10- حسم - متشابهة - حرف جر.

الحل السابق



هذا اليوم في التاريخ

7 تشرين الاول (اكتوبر)

استشهاد عبد الرحمن الغافقي

في مثل هذا اليوم قبل 1265 سنة، اي في 7 تشرين الاول (اكتوبر) عام 732م، قتل في معركة بواتييه (او كما يسميها المؤرخون العرب «بلاط الشهداء») عبد الرحمن الغافقي الذي كان من كبار القادة والغزاة الشجعان المسلمين، وتولى امارة الاندلس، وقد استشهد وهو يقاتل في سبيل اعلاء كلمة الله ونشر لواء الاسلام في اوربا.

وتاريخ مولد عبد الرحمن غير معروف. واصله من «غافق» من قبيلة «عك» في اليمن. رحل الى افريقية، ثم وفد على سليمان بن عبد الملك في دمشق، وعاد الى المغرب فاتصل بموسى بن نصير وولده عبد العزيز ايام اقامتهما في الاندلس. ومارس القيادة تحت امرة السمح بن مالك، ثم كثرت جموعه بعد مقتل السمح. فانتقل الى «اربونة» وانتخبه المسلمون فيها اميرا. واقره والي افريقية.

ونشأ خلاف بين عبد الرحمن الغافقي وقائد يدعى عنبسة بن سحيم، فعزل عبد الرحمن وولي عنبسة بمكانه، فبقي عبد الرحمن مدة ثم قتل عنبسة في بعض الوقائع سنة 107هـ (725م) وولاه هشام بن عبد الملك امارة الاندلس في سنة 112هـ (720م) فكان سابع الولاة فيها، وكانت قاعدته الاندلس في ايامه قرطبة.

بدأ عبد الرحمن ولايته بزيارة الاقاليم المختلفة، فنظم شؤونها، واصلح الادارة، وعدل نظام الضرائب وعني بالجيش عناية خاصة فقواه وانشأ فرقا جديدة، وحصن والثغور الشمالية، وتأهب لفتح بلاد الغال، وكانت تعرف بـ«الارض الكبيرة» (وهي فرنسة الآن)

وكان حاكم الولايات الشمالية (البيرنيه وسبتمانيا) المدعو «منوسة» - وهو زعيم بربري - قد تحالف مع حاكم امارة «اكموتين» تأمينا لاستقلال بواتييه، وفصلها عن سائر ولايات الاندلس. وقد رحب الدوق بهذا التحالف اتقاء لخطر الغزو العربي الاسلامي من جهة. وللاستعانة بالزعيم البربري ضد عدوه «شارل مارتل» ملك الغال، من جهة أخرى. ولما علم عبد الرحمن بهذا التحالف جرد على «منوسه» حملة وطارده حتى قتله واسر زوجته وارسلها الى دمشق، حيث تزوجها امير مسلم. وغضب الدوق لما اصاب صهره وحليفه «منوسه» فتأهب للدفاع عن دوقيته، فلما رأى عبد الرحمن الخطر محدقا بولاياته الشمالية جمع جيشا عظيما قدره مؤرخو الافرنج بـ400 الف مقاتل (وهو رقم مبالغ فيه. وقد قدره المؤرخون العرب بين 70 الف و100 الف)، وسار على رأس هذا الجيش للقضاء على «اودو» وامارته، واكمال فتح بقية بلاد الغال. وتقدم جيش عبد الرحمن شمالا، وتراجع جيش «اودو» امام الزحف العربي، وطارده عبد الرحمن فاتحا نصف فرنسة الجنوبي كله في بضعة اشهر.

ولما خسر الدوق «اودو» امارته لجأ الى عدوه القديم «شارل مارتل» الذي خشي بدوره على ملكه، فاتفق مع «اودو» وحشد عددا كبيرا من الفرنج والجرمان والمرتزقة، واشتبك الطرفان، ودارت خلال اسبوع من الزمن معارك متقطعة بين الجيشين، وكان جيش شارل مارتل يظهر تماسكا، بينما كان جيش الغافقي مضطربا.

ولكن جيش عبد الرحمن صمد مع ذلك في وجه جيش الفرنجة الذي كان يفوقه عددا وعدة. واخذ عبد الرحمن يتأهب للمعركة الفاصلة. وفي اليوم التاسع نشبت بين الجيشين معركة استمرت حتى الليل. واستؤنفت في اليوم التالي، وتمكن جيش الافرنج من فتح ثغرة في صفوف المسلمين نفذ منها الى معسكر الغنائم. وانطلقت صيحة في صفوف المسلمين ان غنائمهم في خطر، فارتدت قوة كبيرة من فرسانهم لحمايتها. وعبثاً حاول الغافقي ان يعيد الى الصفوف نظامها فلم يفلح، فقرر ان يتقدم الى القتال بنفسه مع نخبة من الشجعان من رجاله، ولكنه سقط قتيلا على جواده، فعم الذعر جيش المسلمين، وقويت عزيمة الافرنج، فهزموا من تبقى من جنود المسلمين، وقتلوا عددا كبيرا منهم.

كانت «بواتييه» اقصى ما توصلت اليه الفتوحات العربية في اوربا، وكان معركتها حاسمة ومصيرية بالنسبة للعرب والمسلمين، وهزيمتهم فيها نهاية فتوحاتهم في اوربا، وبداية لانحسار امبراطوريتهم المترامية. ولو قدر لجيوش عبد الرحمن الغافقي ان تنتصر لتغير تاريخ اوربا وتاريخ العالم كله، وقال بعض المؤرخين انها لو انتصرت لاصبحت اوربا كلها مسلمة.

ولما كنا لا نعرف تاريخ مولد عبد الرحمن الغافقي، فلا نعلم كم كانت سنه عند استشهاده. ولكنه كان على اي حال من اعظم قادة العرب في جميع العصور.

استعدادات متواصلة لمهرجان دمشق السينمائي العاشر

دمشق: «الشرق الأوسط»

ما تزال الترتيبات جارية في دمشق استعداداً لمهرجان دمشق السينمائي العاشر الذي ستبدأ فعالياته في الثلاثين من هذا الشهر اكتوبر (تشرين الاول) وحتى السادس من الشهر المقبل، وليس كما نشر من قبل.

وكانت اللجنة التنظيمية العليا للمهرجان قد اجتمعت برئاسة الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة، واقرت فعاليات هذه الدورة التي ستشهد العديد من التظاهرات ومنها المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة بانواعها، والأفلام القصيرة بانواعها، وتظاهرة السينما الإيرانية، و«فلسطين والسينما»، والشيء الجديد في هذه الدورة هو تظاهرة الأفلام الفائزة بالجوائز الذهبية في الدورات التسع السابقة.

الأسبوع القادم موعد جائزة «بوكر»

ضربة حظ تصيب جيب الفائز وتنعش مبيعات الروايات المرشحة

مؤتمرات

لندن: «الشرق الأوسط»

تحتفي الاوساط الادبية في بريطانيا باكثر من حدث، ومحاضرة، واصدار. لكن الاعلام لا تظهر حفاوته الحقيقية الا حين يتعلق الامر بالجوائز وخصوصا جائزة بوكر التي تبدأ الحفاوة بها باعلان القائمة المصغرة التي تضم ست روايات، وتكتمل بالاعلان عن الفائزة بتلك الجائزة الاسبوع القادم.

وما بين الحدثين فترة ترقب وتكهن واشاعات تختلط فيها الحقيقة بالاسطورة لتصب في النهاية في مجرى زيادة مبيعات الرواية المرشحة وازدياد اقبال القراء على معرفة الكاتب ومتابعة اخباره، وهذا هو الهدف الاساسي في تأسيس جائزة «بوكر» لافضل رواية مكتوبة بالانجليزية من قبل كاتب بريطاني او احد مواطني دول الكومنولث.

وقد انبثقت فكرة بداية الجائزة عام 1968 اذ اعلن مدير عام مؤسسة «بوكر» - Booker - المتخصصة ببيع المنتجات الغذائية والزراعية والصحية (ايرادها السنوي حاليا 4,5 بليون جنيه استرليني) عن رغبته في تخصيص مبلغ سنوي لتشجيع الانشطة الادبية. وبدأت المبادرة بشراء حقوق طبع كتب عدد من المؤلفين وكان من الممكن ان تتوقف عند ذلك الحد، الى ان اتصل بالمؤسسة مدير دار نشر «جوناثان كيب» العريقة واقترح على المدير استحداث جائزة باسم المؤسسة تمنح لافضل رواية مكتوبة بالانجليزية. وألح في حديثه الى ان الجائزة قد تنافس ذات يوم جائزة «جونكور» الفرنسية. وكان لكلماته الاخيرة وقع السحر على مدير المؤسسة الذي لم يتردد بالموافقة على المشروع وامر ببدء تنفيذه.

كانت قيمة الجائزة خمسة الاف جنيه استرليني، وازدادت تدريجيا حتى بلغت الان 20 الف جنيه والقيمة الحقيقية للجائزة لا تكمن في مبلغ الجائزة انما في المدى الذي تفتحه امام الكاتب الذي يفوز بها، فهدفها وبالدرجة الاولى هو التعريف او المساعدة على ترويج رواية معينة لكاتب معروف او مغمور. وغالبا ما يشكل مجرد الترشيح لجائزة «بوكر» نقطة الانطلاق من المجهول الى المعلوم. وحتى التحول الى اسطورة ادبية. مثال ذلك ما حدث للروائي جي أم كوتزي من جنوب افريقيا الذي باع ستة الاف نسخة من روايته قبل اعلان القائمة المصغرة ثم 34 الف نسخة بعد فوزه. وكانت مبيعات

وليم جولدنج



انتوني برجس

الروائية المعروفة انيتا بروكنر على الرغم من شهرتها والقراءات النقدية الممتازة لاعمالها، لا تزيد عن الثلاثة الاف نسخة عادة، الا انها تمكنت من بيع 50 الف نسخة حال اعلان نتيجة فوزها بالجائزة عن رواية «فندق دو لوك».

وحقق المؤلف الايرلندي رودي دويل قفزة نوعية في مكانته المالية والادبية حين فازت روايته الرائعة «بادي كلارك ها ها ها» بالجائزة قبل عامين اذ باع 300 الف نسخة في الشهر الاول الذي تلا فوزه، ثم رسخ بعد ذلك مشروعية السؤال «هل بتنا نعيش عصر الرواية الايرلندية مقابل احتضار الرواية الانجليزية؟».

ولم تكن جائزة «بوكر» مهمة او معروفة على نطاق واسع حتى عام 1980 حين تم وصول اثنين من كبار الروائيين الانجليز الى القائمة المصغرة وهما وليام جولدنج وانطوني بيرجس، بعد ذلك انتقلت جائزة «بوكر» الى مصاف الاحداث الادبية المهمة في بريطانيا. وهي جائزة مهمة حقا لاسباب عديدة لا علاقة لها بقيمتها المالية، اذ ان هناك جوائز ادبية بريطانية اعلى ماديا ومن بينها جائزة «الصانداي اكسبريس» و«ويتبرد» الا ان ما يمنحها سمعتها الراقية هو نظام الاختيار والترشيح والتداول الدقيق والقاسي وسمعة وشهرة ومصداقية اعضاء لجنة التحكيم. وتتكون الهيئة العليا المشرفة على الجائزة من مؤلف وناشر وبائع كتب واثنين من مديري مؤسسة «بوكر» ومشرف اداري.

تقوم هذه الهيئة بغربلة الروايات المرشحة اولا، وتشرف على سير العمل الاداري. ويتم قبول من 85 الى 105 روايات مرشحة سنويا يتم ترشيحها من قبل ناشرين بمعدل كتابين لكل دار نشر، وتم في العام الماضي الغاء حق مشاركة المؤلفين الذين يقومون بطبع كتبهم على حسابهم الخاص، على الرغم من صعود الروائية جل باتون وولش الى القائمة المصغرة عن روايتها «معرفة الملائكة» بعدما فشلت في اقناع اي ناشر بقبولها، ونشرتها في اميركا وبريطانيا على حسابها الخاص.

بعد الاختيار الاولي للروايات يتم ارسالها الى اعضاء لجنة التحكيم المكونة من خمسة اعضاء لهم خبرة وباع في مجال التاليف والنقد وان تم في السنوات الاخيرة اختيار العضو الخامس لكونه «شخصية مشهورة» ويقضي اعضاء لجنة التحكيم فترة ستة أشهر في قراءة كل الروايات المرشحة وفرز ما يرونه صالحا للترشيح للقائمة المصغرة، وكثيرا ما يتخلى بعض اعضاء لجنة التحكيم عن موقعهم بسبب عجزهم عن قراءة كل الروايات. وقد صرح مالكوم ماجيردج بانه لن يواصل عمله في اللجنة لان «بعض ما قرأه كان يتضمن اشارات جنسية وغالبا ما يتعرض اعلان لجنة التحكيم سواء القائمة المصغرة او للفوز النهائي للهجوم والاتهامات من جهة او أخرى. ولا يخلو تاريخ الجائزة من المفارقات والحكايات الطريفة والمصاعب فقد انتهز الكاتب جون بيرجس فرصة فوزه بالجائزة عام 1972 ليهاجم سياسة شركة بوكر في افريقيا وليمنح نصف قيمة الجائزة لحركة «الفهود السود» التي تحارب النظام العنصري واطلق سلمان رشدي تصريحات غاضبة واصفا اختيار لجنة التحكيم بانه «اختيار قذر» في عام 1983 حين منحت الجائزة الى جي ام كوتيزي بدلا منه. وعند سؤال الروائية المعروفة اي اس بيات الحائزة على الجائزة عام 1980 عن رأيها بجائزة بوكر «لقد كنت لحدى المحكمين فيها، وكنت احدى الفائزين بها، وها انا اقول انها لا تزيد عن كونها ضربة حظ». وقد شهد اعلان القائمة المصغرة لعام 1989 ضجة اعلامية كبيرة لا بسبب الاسماء الموجودة ولكن بسبب غياب اسم الروائي المعروف مارتن اميس الذي لم تصل روايته «حقول لندنية» على الرغم من تميزه ورغبة رئيس اللجنة الناقد والروائي دافيد لودج بضمه الى القائمة. وسبب ذلك رفض الروائيتين ماجي جي وهيلين ماكتيل ترشيح الرواية بسبب موقف اميس المعادي للمرأة في الرواية. واتهمت رئيسة تحكيم اللجنة في العام الماضي بانها دفعت جراهام سويفت الى الفوز، لانها كانت ناشرة لكتبه وهذه تهمة غير قابلة للتكرار في ما يتعلق بروايات العام الحالي..

روايات القائمة المختصرة لعام 97

تضم ترشيحات القائمة المختصرة لجوائز بوكر للعام الحالي 97 ست روايات هي «ملاحظات جميلة» لبرنارد ماكلاڤيرتي وتحكي عن كاتبة شابة تتمرد على أسرتها. ورواية «الكرنتينا» لجيم كريس وتدور احداثها المتركزة حول النزاعات الزراعية قبل ألفي عام، ثم رواية «ايوروبا» لتيم باركر عن استاذ لغة انجليزية في ايطاليا تحطمه ظروف عمله ماديا وروحيا، وبعدها رواية «إله الأشياء الصغيرة» لارونواتي روي وهي كاتبة سينمائية ومعمارية سابقة تعمل في الهند وتعكس في روايتها احزان اسرة يرهقها التناقض الطبقي في تلك البلاد.

اما آخر روايات الـ«شورت ليس» فهي رواية «جوهر الأشياء» لمادلين سنت جون التي تحكي فيها عن ام تحاول اعادة بناء حياتها في عالم المدينة المتوحش بماديته وصراعاته.

هذا وقد غاب عن القائمة المختصرة للعام الحالي مؤلفون كبار من أصحاب الاسماء المعروفة كجانيت ونترسون، وايان ماكيوان، وكارول شيلدز.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

صديقتنا نرجس

يشهد الله اننا نحب ادونيس، لكن حبنا له لا يمنعنا من مداعبته حين يزيدها «ثلاث حبات»، وقد زادها مؤخرا فعلا في كتاباته التي اعقبت رحيل الجواهري حين زعم ان الأمة بيمينها ويسارها، ومحافظيها، ومجدديها قد اجمعت على القول بأن الشعر ختم بالجواهري وانه لا خليفة شعريا له، وان اي شاعر يأتي بعده هو اقل شاعرية منه بالضرورة.

وأبسط ما يقال عن هذا الكلام انه لم يحصل، فالأمة بريئة من هذا الاستنتاج الذي صاغه ادونيس بتلك الطريقة المركبة ليظهر وحده في الجبهة القاهمة والجميع في الجهة المعاكسة، وهذه تعميمات في النقد الأدبي لا تقل خطوة عن المقولات التوليتارية في السياسة. لقد كانت «الشرق الأوسط» هي التي طرحت سؤال خلافة الجواهري في اربعينه من باب الايمان بالتعددية ولتحريك الفراهيديين ليقولوا ما عندهم، وقد جاءت ثلاثة ارباع الاجابات تسخر من فكرة الخلافة الشعرية، وتعدها بين الأفكار القبلية المنقرضة، وتثني على الافق القائم للقصيدة العربية، والاجابات لمن يريد العودة اليها منشورة في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6856 بتاريخ يوم الجمعة الواقع في الخامس من سبتمبر (ايلول) الماضي.

وبما أن الأمة لم تقل ولم تجمع، ولم تنقسم حول هذه المسألة، فلا يبقى غير الاعتقاد بأن ادونيس ينفض الغبار عن نرجسيته بعد اجازة صيفية طويلة، والنرجسية لا غبار عليها ان ظلت في حدودها الطبيعية، فالقليل منها صحي وضروري لحماية الذات المبدعة من الذوبان في البوتقة الجماعية التي لا تعترف بالتميز اما زيادتها عن المعدلات المقبولة، فتتسبب في تهيؤات، وهلوسات، وأوهام لا وجود لها في غير ذهن صاحبها. وان كانت حالة صديقنا ادونيس قد وصلت الى هذه المرحلة، فلا نملك له على البعد غير الدعاء بالشفاء العاجل ليظل نرجسة جميلة متميزة وكي لا يتحول الى حقل شاسع من النرجس العادي.

مدن فوق فاضلة

هناك بلد يحتاج من اللغويين، والفلاسفة الى جهد مضاعف لايجاد صفة تنطبق عليه، فقد تجاوز شروط المثالية، وغادر صفات المدينة الفاضلة ووصل حدا لم يعرفه قبله بشر.

شعراء ذلك البلد افضل الشعراء، ونقاده احسن النقاد، ومصارعوه أفضل من شمشون، وعداؤوه أسرع من عويطة، وكل ما فيه انظف مما عند الآخرين وأكثر ترتيبا وخصبا الى درجة ان الدجاج يبيض هناك ثلاث مرات في اليوم، وكل مرة تخرج منه ثلاث بيضات في كل بيضة ثلاثة توائم من الصغار احدها مقلي والثاني مسلوق، والثالث مغلف داخل علبة لأغراض التلوين.

صحيح ان تلك البلد يعاني بعض المشاكل البسيطة في ما يتعلق بالعدالة الاجتماعية والديمقراطية السياسية، والتركيبة السكانية، والخلافات الحدودية، واشكاليات اقل بساطة تتعلق بالانتماء، والدور، وبوصلة التوجه العام لكن جميع هذه التفاصيل يقع غير مرئية في ذلك البياض الناصع وتلك التجربة البشرية المذهلة التي عجزت امامها الفلسفات واللغات. ان مدينة افلاطون امام ما يجري في ذلك البلد ليست اكثر من قرية ظالمة، ومرتبكة، واذا لم يسارع اللغويون والفلاسفة الى ايجاد اسم ينطبق على ذلك البلد فقد تخسره الكرة الأرضية، ويفكر اهله بالسفر الى المريخ تخلصا من بشر لا يقدرون مواهبهم ولا يحملونهم على الاكتاف تقديرا لعبقرياتهم الفذة، ولو فعل اهل ذلك البلد ذلك، فلن يلومهم احد لأنهم سوف يرتاحون هناك مع اقرانهم المريخيين، وسوف تهدأ ابخرة الفخر في ادمغتهم وتستقر، وهم يشاهدون البشرية تدفع غاليا ثمن عقوقها لذلك الجنس النادر.

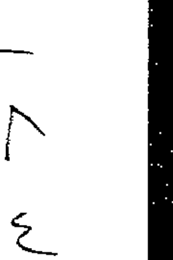
مواقف من زجاج

منذ أعوام، ولا عمل لعلي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب في دمشق، وفخري قعوار الأمين العام لاتحاد الكتاب العرب في عمان غير مهاجمة التطبيع مع العدو الصهيوني، وتلك ايجابية تحسب للاثنين اللذين يمتلكان سجلا فيه سلبيات عديدة لا وقت للوقوف عندها.

وقد كان الشهر الماضي مقلقا للاثنين ولحكاية التطبيع الثقافي برمتها، فقد زار دمشق وفد من الأراضي المحتلة يحمل الجوازات الإسرائيلية، وتوقع قعوار ان يرفض شريكه في مهاجمة التطبيع الثقافي لقاء الوفد لكن عرسان لم يفعل ذلك وقد قابل ولتحاده الوفد حين طلب منه ذلك فهو رجل لا يحب كلمة لا، ويشبه في حبه لنقيضتها ذلك الرجل المؤمن النبيل الذي قال عنه الفرزدق:

لم يقل لا قط الا في تشهده ... لولا التشهد كانت لاؤه نعم

ولا احد يعرف حتى الآن شكل العلاقة التي ستقوم بين القعواريين والعرسانيين بعد ذلك اللقاء، فالعلاقات متوترة، ولكن ليس الى حد القطيعة، وهناك من يعتقد انها لن تصل الى ذلك الحد ابدا، فالرجلان مثقفان كبيران، ويعرفان ان النظرية شيء والتطبيق شيء آخر، وهما يعرفان ايضا ان بيوت الجميع من زجاج لذا لم نسمع وقع اية حصاة على اي بيت، وهكذا يثبت الفارسان الرافضان تسامحهما، ونواياهما البلورية المصفاة، ويؤكدان ان البيوت ليست وحدها من زجاج، فالمواقف السياسية تشاركها ايضا في تلك الصفات الشفافة.





يتقدم
رئيس وأعضاء مجلس إدارة



وجميع منسوبيه
بخالص التهاني

لخادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي

الأمير عبدالله بن عبد العزيز

حفظه الله
نائب رئيس مجلس الوزراء
ورئيس الحرس الوطني

وصاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز

حفظه الله
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

على نجاح العملية الجراحية التي أجريت لصاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز حفظه الله

متمنين لسموه دوام الصحة والعافية

كما نتقدم للعائلة المالكة الكريمة وللشعب السعودي النبيل
بأطيب التهاني والتمنيات

700 مشاغب بريطاني توجهوا لمتابعة المباراة في روما

حرب كلامية بين منتخبي إيطاليا وانجلترا قبل لقاء السبت الحاسم في تصفيات كأس العالم

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

صرحت السلطات الايطالية امس انها ستطبق اجراءات امنية عادية «روتينية» قبل مباراة المنتخب الايطالي مع نظيره الانجليزي الحاسمة في تصفيات كأس العالم لكرة القدم يوم السبت المقبل رغم اعلان الشرطة البريطانية عن سفر حوالي 700 مشاغب الى روما لمتابعة اللقاء. ونفت السلطات المزاعم بانها وضعت خطة للتعامل مع المشاغبين. وقال جيورجيو موسيو حاكم روما والمسؤول عن الاجراءات الامنية هناك امس: لن نتخذ اجراءات خاصة للتعامل مع المشجعين الانجليز .. سنتخذ جميع الاجراءات اللازمة بالطبع ولكننا نتعامل مع هذه المباراة مثل ما نتعامل مع اي مباراة اخرى هامة مثلها، على سبيل المثال مثل مباراة يوفنتوس واياكس امستردام في نهائي البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري التي اقيمت في روما العام الماضي. واشتكى ديفيد ميلور الوزير البريطاني السابق وعضو اللجنة الحكومية المسؤولة عن كرة القدم حاليا من ان الاجراءات الامنية التي تتخذها ايطاليا صارمة للغاية ووصفها بانها غبية. ولكن موسيو اوضح ان وزارة الداخلية وشرطة روما كانا على اتصال بشرطة انجلترا للاعداد للمباراة. واضاف: بالطبع وعن طريق هذه الاتصالات وصلتنا معلومات عن العناصر المشاغبة بين المشجعين الانجليز.

واوضحت الشرطة البريطانية امس ان نحو 700 مشاغب سيتجهون الى روما لحضور المباراة، واضاف الشرطي بيتر تشابمان من الوحدة المختصة بشؤون كرة القدم في المخابرات ان 70 شخصا من بينهم مشاغبين والباقي من الممكن ان يثيروا اعمال شغب اذا لم تراقبهم الشرطة. واوضح ان السلطات البريطانية لا تستطيع منعهم من السفر الى روما الا اذ كانت هناك اوامر بذلك، لكن سيتم ابلاغ الشرطة الايطالية لمراقبتهم.

اما عن استعداد المنتخبين للمباراة الفاصلة التي ستحدد نتيجتها اي الفريقين سيتأهل الى النهائيات، فقد خرجت الحرب الدعائية من كلا المعسكرين المتنافسين بتصريحات من اجل ارهاب الاخرى. في انجلترا زاد الشحن المعنوي بزيادة الجرعة الكلامية في الوسائل الاعلامية، ووصف المدير الفني للمنتخب الانجليزي جلين هودل اللقاء بانه مثل نهائي كاس العالم، ورغم ان فريقه يحتاج للتعادل للوصول للنهائيات التي ستقام في فرنسا صيف 98 الا انه عازم ولاعبيه على الفوز في روما والثار لخسارة لقاء الذهاب في ويمبلي. ولم يصرح هودل بان هناك مكافآت استثنائية للفريق لتحفيزهم على الفوز مثلما فعل الجانب الايطالي الذي رصد 40 الف جنيه استرليني لكل لاعب في حال الفوز والتأهل. والفوز هو السبيل الوحيد لايطاليا لضمان التأهل اما الخسارة او التعادل فتعني انتظار نهاية جميع التصفيات الاوروبية لتحديد موقعها اذا ما كانت بين افضل فرق تحتل المركز الثاني لتخوض تصفية اخرى. وقد شهدت التشكيلة الايطالية بعض المتغيرات حيث استبعد النجم روبرتو باجيو عن القائمة التي ستخوض اللقاء، وابدى اللاعب استياءه لاستبعاده ولكنه اوضح ان مستقبله مع المنتخب لم ينته بعد. واضاف باجيو: بالطبع انا مستاء لاني لان العب في روما لاني احب ان العب امام انجلترا في مثل هذه المباراة الهامة لايطاليا.. لكنه امر لا يغضبني وقد اخبرني سيزار مالديني ان هذا الاستبعاد لا يعني انتهاء دوري الدولي.

وضمن التصفيات الاوروبية ايضاً يستعد استريت هافيزي المدير الفني للمنتخب الالباني لمواجهة المانيا السبت المقبل في لقاء هام بالمجموعة التاسعة التي تحتاج فيه المانيا للتعادل لضمان التأهل.



نموذج للتميمة التي اعتمدتها اللجنة المنظمة لبطولة كأس العالم في فرنسا الصيف المقبل واطلق عليها اسم «يوليوس» خرجت للاعلان عن نفسها امام برج ايفل امس، وسط حملة دعائية لتسويق هذه التميمة التي اصبحت على معظم المنتجات الفرنسية (ا ب)

قبل لقاء الجمعة في تصفيات آسيا

مدرب المنتخب الصيني يتوعد نظيره الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

اكد الأمين العام لاتحاد الكرة الصيني وانج جون شنج رئيس بعثة منتخب بلاده الذي سيلتقي الكويت الجمعة المقبل في ختام لقاءات الدور الأول (الذهاب) لتصفيات المجموعة الاسيوية لكأس العالم، ان الفوز الذي حققه المنتخب الصيني على نظيره السعودي في الجولة السابقة اعاده مرة اخرى الى دائرة المنافسة وانهم سيعملون جاهدين للفوز بنقاط مباراتهم امام الكويت لمنافسة ايران على الصدارة.

وقال جون شنج انه سبق له زيارة الكويت منذ 20 عاما عندما كان لاعبا في المنتخب الصيني، وهو يسعى هذه المرة الى تحقيق الأمل بالوصول لنهائيات كاس العالم رغم وجوده خارج الملعب.

اما مدرب منتخب الصين تشي اوشين فقد اكد ان فرصة منتخبه متساوية مع منتخب الكويت وان فوزهم الأخير على السعودية اعطى اللاعبين دفعة قوية للمنافسة على بطاقتي التأهل، واوضح اوشين انه شاهد كل مباريات الكويت في نهائيات كاس الأمم الاسيوية وحتى مباراة ايران الاخيرة، وهي تمتلك عناصر جيدة سيراقبها وسيعمل على حصاد النقاط الثلاث او التعادل على الاقل للبقاء في المنافسة، خاصة ان لديه مباراتين على ارضه يمكنه الفوز بهما والتأهل اذا تحقق له ذلك. ونوه اوشين الى ان المنتخب الصيني تدرب فور وصوله الى الكويت من اجل التعود على الطقس الحار. اما نجم الفريق الصيني جو فانج فقد اكد ان المباراة المقبلة مع منتخب الكويت صعبة وحرجة للغاية للفريقين حيث ان كلا منهما متساويان ويسعيان لحصاد الثلاث نقاط، واضاف انهم شاهدوا شرائط مباريات الكويت وتعرفوا على أسلوب لعب المدرب ما تشاله ولديهم اصرار كبير على الفوز. واضاف فانج ان الرؤيا غير واضحة في المجموعة حتى الآن وان البطاقتين ما زالتا في الملعب ولن تعرف هوية الفائز بهما حتى آخر مباراة في المجموعة. اما اللاعب ليو جون فقد اكد ان الكويت من الفرق القوية، واضاف ان فوز الصين على السعودية جدد الأمل مشيرا الى صعوبة المهمة خاصة ان الكويت ستلعب على ارضها وامام جماهيرها.

اما في الكويت فقد صرح امين السر العام لاتحاد الكرة محمد عثمان الفيلكاوي بان الاستعدادات اكتملت للمباراة وان تساوي نقاط المنتخبين سوف يعطي المباراة طابعا خاصا ومثيرا، والفرصة سانحة لمنتخب الكويت لحصاد النقاط الثلاث واحتلال المركز الثاني بعد ايران. وتمنى الفيلكاوي من الجماهير الكويتية مساندة المنتخب مثلما فعلت امام ايران وان لاعبي الكويت مصرون على الفوز وعدم التفريط في نقاط المباراة الثلاث.

وفي معسكر المنتخب الكويتي ركز المدرب ماتشاله على التسديدات البعيدة والثابتة ودعا اللاعبين الى عدم التساهل. وقد غاب نجم خط الظهر وكابتن الفريق عبد العزيز الهندي عن المران بينما حضر بقية اللاعبين بمن فيهم نجم خط الوسط عبد الله وبران الذي شفي من اصابته تماما وجاهز للمشاركة.

الإسماعيلي والأهلي على قمة الدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

حقق الاتحاد السكندري الفوز الاعلى في المرحلة الثالثة من الدوري المصري لكرة القدم، واضاف كل من الاسماعيلي والاهلي والزمالك ثلاث نقاط الى رصيده ليبقى الثلاثي في المراكز الثلاثة الاولى، وانفرد احمد ساري بلائحة الهدافين.

وللمرة الاولى هذا الموسم انتهت مباراتان بتعادل سلبي بين القناة الذي حصل على نقطته الاولى والمقاولون العرب الذي فقد اول نقطتين، وكذلك بين الجارين بلدية المحلة وغزل المحلة اللذين يملك كل منهما اربع نقاط.

في الاسكندرية، هز احمد ساري شباك السويس ثلاث مرات وقاد الاتحاد الى الفوز 4/صفر مع ان الفريق السكندري لم يسجل اكثر من هدفين في المرحلتين الاوليين وان السويس لم تهتز شباكه باي هدف في مباراتيه السابقتين. وافتتح جمال مساعد التهديف في الدقيقة 21 بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء ثم احرز ساري هدفين بالراس (41 و45) واخر من انفراد بالحارس محمد مكرم (86).

وفي القاهرة، فاز الزمالك على المصري 2/صفر. وسجل المالي اسماعيل كوليبالي الهدف الاول من 30 مترا مستغلاً تقدم الحارس سيد نصر عن مرماه (57)، وعصام مرعي الهدف الثاني (69) من اول لمسة للكرة اثر نزوله مكان اكرم عبد الحميد. وقبل الهدف الثاني بدقيقتين رفع الحكم محمد ضياء البطاقة الحمراء في وجه تامر النحاس مهاجم المصري لتعمده ضرب سيد حنفي من دون كرة.

وخطف فكري الصغير هدف الفوز للاسماعيلي في مرمى اتحاد عثمان (41) مستغلا خطأ دفاعيا فابقى فريقه في الصدارة برصيد 9 نقاط وبفارق الاهداف عن الاسماعيلي. بقي الاهلي ثانيا بتغلبه على غزل السويس بهدف واحد ايضا سجله علي ماهر وفاز اسوان 1/2 على الشمس الذي مني بخسارته الثالثة وبات مصير مدربه مصطفى يونس مهددا. وفاز المنصورة على المنيا بثلاثة اهداف مقابل هدف.

المكسيك تسحق السلفادور 5 / صفر وتضمن الظهور في نهائيات كأس العالم

مكسيكو سيتي - رويتر: سحق منتخب المكسيك نظيره السلفادوري 5/صفر ليضمن اول بطاقة للتأهل لنهائيات كأس العالم عن مجموعة دول اميركا الشمالية والوسطى ومنطقة المحيط الهادي (كونكاكاف).

واحرزت المكسيك ثلاثة اهداف من الخمسة في ثماني دقائق بالشوط الاول مما حطم امال السلفادور. وكانت المكسيك بحاجة الى نقطتين فقط من اربع مباريات بالتصفيات لكي تضمن الصعود للنهائيات التي ستقام العام المقبل في فرنسا. واهدرت المكسيك ضربة جزاء قبل ان تحرز اياً من اهدافها.

وبهذه النتيجة تصدرت المكسيك المجموعة برصيد 18 نقطة من ست مباريات بينما تاتي السلفادور في المركز الرابع برصيد تسع نقاط من ثماني مباريات بفارق نقطة عن الولايات المتحدة التي تاتي في المركز الثالث وثلاث نقاط عن جمايكا في المركز الثاني. وستصعد الفرق الثلاثة الاولى بالمجموعة الى النهائيات، ولاحت فرصة خطيرة للمكسيك بعد ان سدد لاعب خط الوسط المخضرم بنيامين جاليندو قذيفة الا ان ميسايل الفارو حارس مرمى السلفادور صدها ولكن جاليندو عوض ذلك بالهدف الاول الذي احرزه لفريقه في الدقيقة 30.

واضاف البرتو جارسيا اسبي الهدف الثاني ثم عزز جاليندو فوز فريقه بالهدف الثالث من ضربة جزاء. وبعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني احرز المهاجم البرازيلي المولد زاجوي الهدف الرابع ثم اختتم لويس جارسيا اهداف المباراة التي حضرها 120 الف متفرج بالهدف الخامس.

منتخب الإمارات يلتقي توجو وديا استعدادا لكازاخستان 18 الحالي

دبي - أ.ف.ب: عاد منتخب الامارات لكرة القدم لمواصلة تدريباته في ابوظبي بعدما لعب امام منتخب كوريا الجنوبية في سيول وخسر صفر/3 يوم السبت في تصفيات المجموعة الاسيوية الثانية لكأس العالم.

ويلعب المنتخب الاماراتي ضد توجو وديا الجمعة استعدادا للمباراة المقبلة ضد كازاخستان في 18 الحالي. وصرح مدرب المنتخب لوري ساندري لدى وصوله انه راض رضاء غير كامل عما حصل في سيول لان فريقه سيطر بنسبة 61 في المائة على المباراة من دون ان يتمكن من احراز اي هدف. وبالنسبة الى ايقاف اسماعيل راشد وعادل محمد لنيل كل منهما بطاقة صفراء ثانية اوضح ساندري ان عبد الرحمن الحداد وعبدالله عيسى سيحلان محلهما. وكرر ساندري انتقاده للتحكيم ووصفه بالظالم.

وعموما، فان صحف الامارات ركزت على النقطة الايجابية الوحيدة في المنافسات والتي تمثلت بتعادل كازاخستان واليابان 1/1، الامر الذي ابقى على الاماراتيين في المركز الثاني خلف الكوريين.

وان هذا التعادل «جاء بردا وسلاما على المنتخب الاماراتي الذي قدم واحدة من افضل مبارياته، الا ان الغلبة كانت في النهاية للخبرة الكورية التي استثمرت ما لاح من فرص رغم قلتها»، وان «سير المباراة لا يعكس النتيجة». ووجهت اسئلة كثيرة لساندري عن اسباب عدم اشراك الطلياني ومحمد علي منذ البداية بدلا من اشراك لاعب مصاب هو حمدون بالاضافة الى دفع اللاعب الصاعد غريب حارب ليلعب لأول مرة في هذه المباراة الصعبة.

فرنسا تحرز لقب كأس الاتحاد لمضرب السيدات

روسيدسكي يفوز بدورة بال السويسرية ويتقدم للمركز الرابع في التصنيف العالمي

باريس: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تقدم البريطاني جريج روسيدسكي 6 مراكز وصار رابعا على لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب للمحترفين بفوزه على الاسترالي مارك فيليبوسيس في المباراة النهائية لدورة بال السويسرية.

وان روسيدسكي قد بلغ المباراة النهائية من بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينج ميدو الشهر الماضي وخسرها امام الاسترالي باتريك رافتر. وبقي الاميركي بيت سامبراس في المركز الاول امام مواطنه مايكل تشانج، في حين تراجع الروسي يفجيني كافلنيكوف من الرابع الى السادس.

وكان روسيدسكي قبل نهائي البطولة السويسرية، وقد صار اول بريطاني يحتل احد المراكز العشرة الاولى في التصنيف العالمي وتقدم في اللائحة الجديدة امس للمركز الرابع. وكالعادة، كان السلاح الاول لروسيدسكي ضرباته ارساله المتنوعة والقوية، وهو سدد 22 ارسالا نظيفا في مباراته مع فيليبوسيس فكانت حاسمة في المجموعتين الثانية والثالثة، اما عدد ارسالاته النظيفة في الدورة التي استمرت ستة ايام فبلغ 84 ارسالا. ولم يثبت العملاق السويسري في المجموعة الاولى التي استغرقت 24 دقيقة فقط وخسر ارساله مرة واحدة في الشوط الرابع. وفي ايطاليا احرز الاسباني البرتو بيراساتيجي المصنف ثانيا لقب دورة باليرمو الدولية بفوزه على السلوفاكي دومينيك هرباتي المصنف سادسا 4/6 و2/6 في المباراة النهائية

وفي هولندا احرزت فرنسا كاس الاتحاد لكرة المضرب للسيدات بفوزها على اصحاب الارض 1/4 في الدور النهائي. وفي اليوم الثاني والاخير من اللقاء فازت الهولندية بريندا شولتز ماكارثي على الفرنسية ماري بيرس 6/4 و3/6 و4/6، والفرنسية ساندرين تستو على الهولندية ميريام اوريمانز.

الكوكب المراكشي عزز صدارته للدوري المغربي

الوداد البيضاوي يسقط أمام الحسنية وإدارته تقيل المدرب اللوزاني

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

عزز الكوكب المراكشي مرة اخرى موقعه في الصدارة اثر فوزه على ارض ملعبه على اتحاد طنجة بهدف للاشيء في مباريات الاسبوع السادس من بطولة الدوري المغربي لكرة القدم الذي تميز بفوز اربعة فرق خارج ملاعبها وسقوط الفرق صاحبة المراتب الاولى.

فعكس كل التوقعات خرج فريق الوداد البيضاوي مهزوما امام جماهيره العريضة بهدف نظيف امام فريق حسنية اغادير المتواضع، وفوجئ الوداديون بالتحولات الايجابية لاداء لاعبي الحسنية الذين ابلوا البلاء الحسن للحفاظ على هدف التفوق الذي احرزه المهاجم حمو محال طوال اربعين دقيقة من زمن المباراة رغم المحاولات التي بذلها هجوم الوداد لاحراز هدف التعادل.

وفي اعقاب هذه الهزيمة سارعت ادارة الوداد البيضاوي لعقد اجتماع طارئ قررت على اثره اقالة المدرب عبد الخالق اللوزاني واسناد المهمة للمدرب المساعد في انتظار ايجاد بديل للوزاني.

وعلى ارض ملعب الحسن الثاني في فاس ربح الرجاء البيضاوي مباراة قمة الاسبوع بفوزه على المغرب الفاسي بهدف للا شيء احرزه رضا الرياحي في الدقيقة 56 من وقت المباراة وخلفت هذه الهزيمة استياء في نفوس جماهير المغرب الفاسي التي كانت تنتظر من فريقها الفوز لتاكيد استحقاقه للنتائج الايجابية التي حققها.

ولقي اولمبيك خريبكة الهزيمة في ميدانه في القمة الثانية ضد الدفاع الجديدي بهدف لصفر وزكى الفريق الجديدي بفضل هذا الفوز مكانته في المركز الثاني، فيما تراجع الاولمبيك الى المرتبة السابعة، الشيء نفسه حققه الجيش الملكي الذي فاز خارج ملعبه على شباب المحمدية بثلاثة اهداف لهدف واحد وارتقى الى المركز السابع.

في باقي المباريات فاز سبورتينج سلا على النهضة السطاتية بهدف نظيف واكتسح النادي المكناسي في ملعبه المولودية الوجدية باربعة اهداف لواحد وفاز شباب المسيرة على الوداد الفاسي بهدفين للا شيء.

60 لاعبا دوليا يكافحون العنصرية على ملعب ريال مدريد الأحد المقبل

باريس - أ.ف.ب: يشارك 60 لاعبا دوليا يمثلون 30 دولة والقارات الخمس في امسية كروية تنظمها الجمعية الدولية للاعبي كرة القدم المحترفين الاحد المقبل على استاد سانتياجو بيرنابي في مدريد في اطار مكافحة العنصرية.

واوضح بيان للجمعية ان شخصيات عدة ستحضر هذه التظاهرة التي تندرج في اطار «العام الاوروبي لمكافحة العنصرية»، في مقدمها رئيس الاتحاد الاوروبي جيل روبلز جيل دلجادو ورئيس الحكومة الاسبانية خوسيه ماريا ازنار.

وستنقل هذه التظاهرة على الهواء مباشرة الى 60 دولة وهي عبارة عن 3 مباريات في كرة القدم مدة كل منها 40 دقيقة بمشاركة 3 فرق يقودها على التوالي الارجنتيني دييجو مارادونا والليبيري جورج ويه والفرنسي اريك كانتونا.

موناكو وباستيا في افتتاح المرحلة الـ 11 للدوري الفرنسي اليوم

التشيكي بيرجر يعيد ليفربول لمسيرة الانتصارات وصراع ساخن على قمة الدوري الإيطالي بعيداً عن ميلان

لندن: «الشرق الاوسط» - والوكالات

قاد التشيكي باتريك بيرجر فريقه ليفربول الى الفوز على ضيفه تشيلسي اللندني 4 - 2 بتسجيله ثلاثة اهداف على ملعب «انفيلد» في مدينة ليفربول (شمال انجلترا) امام نحو 40 الف متفرج بينهم ثلاثة آلاف من انصار تشيلسي في المرحلة العاشرة من بطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم. وجاءت اهداف بيرجر وهي الاولى له هذا الموسم في الدقائق 19 و35 و57، وساهم بتمريرته في الهدف الرابع الذي سجله زميله روبي فاولر (64)، وهو الثالث لفاولر في ثلاث مباريات منذ عودته من اصابة ابعدته عن الملاعب في بداية الموسم، في حين سجل الايطالي فرانكو زولا (22) وجوستافو بويت من الاوروغواي (84 من ركلة جزاء) هدفي تشيلسي.

وقدم ليفربول احد افضل عروضه هذا الموسم، وكانت نقطة التحول في المباراة طرد لاعب وسط تشيلسي الفرنسي باتريك لامبورد في الدقيقة 30 لنيله بطاقتين صفراوين. وبعد دقيقتين اجرى مدرب تشيلسي الهولندي رود خوليت تبديلا عندما قرر اشراك نفسه في المباراة على حساب زولا لتعزيز خط الدفاع. وصعد ليفربول الى المركز السادس رافعا رصيده الى 15 نقطة من 9 مباريات، في حين بقي تشيلسي خامسا وله 16 نقطة من 9 مباريات ايضا. ومنذ 1936 حقق تشيلسي فوزا واحدا على ليفربول على ملعب «انفيلد» وكان ذلك قبل خمس سنوات، علما بانه خسر 5/1 العام الماضي.

● الدوري الفرنسي: يلتقي موناكو السادس وباستيا الرابع في لقاء قوي اليوم على ملعب لويس الثاني في امارة موناكو في افتتاح المرحلة الحادية عشرة من بطولة فرنسا لكرة القدم.

وتحسن اداء موناكو حامل اللقب الموسم الماضي بعد بداية سيئة وقد حقق اربعة انتصارات وتعادلا واحدا في مبارياته الخمس الاخيرة، ثم توج جهوده بفوز كبير على باير ليفركوزن الألماني 4/صفر في كاس اوروبا للاندية الابطال الاربعاء الماضي. ويقود موناكو مهاجمه النيجيري فيكتور ايكبيبا احد ثلاثة متصدرين ترتيب الهدافين برصيد 7 اهداف.

اما باستيا الذي بلغ الدور الثاني لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي على حساب بنفيكا البرتغالي العريق فتبدو معنوياته عالية بعد فوزه الكبير على كان 5 - 1 السبت الماضي. وتقام اليوم ايضا مباراة اخرى بين كان واوكسير.

وتختتم المرحلة غداً، فيلعب متز المتصدر مع لوهافر، وباريس سان جيرمان الثاني مع جانجان، وبوردو مع لنس، وليون مع مونبلييه، وشاتورو مع ستراسبورج، وتولوز مع نانت، ورين مع مرسيليا.

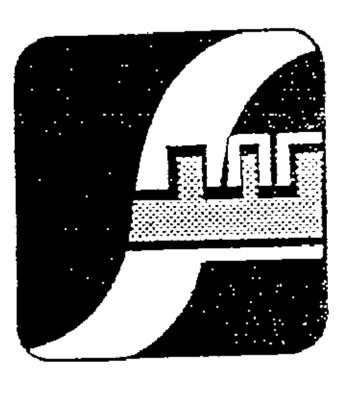
وكان متز قد مني بخسارته الاولى في الدوري امام ستراسبورج الثاني عشر بهدفين سجلهما تروما (59) وداكور (71) في ختام المرحلة العاشرة.

● الدوري الايطالي: تساوت ارصدة ثلاثة فرق هي بارما ويوفنتوس وروما في المركز الثاني ولكل منها 11 نقطة بفارق نقطتين عن انترناسيونالي الذي تعادل وضيفه لاتسيو 1 - 1 في ختام المرحلة الخامسة.

وافتتح التشيكي نفيد التسجيل للاتسيو في الدقيقة 36 لكن البرازيلي رونالدو رد سريعا في الدقيقة 42 من ركلة جزاء. وتغلب يوفنتوس على ضيفه فيورنتينا بصعوبة 2 - 1 بعدما سجل ثنائي خط الهجوم الدولي فيليبو اينزاجي واليساندرو دل بييرو هدفي الفائز في مدى ثلاث دقائق (33 و36) علما بان فيورنتينا تقدم عن طريق مهاجمه البرازيلي الاصل البلجيكي الجنسية لويس اوليفيرا (24) وهذا هو التعثر الثالث على التوالي لفيورنتينا الذي يقوده المهاجم الارجنتيني جابرييل. واكتسح روما ضيفه نابولي 6 - 2 على الملعب الاولمبي في العاصمة في مباراة كان نجمها المهاجم الارجنتيني ابل بالبو الذي سجل ثلاثة اهداف (50 و59 و89) في حين سجل كل من الفرنسي فنسان كانديلا (15) وكارمين جاوتييري (35) والدولي الجديد اوزيبيو دي فرانشيسكو (53) الاهداف الاخرى. اما هدفا نابولي فسجلهما التوماري (71) وبيلوتشي (87 من ركلة جزاء) يذكر ان دي فرانشيسكو استدعي للمرة الاولى الى صفوف منتخب ايطاليا المدعو الى مواجهة انجلترا في ختام تصفيات كأس العالم 98. ورفع بالبو رصيده الى ستة اهداف هذا الموسم وبات ثانيا في ترتيب الهدافين بفارق هدف واحد عن مواطنه باتيستوتا (فيورنتينا). والهدف الاول الذي سجله بالبو هو المائة له في الدوري الايطالي منذ انضمامه الى اودينيزي موسم 90/89 ثم الى روما.

وسقط بارما في فخ التعادل السلبي مع مضيفه فيشتنزا حامل الكاس الموسم الماضي. وحقق ايه. سي. ميلان فوزه الاول في الدوري هذا الموسم وكان على امبولي الصاعد حديثا من الدرجة الثانية بهدف لمهاجمه السويدي اندرياس اندرسون (68). وكان اندرسون احتياطيا ولعب مكان الهولندي باتريك كلويفرت قبل دقيقتين من تسجيله الهدف. وعادل قائد ميلان والمنتخب الايطالي باولو مالديني الرقم القياسي من حيث عدد المباريات مع ميلان والمسجل باسم والده تشيزاري (مدرب المنتخب حاليا) فخاض مباراته الـ347 في الدوري. وتغلب اودينيزي على سمبدوريا 3 - 2، وسقط اتلانتا على ارضه امام بريشيا بهدف، وليتشي امام باري بهدف، وتعادل بيتشينزا مع بولونيا صفر/صفر في مباراة شهدت طرد مهاجم بولونيا روبرتو باجيو الذي استبعد مؤخراً من تشكيلة المنتخب.





شركة سعودي أوجيه المحدودة

الزفة اللبنانية اليوم.. تكاليف كثيرة وأفراح قليلة

بيروت: من سناء الجاك

«بالافراح» تعبير يردده اللبنانيون في مجاملاتهم اليومية، وينتظرون هذه المناسبة لأداء واجبات اجتماعية تعودوها لتوثيق روابط النسب والصداقة. الا ان تقاليد حفلات الزفاف تبدلت بين الامس واليوم في لبنان، وتحكمت المظاهر الباهظة التكاليف بفرحة العمر، لتتجاوز تجهيز بيت المستقبل الى تفاصيل مرهقة تقتص من ميزانية العروسين ان هما انساقا خلف لعبة الوجاهة الاجتماعية.

والخطوة الاولى في حفلات الزفاف العصرية تبدأ بحجز قاعة لاستقبال المدعوين، وغالباً في احد الفنادق الفخمة، وكلما ارتفع عدد المدعوين ارتفعت الكلفة. اما الخطوة الثانية، فهي ترتبط بلائحة الطعام التي يفترض ان تليق بسمعة الفندق، ولا يمكن التهاون في هذه المسألة اطلاقاً، فادارة الفندق لا توافق على تقديم لائحة طعام فقيرة... فالسلمون والكافيار وقالب الكاتو بطبقاته لا بد منها لاستكمال لوازم الفرح. بعد ذلك يتم استعراض التفاصيل الاخرى: زينة القاعة... انواع الزهور في الزوايا وعلى الطاولات... الزفة، فالطريقة اللبنانية على ايقاع «عريسنا زين الشباب» تكلف اكثر من الزفة المصرية على ايقاع «عروستك الحلوة قمر بيلالي».

اما الاوركسترا فحسابها يختلف عن حساب الموسيقى المسجلة التي تستوجب وجود مهندس للصوت، وحجم القاعة مع عدد المدعوين قد يفرض الاستعانة بمكبر للصوت... ولا ننسى حجز غرفة في الفندق لتستعد العروس وتنتظر وصول المدعوين قبل دخولها الى الاحتفال.

وفي هذه الدوامة يجر القلم ارقاماً تتكاثر وتثقب جيوب العريس. فالتكاليف التي تنتهي عند المحاسب في الفندق لا تلغي تفاصيل ممهدة للفرح، منها فستان العروس وبدلة العريس والمزين والحلاق، والسيارة الفخمة التي يتم استئجارها وتزيينها بالورود لهذه الغاية، وعلب الافراح التي ترسل مع بطاقات الدعوة تذيلها عبارة «نتمنى لأولادكم نوماً هنيئاً» الى جانب «ما زالت الافراح في دياركم زاهرة» للايحاء بلطف الى عدم اصطحاب الاولاد.

والافراح الزاهرة في قاعات الفنادق هذه الايام، على رغم التكاليف التي ورد ذكرها لا تتجاوز الاستعراض الاجتماعي، وهي لا تساهم باضفاء طابع المودة والمشاركة الفعلية، «فهي تفتقد الى رهجة اعراس ايام زمان»، كما يردد الكبار في السن.

حينها كان افراد العائلة يساهمون في الفرح، متناسين خلافاتهم ومشكلاتهم. وحفل الزفاف، لم يكن يقتصر على ليلة الدخلة، تقول احدى السيدات، بل يبدأ بتحضير الجهاز فتجتمع النساء في بيت العروس قبل العرس باسبوعين للمساعدة في خياطته وتطريزه. وقبل الفرح بايام تقام ليلة الحنة، وفيها تنقش ايدي العروس ورفيقاتها الصبايا بالحناء في اجواء الغناء والرقص ويحضر للعروس عطر من ماء الورد تستحم فيه كل مساء من الايام السابقة لفرحة العمر. اما العريس فيخضع بدوره لطقوس الفرح، فيأخذه رفاقه الى الحمام الشعبي لتزيينه وتعطيره وفي الليلة السابقة للفرح، يختطفوه الى بيت احدهم ليودع العزوبية. والدعوة الى الفرح لم تكن تستلزم بطاقات خاصة، فاهل العروسين كانوا يتولون بانفسهم ابلاغ الاهل والاقارب اينما وجدوا، ولو اضطرهم الامر الى زيارة القرى والمناطق البعيدة.

والاعراس كانت تقام في الساحات حيث يشارك الجميع في الدبكة والرقص والزغاريد التي تعكس ثقافة شعبية محببة. اما المآدب فيشارك الجميع في اعدادها، ولأيام متواصلة تبقى منازل اهل العريس والعروس واقاربهم مفتوحة للمدعوين، ولعابري السبيل الراغبين في المشاركة.

اما اليوم فالافراح تتطلب حسابات دقيقة، ولم يعد ممكناً توسيع اطار الدعوات، لأن الحساب يجمع... وحفلات الزفاف التي تقام في صالات متوسطة الدرجة تكلف ما يفوق الثلاثة آلاف دولار، ولو لم يقدم فيها سوى المرطبات والحلوى. اما صالات الفنادق الفخمة فالتكاليف فيها تخضع لمقاييس معينة. وتقول هنادي سماحه من فندق في بلدة بيت مري (في المتن الشمالي لجبل لبنان) ان كلفة حفل الاستقبال للزفاف هي 40 دولارا للشخص الواحد. وتحجز القاعة لمدة ساعتين، اما العشاء فكلفته رهن بلائحة الطعام المطلوبة. وبعض اللبنانيين يرغب بتفاصيل تتجاوز لائحة الطعام، منها تزيين الطاولات بازهار «الاوركيد» او استقدام الفرق الموسيقية العالمية.

وفي فندق يقع في ادما شمال بيروت، يوضح رمزي اصيلة ان الادارة تقدم خدمات تلائم ميزانية الزبائن، وحفل الاستقبال قد يكلف 35 دولارا للشخص الواحد، او يصل الى اكثر من 50 دولارا، اما العشاء فيتراوح من 40 الى 70 دولارا. وكلفة المقصف تبلغ في حدها الاقصى 120 دولاراً للشخص الواحد. مؤكداً أن ادارة الفندق «تعمل دائماً لارضاء الزبون مهما كانت ميزانيته، لكن البعض متطلب وواجبنا تقديم الأحسن له». ويرى اصيلة ان «اللبنانيين يفضلون المقصف باغلبيتهم، مع تنوع المآكل بين المطبخ اللبناني بموازاته والمعجنات الايطالية واحياناً المطبخ الصيني. الا ان ارتفاع تكاليف الفرح هو في فن الديكور، فالبعض يطلب ديكوراً اضافياً لتزيين القاعة. واحد الزبائن طلب قماشاً معيناً لتغطية الكراسي، فيما استقدم آخر مهندسي ديكور متخصصين في تزيين قاعات الافراح من فرنسا. وقد يطلب أحد الزبائن مطربين معينين مثل راغب علامة او عمرو دياب. او يكتفي زبون آخر بتسجيلات من الموسيقى الكلاسيكية، الا ان اكثرية الزبائن يرغبون بالأغاني العربية للرقص على ايقاعها».

وطبعاً حين تدخل مزاجية الزبون في تفاصيل الفرح ترتفع الفاتورة ارتفاعاً جنونياً.

وقد لا تمر ليالي الافراح على خير، ففي احد الفنادق الفخمة، اصر احد الموجودين على الغناء، وصعد الى حيث تعزف الفرقة الموسيقية وبدأ ينشز، ولم تنفع معه محاولات الاقناع السلمية، حتى ارغمه عناصر امن الفندق على النزول بالقوة بعد اكثر من نصف ساعة.

وفي فندق آخر اقيم حفل الاستقبال حول حوض السباحة في الهواء الطلق، وفي غمرة الفرح تلبدت السماء بالغيوم وهطلت الامطار غزيرة، فغرق المقصف والطعام وتبلل المدعوون وهرولوا الى الداخل، وصار الاحتفال في خبر كان، فيما تابع العروسان الرقص تحت المطر.

زفة على ايقاع «عريسنا زين الشباب» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الفيل والفنان

كثيرا ما سألوني لماذا تركت الرسم؟ جوابي هو ان الفنون التشكيلية وصلت الى درجة من الفوضى والضحك على الذقون بحيث لا يستطيع اي انسان عاقل وصادق النية ان يدخل فيها. اصبح النقاد والفنانون يهزأون بمن يرسم بمثل اسلوبي، الاسلوب الواقعي والانطباعي. اذن فمع السلامة لكم وللفن، قلت واقول لهم. والله يوفقكم في مسعاكم.

توقفت عن الرسم، وفي الايام الاخيرة توقفت حتى عن مشاهدة معارض الفن، لأنها اصبحت لا تثير في النفس غير العصبية والقرف.

اقول هذا وأنا افكر بهذا المعرض القائم الآن في الرويال اكاديمي باسم Sensation او «اثارة»، معروضات ما انزل الله بها من سلطان.

شملت المعروضات مقطعا من جسم بقرة، ورأس ثور يغطيه الذباب، واولادا وجوههم اعضاء جنسية.

من المعروضات الاخرى لوحة بعنوان «افروديزيو». الكلمات تفيد الاثارة الجنسية. فما المثير في هذا العمل؟ انه مجموعة من بعر الفيل. نعم تتكون اللوحة من قطع من روث الفيل. لا ادري ما المثير جنسيا في ذلك. ولكن الفنان اراد المشاركة في معرض في استراليا بهذه اللوحة. وأدى ذلك الى مراسلات طويلة مع دائرة الجمارك في سدني. كتبوا الى الفنان قبل ان يسمحوا له بادخال لوحته هذه الى استراليا يسألونه هل يحتوي بعرور الفيل هذا على ميكروبات قد تصيب المشاهدين، اجابهم بأن قطع البعرور في هذه اللوحة مغلفة بمادة اكريليكية تمنع تسرب الميكروبات من الفيل الى البشر.

عادوا فكتبوا اليه، هل يحتوي هذا البعر على مواد غير مصرح بها بالتوريد الى استراليا؟ اجابهم بأنه بقدر علمه، لا يحتوي على شيء من ذلك. كتبوا اليه، بقدر علمك. اذن فأنت غير واثق من الموضوع، قل لنا اذن ماذا اكل هذا الفيل يوم اخذت هذا البعرور منه؟

وسمعت بأنه كان هناك في دائرة الجمارك من استهواه هذا الموضوع فتوغل في المراسلة والاستجواب. كتب الى الفنان المذكور، يسأله هل ان هذا البعر الذي تتكون منه هذه اللوحة الفنية مأخوذ من فيل او من فيلة، اي من ذكر او انثى. فاذا كان من ذكر فربما ترى الجمعيات الانثوية Feminist في استراليا انه ينطوي على تمييز عنصري في صالح الذكور وضد الاناث، وهو ما لا تسمح به القوانين الاسترالية. واذا كان مأخوذا من فيلة انثى، فهل حصلت على تصريح منها بالموافقة على عرض بعرورها على الملأ وعلى الغرباء عن ديرتها، فربما تكون هذه الفيلة، انثى خجولة وبنت عيلة»، ولا تريد أن يتفرج الناس وكل من هب ودب على بعرورها.

لا ادري بالضبط ماذا كانت نتيجة هذه المراسلات، وما اذا كان المواطنون في استراليا سيحظون بنعمة التفرج على هذا البعرور الفني، أم لا. ولكن اللوحة معروضة حاليا في الاكاديمية الملكية في لندن على مسافة قريبة من ميدان بيكاديللي سيركس. فمن يعتقد انه في حاجة الى اثارات افروديزية ويتصور ان هذه اللوحة البعرورية تحمل مثل ذلك، فما عليه غير ان يأخذ القطار الى بيكاديللي سيركس وينضم الى الطابور الطويل ممن ينتظرون دورهم للتفرج عليها وعلى بقية المعروضات.

أخبارهم في كل مكان

● بدأت كلية الآداب والعلوم الانسانية بوجدة (شرق المغرب) الاسبوع الافتتاحي للدخول الجامعي (1998/97) اعتبارا من أمس ويستمر حتى بعد غد. ويتضمن هذا الاسبوع المقام بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس جامعة محمد الأول، ثلاثة دروس افتتاحية يلقيها كل من عبد الفتاح كليطو من جامعة محمد الخامس بالرباط حول موضوع «كيف نقرأ الجاحظ»، واحمد التوفيق من الخزانة العامة بالرباط حول «تطور الوثيقة من التسجيل اليدوي الى الصيغة الالكترونية»، ومصطفى بنحمزة من جامعة محمد الأول بوجدة حول «حديث الدلالة في التراث الاسلامي»، كما ستقدم بنفس المناسبة مسرحية «قاضي اشبيلية»، من أداء طلبة جامعة محمد الأول.

أفراح

● المهندس بنعيسى بنغموش أخو سعيد ابو صلاح الدين المحرر بمكتب «الشرق الأوسط» بالمغرب احتفل في الرباط بزفافه الى الآنسة حبيبة النيجي بحضور الأهل والاحباب والاصدقاء.

● حسن محمد راشد اللهيبي احتفل بعقد قرانه على كريمة محمد جاسم اللهيبي.

● خليل دهلو رجل الاعمال السعودي احتفل بزفاف كريمته الآنسة سمية الى المهندس فواز نجل رجل الاعمال محمد حلواني وقد اقيم الحفل بقاعة ليلتي بجدة.

مواليد

● نديم فرحات المسؤول في قسم الانتاج في صحيفة «الشرق الأوسط» رزق وعقيلته «رولا» بمولودة سمياها «لانا» انضمت الى شقيقتها «ليلى». وتمت الولادة بأحد مستشفيات لندن، والوالدة والمولودة بخير.

● عبد العظيم محمود عبد الله، من اسرة الشركة السعودية للأبحاث والنشر بمكتب الرياض رزق وحرمه توأمين ذكرين، فرحت بقدومهما شقيقتهما شهد، وتمت الولادة في مستشفى (دلة) تحت اشراف الدكتورة رقية السيد اخصائية النساء والولادة.

● مساعد عابد القرشي من منسوبي نادي ضباط القوات المسلحة في الرياض رزق وحرمه مولودة انضمت لشقيقتها «ملاك».

وفيات

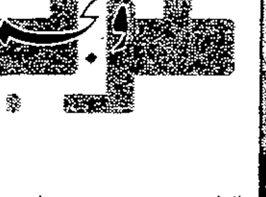
● نعت رئيسة الاتحاد العام النسائي سعاد بكور وآل بكور في سورية سليم الشيخ بكور، وتقبل التعازي في دارهم بالمزة اوتستراد مقابل مدينة الجلاء.

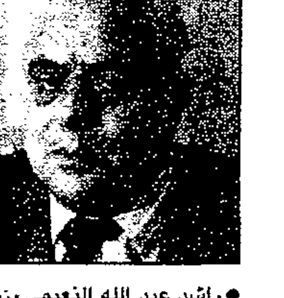
● نعى آل داود وآل عنابة وآل قشوع في الأردن وفلسطين الحاج حسن مجاهد قشوع عن عمر يناهز 60 عاما، تقبل التعازي في ديوان قلقيلية في الهاشمي الشمالي بعمان.

● آل الصابوني وأسرة القضاة والمحامين نعوا القاضي محمد زهير الصابوني، تقبل التعازي في دار الفقيد في شارع المالكي بناء الفردوس مقابل جادة البزم بدمشق.

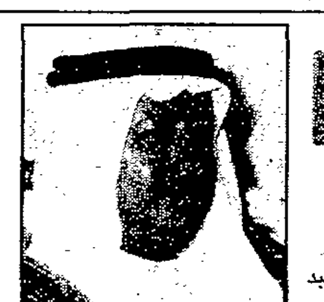
● ينعى آل الترك في الأردن والحاجة خديجة، تقبل التعازي في منزل ولدها عثمان في صويلح.

عز وجاه





الدكتور عز الدين العراقي



راشد بن عبد الله النعيمي

● راشد عبد الله النعيمي وزير خارجية الامارات قرر تعيين جاسم القاسم مستشاراً اقتصاديا لسفارة الامارات في القاهرة خلفا لسلطان ماجد العلي الذي تم تعيينه مستشارا اعلاميا لسفارة الامارات في مصر.

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان والدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية يرعيان مساء غد افتتاح معرض «الكتاب العربي السوري الأول» الذي دعت اليه جمعية خريجي الجامعات والمعاهد السورية في لبنان ويقام في الصالة الزجاجية في بيروت-الحمراء، ويستمر المعرض حتى الثامن عشر من الشهر الحالي.

● اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي رئيس مجلس ادارة الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس يعقد مساء اليوم مؤتمرا صحافيا يتناول فيه الادوار التي يلعبها التقييس في حماية المستهلك والاسواق المحلية وترشيد الاقتصاد الوطني، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للتفتيش الذي يصادف 14 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

● الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري استقبل مدير عام التلفزيون الفرنسي كزافيه جويبوشان بحضور السفير الفرنسي في دمشق شارل هنري داراجون حيث جرى تبادل الأفكار حول النشاطات التلفزيونية والتعاون الاعلامي بين التلفزيون السوري والفرنسي.

● الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي لامارة ابوظبي افتتح المعرض الهندي للمجوهرات في ابوظبي.

● الدكتور عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي زار المركز الاسلامي في نيويورك يرافقه الدكتور كمال خرازي وزير الخارجية الإيراني وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي الاسلامي. وكان في استقبالهم السفير محمد ابو الحسن رئيس مجلس امناء المركز والمندوب الدائم لدولة الكويت لدى الامم المتحدة، وتفقد الجميع المركز واطلعوا على المشاريع المستقبلية لتوسعته.

● لي كيونغ وو سفير جمهورية كوريا الجنوبية لدى الأردن أقام حفل استقبال في منزله بمناسبة اليوم الوطني لبلاده والذي يصادف ذكرى مرور 4300 سنة على تأسيس مملكة شبه الجزيرة الكورية حضره الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء الأردني.

● سعيد بن علي بن سالم الكلباني، سفير سلطنة عمان المعين لدى السعودية خلفا للسفير السابق حمد بن هلال المعمري الذي نقل للعمل سفيرا لبلاده لدى الأردن، بدأ زيارات مجاملة لعدد من كبار المسؤولين السعوديين، حيث التقى حتى الآن بالأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز، نائب الرئيس العام لرعاية الشباب والدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية والشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى.

● الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة في الامارات رعى مؤتمر التسويق الذي ينظمه في دبي المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية.

● شريف الربيعي، الكاتب العراقي الراحل، سيكون موضع تكريم في امسية ثقافية يشارك فيها الدكتور رغيد الصلح وحازم صاغية وربيعي المدهون والدكتور مصطفى عبد العال وزهير الجزائري والدكتور عبد الحسين شعبان، ويديرها سعود الناصري. تعقد الأمسية في الساعة السابعة من مساء غد وسط لندن في العنوان التالي:

St Mark's Church
249 Old Marlybone Road, NW1

● العميد عبد الرؤوف علي عبد الرؤوف الملحق العسكري المصري في الرياض اقام امس حفلا بمناسبة ذكرى انتصار السادس من اكتوبر بحضور عدد من المسؤولين والدبلوماسيين والملحقين العسكريين والاعلاميين في العاصمة السعودية. وفي بون أقام العقيد اسامة عبد السلام، الملحق العسكري في سفارة مصر في المانيا، حفلا بالتوقيت والمناسبة ذاتيهما. وبنفس المناسبة وجه العميد أركان حرب امير عباس ملحق الدفاع في سفارة مصر في روسيا الدعوة الى كبار رجال الدولة والحكومة والمؤسسة العسكرية في موسكو لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه غدا.

● محمد اسماعيل حابس العضو المنتدب للشركة الدولية للعلاقات العامة أحدى الشركات التابعة لمجموعة دلة البركة عاد الى جدة حيث مقر عمله بعد زيارة عمل للبحرين قابل خلالها أمير دولة البحرين وولي عهدها ورئيس وزرائها.

● خريستوس ايوانو سفير قبرص في دمشق اقام حفل استقبال بمناسبة يوم استقلال قبرص حضره عصام القاضي عضو القيادة القومية وتوفيق صالحة عضو القيادة القطرية وعبد الله طلبة وزير الدولة ومسلم حوا وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وعدد من المسؤولين السوريين ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ووجوه سياسية ودينية بارزة.

● عبد الوهاب عبد الرحمن المزيني المستشار في ديوان رئيس مجلس الأمة الكويتي يرقد في المستشفى العسكري اثر وعكة ألمت به.

حرب الطرق تكلف المغرب مليار درهم سنويا

الرباط: «الشرق الأوسط»

سجل المغرب سنة 1996 وقوع ما يفوق 38600 حادثة سير راح ضحيتها اكثر من 2800 قتيل. ويشهد الوسط الحضري نسبة اكبر من الوسط الريفي، بيد ان حوادث الوسط الريفي غالبا ما تكون مدمرة، قاتلة ومروعة. وقد مثلت 66% من مجموع القتلى حسب احصائيات اللجنة المغربية للوقاية من حوادث السير.

وتشير وثائق صادرة عن اللجنة ان مخلفات القتلى في حوادث السير في عام 1995 كانت اعلى بـ8 اضعاف متوسط عدد قتلى حوادث السير في بلدان الاتحاد الاوروبي، ووصلت الخسائر المالية الى ما يزيد على مليار درهم سنويا.

وتتكفل اللجنة المغربية للوقاية من حوادث السير كادارة عمومية رسمية بالانكباب على ايجاد الحلول الملائمة لهذه المشكلة التي تفاقمت في المغرب طيلة سنوات.

ويقول مصطفى اللانقي رئيس قسم الاعلام باللجنة لـ«الشرق الاوسط» ان حوادث السير عرفت تصاعدا متواليا منذ سنة 1985 الى 1994 وبوتيرة بلغت 7% وقد ادى هذا الامر الى صدور دورية مشتركة لوزارة الداخلية ووزارة الاشغال العمومية ووزارة العدل ووزارة النقل، وركزت هذه الدورية على التدابير الاستعجالية وعلى المدى المتوسط والبعيد لحل المشاكل التي تطرحها حوادث السير والسلامة الطرقية.

واضاف اللانقي ان هذه الاجراءات والتدابير نتج عنها ظهور «اللجنة الوطنية لمراقبة وسائل النقل العمومي والخاص للمسافرين والبضائع» وهي لجنة تضم كل الجهات المسؤولة على السلامة الطرقية، كما ان لها لجان اقليمية لليقظة والمتابعة.

وقد ادى هذا الاجراء الى انخفاض ملموس في حوادث السير بسبب الاستراتيجية المتبعة، وهي استراتيجية تقوم على ثلاثة محاور: محور التوعية، محور المراقبة والزجر ومحور العناية بتجهيزات السلامة الطرقية.

ويرتبط مشكل حوادث السير والسلامة الطرقية باسباب عديدة من ضمنها، التربية والتحسيس والتشريع والمراقبة والبنية التحتية والعربات. وتسعى اللجنة الى تقليص نسبة الحوادث والخسائر الى ما بين 25 و30% حتى عام الفين بالمقارنة مع ما سجل عام 1994. ولهذا الهدف توالت المناظرات المتعلقة بالسلامة الطرقية، ونظمت على التوالي ثلاث مناظرات، الاولى في 1986، والثانية في 1993، والاخيرة في ديسمبر (كانون الاول) 1996.

منافق افندي





عطر المرأة العصرية

12% من المدرسين الفرنسيين يغيبون عن مدارسهم

باريس: من بوعلام رمضاني

اثارت التصريحات الاخيرة لكلود آلافر وزير التربية الفرنسي ضجة في الاوساط التربوية بسبب تنديده بظاهرة التغيب التي بلغت نسبته 12 في المائة من مجموع المدرسين والمدرسات. ومما زاد في اتساع الضجة انقسام الاسرة التربوية والتعليمية حيال تصريحات الوزير الذي مارس مهنة التعليم لعدة سنوات. وقال الرافضون لتصريحاته ان الوزير ذهب بعيدا في تشويه قطاع التعليم بوصفه المدرسين بالمحظوظين مقارنة بالعاملين في قطاعات اخرى دون الاخذ بعين الاعتبار خصوصية مهنة التدريس في علاقتها بالمحيط الاجتماعي الصعب ومتطلبات ممارستها.

ومن ابرز الشخصيات التي علقت على هذه التصريحات فيليب ميريو البروفيسور المعروف بكتابه الذي عرف رواجا كبيرا «المدرسة او الحرب الاهلية» الصادر عن دار بلون والاستاذ بجامعة ليون 2، جنوب فرنسا. واكد ميريو على صحة موقف الوزير في تنظيف الادارة التربوية المركزية ومعاقبة العناصر المتوانية ومكافأة العاملين استنادا لنوعية العمل المقدم بعيدا عن الروح الاتكالية والتساهل مع المتقاعسين.

لكن ميريو رد ظاهرة التغيب عن المدرسة الى غياب سياسة مخططة على النحو الذي يضمن تسييرا محكما لممارسة مهنة التعليم، وسياق البطالة المقنعة وظاهرة التغيب. واضاف: «ان لا شيء يمكن ان يتغير ما دام الاساتذة يشتغلون بطريقة تكنوقراطية وتتم مراقبتهم مرة في السنة».



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 6 جمادى الآخرة 1418هـ. 7 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون. العدد 6888

London - Tuesday - 7 October 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6888

صباح الخير

سمير عطا الله

الأفضل لا الأقوى

الشرق الأوسط جانبا، وعلاقة حزب العمال التقليدية مع اسرائيل على حدة، يبدو طوني بلير زعيما عماليا مفاجئا حقا، في اقل من نصف عام يكاد يغير ملامح بريطانيا القديمة: منح الذاتية (لا الحكم الذاتي) لويلز واسكوتلندا. المصالحة مع الجيش الجمهوري الايرلندي التي تردد فيها ميجور. الزخم في السياسة المحلية والابقاء على الازدهار الاقتصادي الذي بدأ مع المحافظين.

قبل ان يغير بلير ملامح بريطانيا غيّر ملامح حزب العمال وقلب ايدلوجيته والغى صرامته الموروثة من تقشفات الحروب وثغرات الامبراطورية. وذهب خلال المؤتمر السنوي للحزب الى ابعد من ذلك بكثير عندما اعلن في برايتون، مدينة كاتبنا عبد الله باجبير حتى العودة الى جدة، المدينة البحرية الاكثر د فنا وحرارة، عندما اعلن نهاية دولة العناية لكي يقيم مكانها دولة العمل. لا كسل بعد الان. اعمل تحصل. اعمل تكسب. اعمل تستحق. اعمل تنشئ وطنا وتقدما وتطورا. اعمل تأكل.

غرق الغرب في السنوات الاخيرة في انحدارات كثيرة، اسوأها الاتكال. والاتكال ادى الى مجتمع الانحلال والمخدر وطلب الحياة الجميلة من دون جهد او كد او تعب. وطالما انتقد الغربيون كسل المقاهي وادواتها الشهيرة من النرجيلة الى النرد. لكن اذا كان الفقر والبطالة سبب المقاهي فالخمول المنتشر في الغرب كان بلا سبب في معظم الحالات سوى الاتكال على الضمان الذي تمنحه الدولة.

كان العمال في بريطانيا ايام ثاتشر ـ مثلا ـ يطالبون بزيادة الرواتب من دون زيادة الانتاج. وقد سعت، وهي النموذج الرأسمالي، الى تفتيت النقابات وتحجيم زعيمها ارثر سكارغيل. لكن الذي يقول الان ـ علنا ـ بتحجيم دور النقابات هو زعيم حزب العمال: دولة تشجع العمل لا المساعدة. وهو يريد من الامبراطورية التي قصت شعرها الطويل وتراخت على اطراف الجزيرة ان تنهض معه الى القرن الحادي والعشرين «قد لا نكون الاقوى لكن يجب ان نكون الافضل» و«اعطوني الف يوم اعد فيها التاريخ لألف عام».

93% من البريطانيين يحبذون سياسات طوني بلير، كما تقول الاستفتاءات. لكن لا الاستفتاء دقيق ولا مزاج الناس يدوم. ولو دام لبقي حزب واحد يحكم بريطانيا. اي «لو دامت لغيرك لما اتصلت اليك» وليس «لما وصلت اليك» كما يكتبها بعض الزملاء. وللتدقيق (او للحكم في ذلك) لا بد من الذهاب الى «قصر السيف» القديم في الكويت حيث رفع القول المأثور على المدخل.

بدأ بلير ولايته في الاول من ايار/مايو الماضي. وكان متحررا من الاعباء الحزبية التي اعاقت جون ميجور الذي ظل حتى اللحظة الاخيرة اسير اعمدة الحزب وصراعاتهم وخلافاتهم التي انتهت بالهزيمة الساحقة، اما بلير فيتزعم الى الآن حزبا موحدا. ورغم قناعة الكثيرين من البريطانيين بأنه لم يكن في يوم اشتراكيا او عماليا بل ديمقراطيا غير معلن، فان متشددي الاشتراكية في الحزب امثال جون برسكوت او روبن كوك اختاروا الوقوف الى جانب رؤيته هو للاشتراكية المعاصرة.

كان جون ميجر، القادم من وسط فقير والصاعد السلم ببطء، يعاني من عقدة نقص حيال «هوامير» الحزب. اما طوني بلير الميسور الذي رأى نفسه فجأة على رأس حزب الفقراء، فقد سمي «كينيدي الآخر» حتى قبل فوزه. وهو يخوض معركة التغيير «والعمل للقرن الحادي والعشرين» يتقدمه شبابه. وتقول «الفيغارو» انه جاء في «الزمن الملائم» مثل تشرشل وثاتشر من قبل. وتبدو شعبية بلير اليوم اقوى مما كانت يوم فوزه، خصوصا ان حزب المحافظين هزم وهو متفرق وبلا قيادة فيما يطاحنه جراف لا يهدأ.

جائزة نوبل للطب تمنح لأميركي

	الحائزون حسب بلدانهم منذ تأسيس الجائزة عام 1901
الولايات المتحدة	76
بريطانيا العظمى	22
المانيا	15
فرنسا	8
السويد	7
سويسرا	6
النمسا، بلجيكا، الدنمارك	4
أستراليا	3
ايطاليا، هولندا، كندا، المجر، الاتحاد السوفياتي السابق وروسيا	2
اليابان، اسبانيا، جنوب افريقيا والبرتغال	1

جائزة نوبل للطب

ا ف ب «الشرق الاوسط»

ستوكهولم ـ ا ف ب: منحت جائزة نوبل للطب يوم امس في ستوكهولم الى الاميركي ستانلي بروسينر لاعماله حول «عامل بيولوجي جديد في الإلتهابات له تأثير كبير في فهم مرض الزهايمر».

واعلن معهد كارولين في ستوكهولم الذي يمنح الجائزة ان الباحث الاميركي حاز الجائزة تقديرا «لاكتشافاته التي ادت الى تحديد دور البريونات وهي بروتينات غير مضرة يمكن ان تغير شكلها لتصبح جزيئات مضرة قادرة على التسبب بحالات من الجنون البشري». وتابع المصدر انه «قد يكون لهذا الاكتشاف ابعاد على فهم مصدر حالات الجنون الاخرى الرائجة على غرار مرض الزهايمر، وقد يؤدي الى انتاج ادوية وعلاجات جديدة».

وبروسينر (55 عاما) الاستاذ في قسم الامراض العصبية في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو هو الاميركي الـ76 الذي يمنح جائزة نوبل للطب. وسيقدم هذا العام مع الجائزة مبلغ قيمته 7.5 مليون كورون سويدي (مليون دولار). وفي العام 1984، ادت ابحاث الاميركي التي بدأها في العام 1972 الى اكتشاف ان البروتينات الموجودة في شكلها الطبيعي لدى الحيوانات والانسان قد تأخذ شكلين احدهما طبيعي والاخر مرضي.

وتبين في وقت لاحق ان البروتينات المرضية «تعدي» البروتينات الطبيعية مما يؤدي الى ردود فعل متعاقبة.

وتشكل البروتينات المرضية مع البروتينات الطبيعية ثنائيا ولا يمكن رؤيتها بالمجهر وهي مقاومة لعمليات التطهير من الجراثيم الكلاسيكية (المعالجة الكيميائية او بالاشعة) ولدرجات الحرارة المرتفعة (100 درجة مئوية).

وخلال فترة الحضانة الطويلة بعض الشيء تتجمع البريونات في اجزاء مختلفة من الانسجة الدماغية مما يؤدي الى بروز عوارض مميزة مختلفة وفقا لنوع المرض. ويذكر ان جهاز المناعة البشرية لا يمكنه رصد البريونات اذ لا يعتبرها عناصر خطيرة لأنها موجودة في الجسم بصورة طبيعية منذ الولادة. وجاء في حيثيات المعهد «لهذا السبب لا يمكننا ان نحمي انفسنا منها».

واضاف ان اعمال بروسينر «تؤمن قاعدة نظرية لمعالجة الامراض المتعلقة بالبريونات بواسطة ادوية تمنع البروتينات المضرة من اخذ اشكال مرضية».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مشكلة الثراء!

اعرف عددا كبيرا من الاثرياء.. واعرف بحكم العشرة ان اكثرهم ليسوا سعداء.. فالثروة لا تجلب السعادة.. وليست هذه دعوة للفقر.. ولا انا ممن يقولون ان الفلوس ليست لها قيمة.. ولكني أريد فقط ان اقول ان الثروة لا تجلب السعادة بالضرورة.. فالمال يشتري الطعام ولا يشتري الشهية.. ويشتري الدواء ولا يشتري الصحة.. ويشتري الاتباع ولا يشتري الاصدقاء.. ويشتري المتعة ولا يشتري السعادة.. ويشتري المرأة ولا يشتري الحب.

وفي «امريكا» اكتشفت سيدة ثرية تدعى «تريس جاري» حقيقة تعاسة السيدات الثريات لأنها هي نفسها رغم ثرائها الفاحش كانت تعاني من التعاسة والإحباط وافتقاد السعادة.. وفكرت وقررت انشاء جمعية «المرأة الثرية». وتقوم هذه الجمعية برعاية السيدات الثريات تماما مثل الجمعيات التي تنشأ لمساعدة السيدات الفقيرات.. الأولى تعاني من مشاكل الثراء.. والثانية تعاني من مشاكل الفقر.

ان عضوات (العضوات) هذه الجمعية يتعلمن كيفية التعايش مع ثرواتهن الضخمة والمشاكل التي تنشأ من هذا الثراء.. خاصة المشاكل النفسية وحوادث الاحتيال والسرقة وطمع الآخرين. وشراك الحب الوهمية التي يقعن فيها.

وقد تولت الجمعية رعاية عدد كبير من الثريات التعيسات.. وقد كان نموذج السيدة التعيسة هي الشابة ... التي ورثت امبراطورية ... التي تركها لها أبوها. لقد نصحها ابوها النصيحة التي ... «لا تثقي في اي مخلوق». وكانت هذه النصيحة كافية لتدمير حياتها.. فقد عاشت وحيدة ... ثروتها ... وعندما ماتت عام 1993 كانت اغنى سيدة على ظهر الارض. ولكنها ماتت وحيدة ... دون ان تستمتع بالحب والزواج والاسرة.

وجمعية المرأة الثرية ... دفعها لانشاء فروع لها في جميع انحاء الولايات المتحدة ... السيدات اللواتي ورثن ثروات ... والعائلية ... بالغة السرية.

أطفال الحروب الأهلية في العالم الثالث يعانون من «مرض فيتنام»

كولون: من ماجد الخطيب

توصل فريق من العلماء النمساويين بعد فترة طويلة من الأبحاث السريرية النفسية الى ان اطفال العالم الثالث الذين عاشوا مآسي الحروب في بلدانهم يعانون من مرض نفسي، يشبه في اعراضه الى حد كبير اعراض «مرض فيتنام» الذي ظل الجنود الأميركيون يعانون منه بعد فترة طويلة من انقشاع كابوس الحرب في فيتنام. وجاء في الدراسة التي أجراها العلماء على اطفال اللاجئين في اوروبا ان الأطفال القادمين من مناطق الحروب في آسيا وافريقيا يعانون من اصابات نفسية واضطرابات في الشخصية نتيجة المعايشة الطويلة لاحداث الحروب، ووقوفهم شهودا على اعمال العنف والقصف والتعذيب والاغتصاب. واطلق العلماء على المرض الجديد اسما معقدا هو «الاضطراب والتوتر النفسي ما بعد الصدمة»، ووجدوا ان الكثير من اعراضه مثل الكوابيس واحلام اليقظة واستعادة مشاهد الحرب والعودة في الاحلام الى غرف التعذيب والزنزانات، تشبه الى حد كبير اعراض «مرض فيتنام» الذي انتشر في الستينات والسبعينات بكثرة بين الجنود الاميركيين الذين حاربوا هناك.

واخضع فريق العلماء 128 طفلا من مناطق من آسيا وافريقيا الى فحوصات سريرية ونفسية اضافة الى مقابلات مطولة واستفسارات عديدة طوال ثلاثة اشهر قبل ان ينشروا نتائج دراستهم. وقال ماركوس بودنجر، أحد اعضاء فريق البحث، ان العلماء توصلوا الى نتائج اخرى اضافية تتعلق بفترة ما بعد الجلاء عن ارض الوطن واسلوب تقديم اللجوء، إذ تخضع للسلطات الأوروبية المختلفة. والمانيا بالذات، الأطفال اسوة بالكبار الى التحقيق حول ظروف مغادرة البلد واسبابها وطرق التهريب المتبعة... الخ. ويقع على الأطفال اثناء هذا التحقيق ان ينطلقوا في اقوالهم مع اقوال ذويهم وان يؤكدوا تعرض افراد العائلة للاضطهاد والملاحقة السياسية اذا كانوا يودون فعلا الحصول على الاقامة في المانيا.

«تحسن طفيف» في صحة الشاعر نزار قباني

دمشق ـ ا ف ب: نقلت وكالة الانباء السورية عن اقرباء لنزار قباني ان «تحسنا طفيفا» طرأ على صحة الشاعر العربي الذي يعالج في احد مستشفيات العاصمة البريطانية. ونقلت الوكالة عن اقرباء الشاعر ان الاطباء المشرفين على المعالجة «بدأوا بالتخلي تدريجيا عن الوسائل الاصطناعية التي كانوا يستخدمونها كالتنفس الاصطناعي ووسائل اخرى لتنشيط القلب». واوضح هؤلاء ان «حالة الغيبوبة التي كان فيها الشاعر قد زالت الى حد ما لكنه لا يزال غير قادر على الكلام»، ووصفوا حالته بأنها «مستقرة».

وكان نزار قباني قد ادخل المستشفى منذ قرابة عشرة ايام بعد اصابته بنوبة قلبية. يشار الى ان نزار قباني في السلدسة والسبعين من عمره وقد ولد في مارس (آذار) 1921 في دمشق وعمل في السلك الدبلوماسي حتى مطلع الستينات انصرف من بعدها الى كتابة الشعر وله فيه دواوين عدة تتمحور لا سيما حول قضايا المرأة والحب والغزل.

شهر عسل قصير لعريس الأميرة الإسبانية

برشلونة (اسبانيا) ـ ا ف ب: شهر العسل الذي بدأه لاعب كرة اليد الاسباني ايناكي اوردنجاران والاميرة كريستينا لن يكون طويلا على الارجح وسيعكره تمارين العريس.. الرياضية.

ويبدو ان ايناكي الذي تابع اكثر من مليار شخص حفل عرسه السبت الماضي لن يمضي سوى ايام عسل قليلة يعود بعدها للتدريب مع فريقه وفق ما ذكرت الصحيفة الرياضية «ماركا».

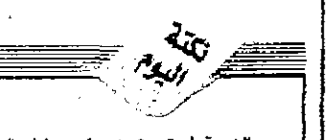
واوضحت الصحيفة ان العريس سيضطر الى ترك زوجته لعدة ساعات يوميا ليقوم بتمارين اللياقة المطلوبة لأي لاعب وفق برنامج تدريب وضع خصيصا لعريس الاميرة.

ويتوقع ان يواصل ايناكي الذي بات لقبه الان «دوق ما يوركا» احترافه الرياضي حتى في الالعاب الاولمبية في سيدني عام 2000 قبل ان يتفرغ نهائيا .. لحياة القصور.

لا تصدق هذا الخبر

كوبنهاغن: من قصي عسكر

ذكرت شرطة مدينة اودنسه، وهي المدن الكبيرة في الدنمارك، ان لصوصا، لا يعرف عددهم تمكنوا من دون ان يتركوا اي اثر يدل عليهم من سرقة حبوب خاصة بالاعصاب من الصنف القوي وذات علامة طبية معروفة التي يمنع تداولها في الدنمارك الا بوصفة طبية. وقد حدثت السرقة في المعمل الطبي في مدينة (اودنسه) حيث بلغ عدد الحبوب المسروقة (214,500) حبة ويقدر ثمنها بـ (10 ـ 20) مليون كرونة اي ما يعادل مليوني جنيه استرليني. هذا وقد توقع هيلموت اندرسن نائب رئيس الشرطة الجنائية في مدينة اودنسه ان يقوم اللصوص بتصدير الحبوب المسروقة الى المستهلكين خارج الدنمارك. غير ان مصادر الشرطة حذرت من خطورة تلك الحبوب قائلة «انه منذ سنتين توفي شخص في محطة القطار الرئيسية بمدينة كوبنهاجن العاصمة نتيجة لتعاطيه هذه الحبوب من دون استشارة طبيب».



الزوجة: لم تعد تحضر لي هدايا مثلما كنت تفعل ايام خطوبتنا؟
الزوج: وهل رأيت صيادا يطعم سمكة بعد اصطيادها؟